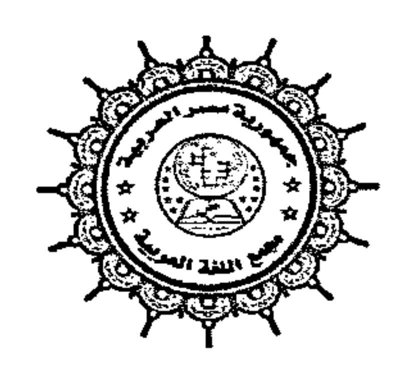
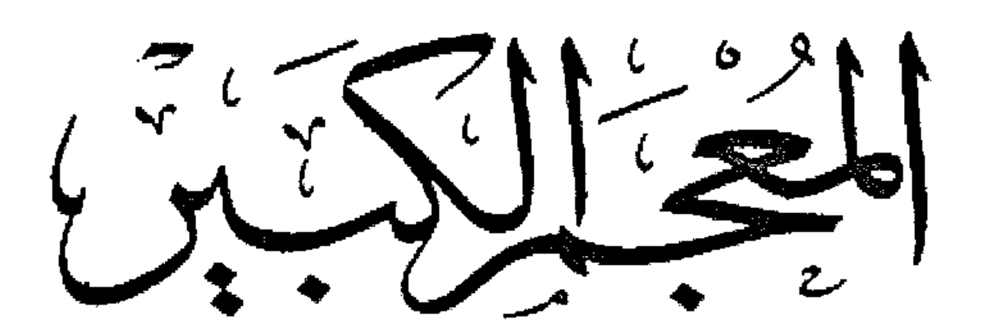
جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية





المعجم الكبير

الجزء الثامن عشر

حرف الظاء

الطبعة الأولى
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

فهرسة دار الكتب والوثائق القومية أثناء النشر

المعجم الكبير (حرف الظاء — الجزء الثامن عشر)

الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ٢٠٢٤م

١٨١ ص ، ٢١×٢٨سم

رقم الإيداع: ١٠٩٨٨

ردمك: 978-977-86702-0-2

المطابع الأميرية

٢٠٢٤م

هيئة تحرير المعجم

الباحِثون الأُوَل

١.د. عاطف المغاوري ٢.د. أسامة أبو العباس ٣.د. مصطفى عبد المولى

٤.د. مصطفى يوسف ٥.د. رجب الحمصاني ٦.د. شحاتة الحو

الباحثـــــون

١. د. منى صادق ٢. د. محمد شعراوي ٣. د. إبراهيم الشرقاوي ٤. د. محمود النادي

٥. د. مصطفى صلاح ٦. د. محمد عثمان ٧. د. فوزي عبد المنعم ٨. د. إبراهيم البحيري

٩. د. أحمد عبد النبي ١٠. د. شريف موسى

الباحثون المساعدون والمعيدون

١. أ. ربيع محمد علي ٢. أ. رضا محمود ٣. أ. أحمد أبو حوسة ٤. أ. محمد رضوان

المُديرون العامُّون

١. أ. ثروت عبد السميع (رئيس شؤون القطاع)

٢. أ. مجاور سيد مجاور ٣. أ. محمد أحمد الألفي

٤. أ. أمل السيد عبد ربه ٥. أ. إبراهيم عبد العزيز

نسقه على الحاسوب: أ. إلهام رمضان علي

أعضاء لجان المعجم وخبراؤها

اللجنة الأولى

الأعضاء:

أ.د حسن الشافعي
(مقررا)
أ.د حسنين ربيع
(رحمه الله)
أ.د عبد الحكيم راضي
أ.د محمد سعود

الخبراء:

أ. إقبال زكي سليمان (رحمها الله)
أ.د محمد صالح توفيق

اللجنة الثانية

الأعضاء:

أ.د محمد حسن عبد العزيز
(مقررا) (رحمه الله)
أ.د مأمون وجيه

الخبراء:

أ. عبد الصمد محروس
(رحمه الله)
أ.د محمد حماد
(رحمه الله)

اللجنة الثالثة

الأعضاء:

أ.د محمود فهمي حجازي
(مقررا) (رحمه الله)
أ.د حافظ شمس الدين
أ.د عبد الحميد مدكور
أ.د وفاء كامل

الخبراء:

أ.د عبد العزيز بقوش
أ. عبد الوهاب عوض الله
(رحمه الله)
أ.د. محمد حمدي إبراهيم
(رحمه الله)

اللجنة الرابعة

الأعضاء:

أ.د محمد فتوح أحمد
(مقررا) (رحمه الله)
أ.د أحمد فؤاد باشا
أ.د محمد العبد
أ.د محمود الربيعي

الخبراء:

أ.د محمد رجب الوزير

اللجنة الخامسة

الأعضاء:

أ.د محمد شفيع الدين السيد
(مقررا) (رحمه الله)
أ.د أحمد عبد العظيم

الخبراء

أ.د خالد فهمي
أ.د. عبد الرحمن سالم
أ.د. مديحة السايح

رئيس لجنة النشر

أ.د. عبد الحميد مدكور

الأمين العام للمجمع

تصدير

بخطًى ثابتة يمضي مجمع اللغة العربية في مواصلة معجمه اللغوي الكبير ليصدر هذا العام الجزء الثامن عشر (**حرف الظاء**) من هذا السفر الموسوعي، الذي لا يتوقف عند حدود ما أوردته المعاجم العربية الكبرى، بقدر ما تتسع آفاقه لتسجيل ما فات هذه المعاجم من مداخل ودلالات زخرت بها اللغة الحية عبر عصور العربية الممتدة، وتجلت في نصوص الأدباء والكتّاب أو سجلتها كتب العلم والأدب؛ إيمانًا من المجمع بأن العربيّة أوسع مما سجلته المعاجم اللغوية وحدها، ومنابعها الأخرى أكثر ثراء وينبغي أن ننهل منها. فضلا عن عناية خاصة بتسجيل ما شاع من مصطلحات علمية وفنية يعهد بها المجمع إلى المختصين من أعضائه وخبرائه؛ لصياغتها بما يتوافق ومنهج المعجم الكبير في التعريف من التدقيق والإيجاز.

ولقد راعى هذا المعجم في هذا الجزء -كما جرى العمل في أجزائه السابقة- دقة الترتيب، وسهولة التبويب، واستيعاب نصوص العربية في عصورها المختلفة قدر الوسع، مع توضيح النصوص المأثورة والشواهد التي تحتاج إلى إيضاح وتفصيل، والتحديث المستمر لما يورده من مداخل موسوعيّة للأعلام والبقاع والمواضع، مع الاستعانة بالصور التوضيحية لإعانة القارئ على وضع تصور بصري للمعنى؛ ليجمع هذا السفر الفائدة اللغوية والموسوعيّة معا.

وإذا كان هذا العمل قد استغرق بعض الوقت قبل أن يستقر بين يدي القارئ كتابًا مطبوعًا، فلعل هذا يرجع إلى طبيعة هذا النوع من الموسوعات اللغوية ذات النفس الطويل التي تأخذ حقّها في التدقيق وإعادة النظر من جوانب شتّى، وإن كان المجمع في الفترة الأخيرة قد أسرع من وتيرة العمل بعد إفادة أعضائه وخبرائه وباحثيه من الوسائل الرقمية الحديثة كالمدوَّنات اللغوية والموسوعات الإلكترونية والمنصات الحاسوبية في عملية التحرير المعجميّ.

وإني إذ أقدّم هذا الجزء الذي يضم مواد حرف الظاء من هذا السفر لا يسعني إلا توجيه الشكر الصادق لجميع من أسهم في إخراج هذا العمل ومراجعته وتدقيقه من أعضاء المجمع

وخبرائه وباحثيه ومحرريه، من انتقل منهم إلى جوار ربه، فإني أتوجه إليه سبحانه أن يتغمده بفيض رحمته، وأتضرع إليه تعالى أن يمد في عمر الأحياء منهم؛ جزاء على تفانيهم وإخلاصهم في تدقيق هذا العمل، الذي أرجو أن يحقق الفائدة المَرجوَّة منه لأبناء العربية ومحبيها في شتى بقاع العالم. وكعهد المجمع دائما فإنه يترقب آراء قرائه، ويرحب بملاحظاتهم ويأخذ بها في حسبانه عند طباعة الأجزاء القادمة من هذا العمل الممتد.

وعلى الله قصد السبيل

رئيس المجمع

أ.د. عبد الوهاب عبد الحافظ

الرّموز

١- (*) تسبق رأس الكلمة المفسّرة .

٢-(ـُـَـِ) لبيان ضبط عين المضارع بالحركة، أو الحركات التى توضع فوقها أو تحتها.

٣- (O) للمادّة الفرعيّة تمييزًا لها عن المادّة الأصليّة .

٤- (و ــ :) للدّلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد.

٥- (ج) لبيان الجمع ، (جج) لبيان جَمْع الجمع.

٦-[ ] يحصران بينهما تفسيرًا لما تقدّمهما من لفظ غامض في نثر أو شعر .

٧-(ــ) للإشارة إلى أنّ المعنيّ بالتّفسير هو ما يليها ، أمّا ما قبلها فقد ذكر لأنّه مَظنّة الطّلب لهذا التعبير .

نظام كتابة الكلمات الساميّة بحروف لاتينيّة

الحروف :

الحرف	الرمز	الحرف	الرمز
الهمزة	–'	اللّام	l
الباء الشّديدة	B	الميم	m
الباء الرّخوة	B̲	النّون	n
الجيم العبريّة الشّديدة	G	السامخ العبريّة والسّين العربيّة	s
الجيم العبريّة الرّخوة	ġ	السّين العبريّة	ś
الجيم العربيّة المعطّشة	J	العين	'–
الدّال	D	الباء	p
الذّال	D̲	الفاء	f
الهاء	H	الصّاد	.s
الواو	W	الضّاد	.d
الزّاي	Z	الطّاء	.t
الحاء	·H	الظّاء	.t̲
الخاء	H̲	القاف	q
الطّاء	.T	الرّاء	r
الياء	Y	الشّين	š
الكاف الشّديدة	K	التّاء	t
الكاف الرّخوة	K̲	الثّاء	t̲

الحركات:

الفتحة	A	الحولم	o
الفتحة الطّويلة	$\bar{a}$	الحولم الطّويلة	$\bar{o}$
الكسرة	I	القامص حاطوف	o,
الكسرة الطّويلة	ī	الشّوا المتحرّكة	e.
الصّيرى	E	الحاطيف بتح والفتحة المسروفة	-a
الصّيرى الطّويلة	é	الحاطيف قامس	o.
السّجول	e,	الحاطيف سجول	e,-
السّجول الطّويلة	é.	الفتحة مع واو ساكنة بعدها	au
الضّمّة	U	الفتحة مع ياء ساكنة بعدها	ai
الضّمّة الطّويلة	$\bar{u}$		

حرف الظاء



بـــابُ الظّاء

الظَّـــاء: الحرفُ السابعَ عشرَ مـن حـروفِ الهجاءِ. مَخْرَجُه من طَرَفِ اللِّسانِ وأطرافِ الثنايا العليا، ويقع مع الثاء والذال في حَيِّـزٍ واحـدٍ. وهـو صـوتٌ مجهـورٌ رِخْـوٌ، مُطْبَـقٌ لِثَويٌّ. يُمَدُّ ويُقْصرُ. ويُذكَّرُ ويُؤَنَّـثُ؛ فيقـال: ظَيَّيتُ ظاءً حَسَنًا وحَسَنةً: كَتَبْتُها. وجَمْعُـه علـى التـذكيرِ: أَظْـواءٌ، وعلـى التأنيـثِ: ظاءاتٌ. يكون أصلا وزائدًا. يُبدَل من تاء الافتعال إذا كانـت بعـد ظـاء، نحـو: اظَّلم، كما يُبـدل مـن الـذال، نحـو: أرضٌ جلـذاء وجلظـاء (صـلبة)، و: تركتـه وقيذًا ووقيظًا (مَغْشِيًّا عليـه لا يُـدرى أميِّـتٌ هو أم حيٌّ). ويُعاقِـبُ الكـافَ، كالدِّعظايـة والدِّعكاية: للجسيم أو القصير. ويتبادل هـو والضَّاد موضعيهما. قيمته في حساب الجُمَّـل (٩٠٠).

* * *

الظّاءُ والهمزةُ وما يَثْلِثُهما

* **ظَا:** صِياحُ التَّيس عند الهِياج.

* * *

ظ أ ب

١- الجَلَبَةُ والصِّياحُ.

٢- سِلْفُ الرَّجُلِ.

قـال ابـنُ فـارسٍ: "الظَّـاءُ والهمـزةُ والبـاءُ كلمتان متباينتـان: إحـداهما الظَّـأْبُ، وهـو سِلْفُ الرَّجُلِ، والأخرى الكلامُ والجَلَبةُ".

* **ظَأَبَ** فـلانٌ، أو غـيرُه ــ ظَأْبًـا: صَـوَّت وصاحَ. (وانظر: ظ أ م)

يقال: ظَأَبَ التَّيْسُ.

ويقال: سمعتُ ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ.

قال المُعَلَّى بنُ جمالٍ العبديُّ ــ وذكـر تيسًـا وغنَمَه، ونُسب لغيره ـ:

يُفَرِّقُ بينها صَدَعٌ رَباعٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

[صَدَعٌ رباعٌ: تَيْسٌ قويٌّ].

ويروى: "له ظَابٌ".

وقال صَفِيّ الدِّين الحِلِّي ـ وذكر ناقته ـ:

ظَلَعَت فَأَنحلَها السُّرى فَتَأَوَّدَت
مِن طول مَسِّ شِظاظِهِنَّ شِظاظِي

ظَأْبُ الحُداةِ يَحُثُّها فَإِذا وَنَت
تَفْنَـى بِزَجـرِ حُداتِها الأَفظاظِ

[ظَلَعَتْ: عَرَجَتْ وغَمَزَت في مَشْيِها؛ السُّرى: السَّيْرُ؛ تَأَوَّدَتْ: تَعَوَّجَتْ وَتَثَنَّت].

وـــ فلانٌ: تَزَوَّج.

وـــ: ظَلَمَ.

وـــ فلانًا: ظَلَمَه.

وـــ: شَتَمه وخَوَّفه. (عن الليث)

* **ظاءَبَ** فلانٌ فلانًا: تَزَوَّجَ أُخْتَ امْرَأَتِه.

(وانظر: ظ أ م)

* **تَظاءَبَ** الرَّجلانِ: تزوَّج أحدُهما امرأةً، وتزوَّج الآخرُ أختَها. (وانظر: ظ أ م)

* **الظَّأْبُ**: سِلْفُ الرَّجُل.

(وانظر: ظ أ م، ظ و ب)

يقال: فلانٌ ظَأْبُ فلان.

(ج) أَظْؤُبٌ، وظُؤُوبٌ.

* * *

ظ أ ت

* **ظَأَتَ** فلانٌ فلانًا ـــَ ظَأْتًا: خَنَقَهُ.

(وانظر: د أ ت، ذ أ ت، ذ أ ط، ذ ع ط)

* * *

ظ أ ر
العَطْفُ والدُّنُوُّ

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والهمزةُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على العَطْف والدُّنوّ".

* **ظَأَرَ** فلانٌ ـــَ ظَأْرًا، وظِئارًا: اتَّخَذَ ظِئْرًا؛ أي مرضعةً لولدِه.

وـــ الناقةُ: عَطَفَتْ على البَوِّ.

وـــ المرأةُ، أو غيرُها على وَلَدِ غيرها: عَطَفَت عليه؛ فهي ظَؤُورٌ، وظَؤُورةٌ. (ج) أَظْآرٌ، وظُؤَارٌ.

قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - يرثي أخاه مالكًا -:

فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ روائمٍ
أَصَبْنَ مَجَرًّا من حُوارٍ ومَصْرَعا
بأَوْجَدَ منِّي يومَ قامَ بمالكٍ
مُنادٍ بصيرٌ بالفراقِ فأَسْمعا

[الرّوائمُ: المُحِبّاتُ يَعْطِفْن على الرَّضيع؛ الحُوارُ: وَلَدُ الناقة].

وفي "العين" قال الشّاعرُ:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ

[يُعَقِّلهن: يَحْبِسهنّ].

ويقال: ظَأَرَتِ الناقةُ الفَصِيلَ: لَزِمَتْه.

وـــ فلانٌ على عَدُوِّه: كرَّ عليه.

ويقال: ظَأَرَ فلانًا على كذا: حَمَله عليه.

وفي خبر كتاب النبيّ ـــ صلّى الله عليه وسلَّم ـ لعمائر كَلْبٍ وأحلافِها: "ومن ظَأَرَه

الإسلامُ من غيرهم مع قَطَنِ بنِ حارثةَ".

وفي خبر عليٍّ - رضي الله عنه -: "أظأرُكم على الحَقّ وأنتم تَفِرُّون منه".

وفي المثل: "ظِئارُ قَوْمٍ طَعْنٌ"؛ أي أن الطعنَ هو الذي يدفعهم إلى الصُّلْح. يُضرب للئيم الذي لا يُؤاتَى إلا بالإهانة والتذليل.

وفيه أيضًا: "الطَّعْنُ ظِئارُ القَوْمِ"، أي: يَحْمِلُهم على الصُّلْحِ، فأَخِفْهُم حتى يُحِبُّوك.

وفيه كذلك: "الطَّعْنُ يَظْأَرُ"؛ أي يحمل على الصُّلْحِ، ويُصَيِّرُ الأعداءَ إخوةً؛ لما يخافونه من حرِّ الطِّعان. يُضرب للبخيل يُعطِي من الخوف.

وقال الكُمَيْتُ:

ظَأَرْتهُمُ بعَصًا ويا
عَجَبًا لِمَظْؤُورٍ وظائرْ

و— الناقةَ: عَطفَها على البَوِّ.

و— المرأةَ، أو غيرَها: عَطفَها على غير وَلَدِها. وفي خبر صَعْصَعَةَ بن ناجية جدّ الفرزدق: "قد أصَبْنا ناقتَيْك ونَتَجْناهما وظَأَرْناهما على أولادهما".

و— فلانًا على الأمرِ: عَطفَه عليه.

قال ثعلبةُ بنُ صُعَير:

لُدٌّ ظَأَرْتُهُمُ على ما ساءَهُمْ
وخَسَأْتُ باطِلَهُمْ بحقٍّ ظاهرِ

[لُدّ: شديدو الخُصومة؛ خسأتُ: زَجَرْتُ ودَفَعْتُ].

و—: راوده، أو أكرهه عليه.

يقال: ما ظأرني على هذا غيرُك. و: ظأرني فلانٌ على ذلك وما كان من بالي.

قال الكميتُ - يصفُ قبولَ الأنصار لدعوةِ الإسلام طائعين -:

وهُمْ رَئِموها غيرَ ظَأرٍ وأشبَلُوا
عَلَيها بِأطرافِ القَنا وتَحَدَّبُوا

* **أَظْأَرَتِ** الناقةُ: ظَأَرت.

و— فلانٌ المرأةَ، أو غيرَها: ظَأَرَها. وعليه رَوَى الجوهريُّ المثلَ السابقَ: "الطَّعْنُ يُظْئِرُه": أي يدفعه إلى الصُّلْح.

و— فلانًا على الأمرِ: ظَأَرَه عليه.

* **ظاءَرَ** فلانٌ ظِئارًا، ومُظاءرةً، وظِئارةً: ظَأَرَ.

ويقال لأبي الولد لصُلْبه: هو مُظائرٌ لتلك المرأة.

و— الناقةُ: ظَأَرَتْ.

قال سَلَمةُ بنُ الخُرْشُب:

بَذَلْتَ المخاضَ البُزْلَ ثُمَّ عِشارَها

ولم تَنْهَ مِنْها عن صَفُوفٍ مُظائِرِ

[المخاضُ البُزْلُ ثمَّ العِشارُ: النُّوقُ التي مضى على حَمْلها عَشرةُ أَشهرٍ؛ صَفوفٌ: غزيرةُ اللَّبن].

وـ المرأةُ: اتَّخذتْ ولدًا تُرْضعُه.

يقال: انطلقت فلانةُ تُظائرُ.

وـ فلانٌ المرأةَ، أو غيرَها: ظَأَرَها.

وـ الناقةَ: سَدَّ أنفَها؛ لئلا تشمَّ ريحَ المظؤور عليه.

وـ فلانًا: كان كلٌّ منها ظِئْرًا لصاحبه.

يقال: بينهما مُظاءَرَةٌ: أي أنّ كلَّ واحدٍ منهما نظيرٌ لصاحبه.

قال بشّارُ بنُ بُرْدٍ ـ يتوعّد بهجاء رهط يحيى بن زيد ـ:

ولِرَهطِ يَحيى في القَريض خَبيئَةٌ

تَنوي زيارَتَهُم وسَوفَ تَزورُ

قَومٌ إذا ذَكَروا ظِئارَةَ عَجْرَدٍ

خاموا وكانَ أَبا اللَّئيمَةِ ظِيرُ

[خاموا: جَبُنوا ونَكَصوا].

وـ على الأمر: عَطَفه عليه. وفي الخبر أن أبا بكر بن عبد الرحمن قال للحُسَيْن بن عليّ قُبَيْل مسيره إلى الكوفة: "يا بْنَ عمٍّ؛ إنَّ الرَّحِمَ يُظائرني عليك".

وـ: راوَدَه، أو أكرهه عليه.

يقال: ما ظاءَرَني على هذا الأمر غيرُك.

* **اظَّأَرَتِ** المرأةُ، أو غيرُها: ظَأَرَت. (وأصله: "اظتأرت" على "افتعلت"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً لمناسبة الظاء، ثم قلبت الطاء ظاءً وأدغمت في الظاء).

وـ فلانٌ: ظَأَرَ.

ويقال: اظَّأَرَ لوَلَدِه.

* **اسْتَظْأَرَتِ** الكلبةُ: طَلَبَتِ الفَحْلَ.

وقيل: هاجتْ.

* **الظِّئارُ:** أن يُشَدَّ أَنفُ النَّاقةِ وعَيْناها، وتُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعةٌ في رَحِمِها، وتُجَلَّلَ بغِمامة تَسْتُر رأسَها، وتُتْرَك كذلك حتَّى تَظُنَّ أنّها قد مُخِضَت للولادة، ثمّ تُنْزَعَ الدُّرجةُ من حيائها، ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى منها قد لُوِّث رأسُه وجلدُه بما خرج مع الدُّرْجة من أذى الرّحم، ثمّ يفتحون أنفَها وعينَها، فإذا رأت الحُوارَ وشَمَّته، ظَنَّت أنَّها ولدتْه فتَدِرَّ عليه وترأَمه.

وفي خبر ابن عمر - رضي الله عنهما -: "أنَّه اشترى ناقةً فرأى فيها تَشْريمَ (تشقيق) الظِّئارِ فردَّها".

وقال عِمْرانُ بنُ حِطّان - وشبَّه هوانَ الدنيا بناقة لا تَدِرّ -:

جَمادٌ لا يُرادُ الرِّسْلُ منها

ولم تُجْعَلْ لها دُرَجُ الظِّئارِ

[الجَمادُ هنا: الناقةُ التي لا لبنَ فيها، وهو أصلبُ لجسمها؛ الرِّسْلُ: اللبنُ. يريد أنها لم تلد قطُّ].

وفي "العين" قال الشاعرُ:

∴ كأنْفِ الناب خَرَّمَها الظِّئارُ ∴

* **الظَّأْرُ:** كُلُّ شيءٍ مع شيءٍ مِثْلِه.

0 **وعَدْوٌ ظَأْرٌ:** إذا كان مع صاحبه مِثْلُه مُدَّخرًا لم يُبْذلْ.

وقيل: إذا كانَ مِثْلُه مَعَه.

وفي "التهذيب" قال حُمَيْدٌ الأرقطُ - يصفُ حُمُرًا -:

* تأنيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ *

* والشَّدُّ تاراتٍ وعَدْوٌ ظَأْرُ *

[التَّأنيفُ: طَلَبُ ما لم يُرْعَ من الكلأ؛ النَّقَلُ: سرعةُ نقل القوائم؛ الأفْرُ: العَدْوُ والوَثْبُ. أراد: عندها بقيةٌ من العَدْوِ لم تبذلْه كلَّه].

* **الظِّئْرُ** من النَّاس والإبل (بالهمز وتخفّف): العاطفةُ، أو الحانيةُ على غير ولدها، المُرْضِعةُ له. يقال: هذه ظِئْري.

وفي الخبر: أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلَّم - ذكر ابنَه إبراهيمَ، فقال: "إنَّ له ظِئْرين تُكملان رَضاعَه في الجنَّة".

وفيه أيضًا: "الشَّهيدُ تبتدره زوجتاه كظِئْرَيْن أضلَّتا فَصيلَيْهما".

وقال الشريفُ الرَّضِيُّ - في الحكمة والاعتبار -:

إنّا بَني الدُّنيا نُعَلَّلُ (م)

باللّيالي والشُّهورِ

كَفَلَتْ بأَنفُسِنا وهَلْ

طِفلٌ يَعيشُ بغَيرِ ظِيرِ

وقال ابنُ دَرّاج القَسْطلّي - يمدح -:

تبوَّأَ ممنوعَ القلوبِ ومُهِّدَتْ

لَهُ أَذرُعٌ محفوفَةٌ ونُحُورُ

فكلُّ مُفَدَّاةِ التّرائبِ مُرْضِعٌ

وكلُّ مُحَيَّاةِ المحاسنِ ظِيرُ

وقال ابنُ زيدون - يتغزل -:

كانت له الشمسُ ظِئرًا في أَكِلَّتِه

بل ما تَجَلَّى لها إلا أحايينا

وـــ: الأبُ، أو الأمُّ.

وفي خبر عمرو ـ رضي الله عنه ـ: "سأله رجلٌ فأعطاه رُبَعَةً من الصَّدقة يَتْبَعُها ظِئْراها"، أي: أُمُّها وأبوها.

وـــ: الزَّوجُ. (الذكر والأنثى في ذلك سواء)

(ج) أَظْؤُرٌ، وأَظْآرٌ، وظُؤَرَةٌ، وظُؤورٌ، وظُؤارٌ، وظِئْرانٌ، وظُؤورةٌ (الأخير للنِّساء جمع نادر).

قال بِشْرُ بن أبي خازم ـ وذكر الأطلالَ ـ:

رَمادٌ بين أَظْآرٍ ثلاثٍ
كما وُشِمَ الرَّواهشُ بالنَّؤُورِ

[الـرّواهِشُ: أعصابٌ وعروقٌ في الـذِّراع؛ النَّؤورُ: دُخانُ الشَّحْم يُوشَمُ به].

وقال الفِنْدُ الزِّمّانيّ:

عَكَفَ اللَّيلُ على آثارِنا
مِثْلَ ما حَنَّتْ على البَوِّ الظُّؤارُ

وقال النابغةُ الشيبانيُّ ـ يصفُ الأطلالَ ـ:

وأَوارِيٍّ وَنُـــؤْيٍ
ومَطايـــا لِلقُـــدورِ
نِصفُها سودٌ ونِصفٌ
ضَبَّحَتْـــهُ بسَعيـــرِ
فَهْـيَ كالأَظـآرِ حَنَّت
حَولَ بَـــوٍّ وكَسيـــرِ

[ضَبَّحَتهُ: غيّرته النار].

وقال الفرزدقُ ـ يصف الأطلال ـ:

فَعَفَت مَعالِمَها وغَيَّرَ رَسمَها
ريحٌ تَرَوَّحُ بالحَصى مِبكارُ
فَتَرى الأَثافِيَ والرّمادَ كَأَنَّهُ
بـوٌّ عَلَيـهِ رَوائِـمُ أَظآرُ

وقال أيضًا ـ يمدح ـ:

وما وَلَدَت أُنثى مِنَ الناس مِثلَهُ
ولا لَفَّهُ أَظآرُهُ في اللَّفائِفِ

وقال أبو نُواس:

* قَد أَغتَدي في فَلَقِ الإِصباحِ *
* بِمُطعَمٍ يوجِزُ في سَـراحِ *
* مُؤَيَّـدٍ بالنَّصـرِ والنَّجـاحِ *
* غَذَتـهُ أَظـآرٌ مِـنَ اللِّقاحِ *

[اللِّقاحُ: النوقُ ذاتُ الألبان].

وـــ: الرُّكْنُ من أركان القَصْر.

وـــ: الدِّعامةُ تُبْنَى إلى جَنْبِ حائطٍ؛ ليُدْعَم عليها.

* **الظُّئْرَةُ:** الدِّعامةُ تُبْنَى إلى جَنْبِ حائطٍ؛ ليُدْعَم عليها.

* **الظُّؤارُ:** الأثافيُّ (أحجار ثلاثة تُوضع عليها القِدْر)؛ شُبِّهت بالإبل لتعطُّفها حول الرَّماد. وفي "المحكم" قال الشاعر:

سُفْعًا ظُؤَارًا حَوْلَ أَوْرَقَ جاثمٍ
لَعِبَ الرِّياحُ بتُرْبِهِ أحوالا

[أَوْرَقُ: يريد الرَّماد].

* **الظُّؤْرَى:** البقرةُ، أو الناقةُ تَشْتهي الفحلَ.

* **الظُّؤْرَةُ:** المُرْضِعةُ. (عن ابن الأعرابي)

و—: الدَّايةُ. (عن ابن الأعرابي)

* * *

ظ أ ظ أ

* **ظَأْظَأَ** التَّيْسُ: صَوَّت وصاح.

و— الأَعْلَمُ، والأَهْتَمُ: تكلَّما بكلامٍ لا يُفْهَم، وفيه غُنَّة. [الأعْلَمُ: مَنْ كانَتْ شَفَتُهُ العُلْيا مَشْقُوقَةً؛ والأَهْتَمُ: مَنِ انْكَسَرَتْ ثَناياهُ مِنْ أَصْلِها].

* * *

ظ أ ف

* **ظَأَفَ** فلانٌ الشَّيْءَ ـَـ ظَأْفًا: طَرَده طَرْدًا مُرْهقًا له.

* * *

ظ أ م

١- الجَلَبَةُ والصِّياحُ. ٢- السِّلْفُ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والهمزةُ والميمُ من الكلام والجلَبة، وهو إبدالٌ. فالظَّأْمُ والظَّأْبُ بمعنًى".

* **ظَأَمَ** فلانٌ، أو غيرُه ـَـ ظَأْمًا: صَوَّتَ وصاحَ. (وانظر: ظ أ ب)

يقال: ظَأَم التَّيْسُ.

و— فلانٌ فلانًا: تزوَّج أُخْتَ امرأته.

و— المرأةَ: جامَعَها.

* **ظاءَمَ** فلانٌ فلانًا: ظَأَمَه.

(وانظر: ظ أ ب)

* **تَظاءَمَ** الرَّجلانِ: تزوَّج أحدُهما امرأةً، وتزوَّج الآخرُ أُخْتَها. (وانظر: ظ أ ب)

* **الظَّأْمُ:** سِلْفُ الرَّجُل.

(وانظر: ظ أ ب، ظ و ب)

و—: الكلامُ والجَلَبةُ.

* * *

الظَّاءُ والباءُ وما يَثْلِثُهما

* **الظِّبَأُ:** سِمَةٌ على الفرس (عن الليث).

و—: الظَّرْفُ أو الوعاءُ. يُجعلُ فيه اللَّبنُ.

(عن الليث)

* **الظَّبْأَةُ:** الضَّبُعُ العَرْجاءُ. (صِفَةٌ كاشِفَةٌ)

* * *

* **الظِّبارَةُ:** الصَّحيفةُ. (عن أبي حيّان)

* * *

ظ ب ظ ب

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والباءُ ما يَصِحُّ مِنْهُ إلا كَلِمَةٌ واحِدَةٌ...".

* **ظَبْظَبَ** فلانٌ: صاحَ وأوْعَدَ بشَرٍّ.

* **ظُبْظِبَ** فلانٌ: حُمَّ.

* **تَظَبْظَبَ** الشَّيءُ: إذا كان له وَقْعٌ يسيرٌ.

* **الظَّبْظابُ:** كلامُ الُموعدِ بشَرٍّ.

وفي "التهذيب" قال الراجز:

* مُواغِدٌ جاء لهُ ظَبْظابُ *

[المُواغِدُ: المُبادِرُ المُتهدِّدُ].

و-: بَثْرٌ يخرجُ بين أشفار العينِ، أو في جَفنها من الداخل.

وقيل: بَثْرٌ يخرجُ في بعض الوجوهِ. وقيل: في وجوه المِلاح.

و- (في الطب) Hordeolum, stye (E):

الجُدْجُدُ، أو الشعيرةُ، وهي بثرةٌ تخرجُ في أصلِ حدقةِ العينِ، أو دُمّلٌ صغيرٌ يتكوّنُ في جَفْنِ العين، وتنشأ من تَلَوُّثٍ جُرْثُوميّ، وفي معظم الحالات تمتلئ بالقيح، ومن أعراضها: تورُّمٌ في الجَفْن، وألمٌ بالعين، وحكّةٌ مع نزول الدموع، وكلما زاد حجمُها تقلّصت القدرةُ على الرؤية؛ لأنها تَعوقُ فَتْحَ العين تمامًا. والظبظابُ يُشْبهُ البَرَدةَ (Chalazion)، إلا أن البَرَدَةَ كتلةٌ صلبةٌ داخلَ الجَفْن (كيسان الأجفان).



الظَّبْظابُ

و-: داءٌ يُصيب الإبلَ.

و-: الألَمُ، أو الوَجَعُ. يقال: ما به ظَبْظابٌ.

قال النَّمِرُ بنُ تَوْلب - وذكر ناقته -:

راحتْ مُؤَمَّلَةَ الغُدُوِّ صحيحةً
مَلْساءَ مِن عَرَرٍ ومِنْ ظَبْظابِ

[عَرَرٌ: جَرَبٌ].

وقال رؤبةُ:

* كأنَّ بي سُلاًّ وما من ظَبْظابْ *
* بي والبِلى أنْكرُ تِيكَ الأوصابْ *

[السُّلُّ: داءٌ، الأَوْصابُ: جمعُ وَصَبٍ، وهو السُّقْمُ].

و-: العَيْبُ. وفي "الجمهرة" أنشد:

* بُنَيَّتي ليس بها ظَبْظابُ *

[يريد ليس بها عيبٌ ولا مرضٌ].

و-: الجَلَبَةُ والصِّياحُ.

(ج) ظباظِبُ.

وفي "الجيم" قال الراجز:

* جاءتْ مع الشَّرْقِ لها ظَباظِبُ *

* فغَشِيَ الذَّادَةَ منها عاكِبُ *

[الشَّرقُ: يريد الشُّروق؛ الذّادةُ: جمع الذّائد وهو الذي يَطْرُد الإبلَ ويَدْفَعُها؛ العاكبُ: الجمعُ الكثير].

o والظَّباظبُ: أصواتُ أجوافِ الإبلِ من شِدَّةِ العطشِ. (عن ابن الأعرابيّ)، وبه فُسِّر الرجزُ السابقُ.

*** الظَّبْظَبَةُ:** الجَلَبةُ والصِّياحُ.

و—: الوَجَعُ. يقال: بالرَّجُلِ ظَبْظَبَةٌ.

(عن ابن القطّاع)

(ج) ظَباظِبُ.

o وظَباظِبُ الغَنَم: جَلَبتُها وصِياحُها.

* * *

حَدُّ السَّيْفِ وما يُشبهه

قال ابنُ فارس: "الظّاءُ والباءُ والحرفُ المعتلُّ كلمتان، إحداهما الظَّبْيُ، والأخرى ظُبَةُ السَّيْف، وما لواحدةٍ منهما قياس".

*** الظُّبَةُ:** حَدُّ السَّيْفِ والسِّنانِ والنَّصْلِ والخِنْجَرِ وما أشبهها، وهو ما يلي طَرَفَ كل منها. يقال: ضربه بظُبَةِ السَّيْف.

وفي خبر رؤيا رَسُول اللهِ - صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم - يوم غزوة أُحد: "رأيتُ فيما يرى النائمُ كأن ظُبَةَ سيفي انكسرت... فأوَّلتُ أن ظُبةَ سيفي قتلُ رجل من قومي ...".

فكان حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنه.

وفي خبر قَيْلةَ بنت مَخْرَمةَ العنبرية - رضي الله عنها -: أنَّها لمّا خرجتْ إلى النَّبيّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - عامَ الوُفود، أَدْرَكَها عَمُّ بناتِها، يريد بنات أخيه، قالت: "...فأصابت ظُبَةُ سَيْفِه قُرونَ رَأْسِي".

(ج) ظُباتٌ، وظِبون، وظُبون، وظُبًا.

وفي خبر عليٍّ - رَضِيَ الله عنه - يومَ صِفّين: "نافِحوا بالظُّبَا".

وفي "الصحاح" قال بَشامةُ بنُ حَرِّيّ النهشليُّ:

إذا الكُماةُ تَنَحَّوْا أن ينالَهُمُ
حَدُّ الظُّباتِ وَصَلْناها بأيدينا

وقال السَّموألُ بنُ عادياء - ونسب لغيره -:

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّباتِ نُفُوسُنا
ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّباتِ تَسِيلُ

وقال الكُمَيْتُ - يصفُ السُّيوفَ -:

يرى الرّاءون بالشَّفرات منا
كنار أبي حُباحِبَ والظُّبينا

[أبو حُباحب: رجلٌ من العرب اشْتُهر بالبُخل، وكان يُوقد نارًا ضعيفةً بالليل، فإذا انْتَبه مُنْتَبهٌ ليقتبسَ منها أطفأها].

وفي "الأساس" قال الشاعر:

وضَعنا الظُّباتِ ظُباتِ السُّيوفِ

على مَنْبِتِ القَمْل من باهلَهْ

ويقال للسَّيِّئ الخُلُق: ما هو إلاّ ظُبَةٌ. و: هو ظُبةُ كلام. (مجاز)

ويقال: أُغْمِدتْ ظُبا الكلام: سَكتتِ الألسنةُ.

و-: جنسٌ من المَزادِ (القِرَب).

و-: مُنْعَرَجُ الوادي.

(ج) ظُباةٌ.

* * *

ظ ب ي

(في العبرية sebī (صِبي) المعنى: (ظَبي)، غزال، جمال، روعة. وفي الأكدية sabitu (صَبيتُ) بإبدال الظاء العربية صادًا في العبرية والأكدية. وفي الآرامية ṭaḇyā (طَڤيَا) بإبدال الظاء العربية طاء آرامية. وأنثى الظبي في العبرية Ṣeḇiyyāה (صِڤيَّا) وتعني: ظبية، فتاة جميلة).

١- حَيَوانٌ. ٢- المَزادةُ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والباءُ والحرفُ المُعْتَلُّ كلمتان، إحداهما الظَّبْيُ، والأخرى ظُبَةُ السَّيْفِ، وما لواحدةٍ منهما قياس".

* أَظْبَتِ الأرضُ: كثُر ظِباؤها.

* الظَّبْيُ: جنسُ حيواناتٍ من ذواتِ الأظلافِ والمُجوَّفات القرون، أشهرُها الظَّبْيُ العربيُّ، والأنثى بتاء.

وفي الخبر أن النّبيّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - أمر الضّحّاكَ بن قيس أن يأتيَ قومَه، وكانوا مشركين؛ ليتحسَّس أخبارَهم ويرجع إليه، فقال: "إذا أتيتهم فاربضْ في دارهم ظَبْيًا". أي كُنْ مثل الظَّبْي الذي لا يَرْبض إلاّ وهو متباعدٌ متوحّشٌ بالبلد القفر، ومتى ارتاب أو أحسَّ بفَزَعٍ نَفَر. وقيل: أي أقم في دارهم آمنًا لا تبرح، كأنَّك ظَبْيٌ في كِناسه.

وفي المثل: "لأتركنّك ترْكَ ظَبْيِ ظِلّه" يريد: لا أعود إليك.

وفيه أيضًا: "أتيته حين شدَّ الظَّبْيُ ظِلَّه"؛ أي حبسه لشدّة الحرِّ، ورُوي: "حين نَشَدَ الظَّبْيُ ظِلَّه"؛ أي: طلبه.

وقال امرؤ القيس ـ يصف حصانه ـ:

له أَيْطَلا ظَبْيٍ وساقا نعامةٍ
وإرخاءُ سِرْحانٍ وتَقْريب تَتْفُلِ

[أَيْطلا الظَّبْي: خاصِرتاه؛ الإرخاءُ: جَرْيٌ ليس بالشَّدّ؛ سِرْحان: ذِئب؛ تَتْفُل: وَلَدُ الثعلب].

وقال مجنون ليلى:

بالله يا ظَبياتِ القاعِ قُلْنَ لنا
لَيْلايَ مِنْكُنَّ أم لَيلَى من البَشَرِ

وقال ابن الدُّمينة ـ يتغزَّل ـ:

نَظَرتُ بمُفضَى سَيل تُربانَ نَظرَةً
هَل اللهُ لي قَبلَ المماتِ مُعيدُها
إِلى رُجَّحِ الأكفال غِيدٍ كَأَنَّها
ظِباءُ الفَلا أَعناقُها وخُدُودُها

[تُرْبانُ: وادٍ بالقرب من المدينة؛ رُجَّحُ الأكفال: ثِقالُ العَجائز؛ غِيدٌ: جمع غَيْداء وهي المرأةُ الغضَّةُ اللّيِّنةُ].

وقال أبو العتاهية:

تُقَلِّبُ أَلحاظَ المَهابَةِ بَينَهُمْ
عُيونُ ظِباءٍ في قُلوبِ أُسودِ

وفي "المحكم" قال الشّاعرُ:

فجاءت كسِنِّ الظَّبْيِ لم أَرَ مثلَها
بَواءَ قتيل أو حَلوبةَ جائعِ

[بَواءُ قتيل: كُفءٌ ونظير له في القصاص].

واستعاره بعضُ الشعراء للمرأة؛ قال عمرو ابن قميئة ـ يتغزَّل ـ:

تامتْ فُؤادَكَ يومَ بَيْنِهِمُ
عند التّفرُّق ظَبْيَةٌ عُطُلُ

[تامتْ: أفسدت قلبَه وعقلَه؛ عُطُلٌ: خلا جِيدُها من القلائد].

وقال أبو نُواس:

يا دَيرَ حَنَّةَ مِن ذاتِ الأُكَيراحِ
مَن يَصحُ عَنكَ فَإِنّي لَستُ بِالصّاحي
رَأَيتُ فيكَ ظِباءً لا قُرونَ لَها
يَلعَبنَ مِنّا بِأَلبابٍ وأَرواحِ

وـــ (في علم الأحياء) Antelope (E): جنسٌ من الثدييات، ينتمي إلى الفصيلة البقرية (Bovidae)، من رتبة شَفْعِيَّات (مزدوجات) الأصابع (ذوات الأظلاف) (Artiodactyla)، يتغذّى على الأعشاب والنباتات، ومنه ما يتغذّى على اللحوم. قرونه دائمةٌ، وقويةٌ، وغيرُ متشعبة، وموطنُه أفريقيا وآسيا وجزء من الأمريكتين. ويختلفُ عن الغزال في الشَّكْل والصِّفات ومكان المعيشة، مع اتفاقهما في أن لكل

منهما أصابع مزدوجة.




الظبي

وـــ: سِمَةٌ (علامة) لبعض العرب، يُوسَمُ بها الحيوانُ، وإيَّاها أراد عنترةُ بقوله ـ يهجو ـ:

عَمْرَو بْنَ أسودَ فا زَبَّاءَ قاربةٍ

ماءَ الكُلابِ عليها الظَّبْيُ مِعْناقُ

[فا زَبّاء؛ أي فم زَبّاء، وزَبّاء: كثيرةُ شعرِ الأذنين والعينين؛ القاربةُ: التي تطلبُ الماءَ؛ والكُلابُ: موضع حول جبل ثهلان؛ مِعْناق: مُسْرِعة].

ويروى: "الطنءُ"، وهو بقيّة الماء.

(ج) أَظْبٍ، وظِباءٌ، وظُبِيٌّ.

وفي الدعاء عند الشَّماتةِ: "بـه لا بظَبْـي"، أي: جعَل اللهُ تعالى ما أصابه لازمًا له.

وقيل: مَثَلٌ يقال عند نَعْي العَدُوّ.

قال الفرزدق ـ يهجو ـ:

أقولُ له لمّا أتانا نَعِيُّه

به لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعفرا

[الصَّريمةُ: مُنْقَطَعُ الرمل؛ أعفرُ: الظَّبْيُ بلون الرَّماد].

ويقال: لك عندي مئةٌ سِنَّ الظَّبْـي، أي هُنَّ ثُنْيان؛ لأنَّ الظَّبْيَ لا يزيد على الإثناء.

وـــ: اسمُ رملةٍ أو كثيبٍ.

وقيل: اسمُ وادٍ.

قال امرؤ القيس ـ يتغزَّل ـ:

وتَعْطو برَخص غَيرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ

أَساريعُ ظَبيٍ أَو مَساويكُ إسحِلِ

[تَعْطو: تَتناولُ؛ رَخْص، أي: بَنان ناعم ليِّن؛ الشَّثْنُ: الجافي الغليظ؛ الأساريعُ: يَرَقاتٌ بيضٌ تكونُ في الرَّمْلة؛ الإسْحِلُ: شجرٌ يُستاكُ به].

وقال ابنُ نُباتة المصريّ:

يَضنّ بأسطارٍ كأنَّ يَراعَها

أساريعُ ظبيٍ أو مساويكُ إسْحِلِ

وـــ: موضعٌ كان به يومٌ من أيام العرب.

قال دِثارُ بنُ شَيْبان النّمريّ ـ يَفْخَرُ ـ:

ومنّا حُماةُ النّمْرِ يَوْم ابن مِرْفَقٍ

بظَبيٍ وأطرافُ الرّماحِ تَصبّبُ

[ابنُ مِرْفَق: رجلٌ من كلب تسبَّب قتلُه في يوم ظَبْي].

٥ وداءُ الظَّبْي: أنه إذا أراد أن يَثِبَ مكث

ساعةً ثمّ وَثَب. وفي المثل: "بفلانٍ داءُ ظَبْيٍ"، قيل: معناه أنَّه صحيح الجسم لا داءَ به، كما أن الظَّبْيَ لا داءَ به، أو أنه قلَّ ما يمرض، أو لا يُعرف مواطنُ دائه.

وفي "المعاني الكبير" قال عمرو بن الفضفاض:

ولا تَجْهمينا أُمَّ عمروٍ فإنَّما

بنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْه عوامِلُه

[تَجْهمينا: تستقبلينا بالغِلْظة والوَجْه الكريه؛ عواملُه: قوائمُه، أراد أنه ليس بنا داءٌ كما أنَّ الظَّبْيَ ليس به داءٌ].

o **وأبو ظَبْي** Abu Dhabi: عاصمةُ دولةِ الإماراتِ العربية المتحدة، وأكبرُ إماراتِها السبعِ مساحةً، تقعُ في الجزء الجنوبيِّ منها على ساحلِ الخليج العربيّ، ولها حُدودٌ مع سلطنة عُمان، والمملكة العربية السعودية. تضمُّ مقرَّ رئاسةِ الدولةِ، ورئاسةِ مجلسِ الوزراءِ، ومن أهم مُدن إمارة "أبو ظبي": العَيْنُ، والظَّفْرَةُ. يقدَّر عددُ سُكَّانها بنحو ٢,٩ مليون نسمة (سنة ٢٠١٨م)، وسمِّيت بهذا الاسم؛ لأنها كانت موطن الظِّباء.



أبو ظبي

o **وقَرْنُ ظَبي**: جبلٌ لبني أَسَدٍ في نَجْد. قال مزرِّد - وذكر صاحبته -:

وتسكُن من زَهمانَ أرضًا عَذِيّةً

إلى قرن ظبيٍ حامدًا مستزيدُها

[زَهمان: موضع؛ عَذِيّةٌ: طيِّبةُ التُّرْبة].

* **الظَّبْيانُ**: شجرةٌ شبيهةٌ بالقَتاد [نبات صلْب شوكيّ].

وـــ (في الزراعة) *Senegalia (S)*: جنسُ نباتات مُزهرة، ينتمي إلى الفصيلة البقولية (Fabaceae)، من رتبة الفوليّات (Fabales)، كانت تُعَدُّ نوعًا من الطَّلح (السنط)، ويميزُها عن الأسناط الأخرى النورات اللامعة والأُذينات غير الشّوكيّة. يُستخرج منه الصَّمغ العربيّ، كما أن له فوائد طبية. ومن أسمائه: سنغالية.



الظَّبْيانُ

o **وأبو ظَبْيان**: كُنْية الظَّبْي.

* **الظَّبْيَةُ**: المزادةُ أو القِرْبةُ.

وقيل: جِرابٌ أو جُرَيِّبٌ صغيرٌ من جلد الظّبي عليه شعرُه.

وفي الخبر: "أنَّه أُهْدِيَ للنّبيّ - صلّى الله عليه وسلّم - ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ فأَعْطَى الآهلَ منها والعَزَبَ". [الآهلُ: المتزوجُ ذو الأهل].

وقال الأعلمُ الهذليّ:

وَيَحْسِبُ نفسَه مَلِكًا إذا ما
تَوَسَّد ظَبْيَةَ الأَقِطِ الجُلالِ

[الجُلالُ من كلِّ شيء: مُعْظَمُه].

وقيل: شِبْهُ الخريطة (وعاءٌ من جلد) والكِيس.

وفي خبرِ أبي سعيدٍ مولى أبي أُسيد قال: "التقطتُ ظَبْيَةً فيها ألفٌ ومائتا درهم وقُلْبانِ من ذَهَب". [القُلْبُ: السِّوارُ يكون نظمًا واحدًا].

و- اسمٌ من أسماءِ "زمزم" على التشبيه.

وفي خبر حَفْر زَمْزم: "... قيل له: احفِرْ ظَبْيةَ، قال: وما ظَبْيةُ؟ قال: زَمْزَم".

و-: الإبريقُ العظيمُ. قال عَدِيّ بن زيد:

بَيْتِ جُلوفٍ باردٍ ظِلُّه
فيه ظِباءٌ ودواخيلُ خُوصْ

[جُلوف: جمعُ جِلْفٍ، وهو الدّنّ الذي لا شيءَ فيه، الدّواخيلُ: جمعُ دَوْخَلة، وهي سَقيفةٌ تُنسجُ من خُوص يُجعلُ فيها التّمر].

(ج) ظِباءٌ، وظَبَيات، وتُصغَّر فيقال: ظُبَيَّة.

و-: فَرْجُ المرأةِ وكُلِّ ذات حافرٍ.

و-: اسمٌ للمرأة، وكُنِّيت به فقيل لها: أُمّ ظَبْيَة.

و-: الخباءُ. قال أبو المثلَّم الهذلي:

لـه ظَبْـيَةٌ ولـه عُكَّـةٌ
إذا أَنْفَضَ الحَيُّ لَمْ تُنْفِضِ

[العُكَّةُ: الزِّقُّ الصَّغيرُ، أَنْفَضَ: نَفِدَ ما فيه].

ويقال للمبشّر بالشَّرِّ: أنت ظَبْيَةُ الدَّجّال، وهي امرأةٌ تخرجُ قبل الدَّجّال، تدخُل البلادَ، فتُنْذِرُ به.

و-: مُنْعَرَجُ الوادِي. قال أبو ذُؤَيب الهُذَليّ:

عَرَفْتُ الدِّيارَ لأُمّ الرّهين (م)
بينَ الظِّباءِ فوادِي عُشَرْ

وقيل: الظِّباء هنا: وادٍ بعينه.

و-: فرسُ قُمامة المُزَنيّ، و: فرسُ خالدِ بن عمرو بن حَذْلَم الأَسَديّ، و: فرسُ هَوّاس الأسديّ، وقالوا: هي الأول، واستعارها الثاني، وظنوا أنه لن يردّها، فقال:

ألائمتِي خُزَيْمَةُ في أخيهمْ
قُمامةَ قدْ عَجِلتم بالمَلامِ
ظَنَنْتُمْ أنَّ ظَبْيَةَ لَنْ تُؤَدَّى
ورَأْيُ السَّوْءِ يُزْرِي بالكِرَامِ

وـ: موضعٌ. قال قَيْسُ بن ذُريح:

فغَيْقَةُ فالأخيافُ أخيافُ ظَبْيةٍ

بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومرابعُ

[مَخْرَف، ومرابعُ: موضعا الإقامة في فصلي الخريف والربيع].

وـ: موضعٌ في ديار جُهينة من جهات يَنْبُع على ساحل البحر الأحمر، أقطعه النّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ عَوْسَجَةَ الجُهَنيّ. وفي الخبر: "كتب رسولُ الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: "هذا ما أعطى محمد النبيّ عوسجةَ بن حرملة الجُهنيّ من ذي المروة إلى ظَبْيَة لا يحاقّه فيه أحدٌ".

* الظُّبْيَةُ ـ عِرْقُ الظُّبْيَة: موضعٌ على ثلاثةِ أميالٍ (٥كم) من الرَّوْحاء، مَرَّ عليه رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ في غزوة بدر، وحجة الوداع، وبه مسجدُه ـ صلّى الله عليه وسلم ـ ويعرف اليوم بطرف الظُّبية.

* مَظْباةٌ، ومِظْباةٌ ـ أرضٌ مظباةٌ: كثيرةُ الظِّباءِ.

* * *

الظّاءُ والجيمُ وما يَثْلِثُهما

ظ ج ج

* ظَجَّ فلانٌ ـِ ظَجًّا، وظَجيجًا: صاحَ في الحربِ صياحَ المستغيثِ. (وانظر: ض ج ج)

* * *

الظّاءُ والرّاءُ وما يَثْلِثُهما

ظ ر أ

* ظَرَأَ الماءُ، أو الترابُ ـَ ظَرْءًا: تَجَمَّدَ.

وـ: تَلَبَّدَ.

* الظَّرْءُ: الماءُ المُتَجَمِّدُ من البَرْدِ.

وـ: التُّرابُ المُتَلَبِّدُ بالبَرْدِ.

* * *

ظ ر أ ب

* اظرَأَبَّ بَطنُ فُلانٍ: امتلأ عَداوَةً. (مجاز)

يقال: فلانٌ مُظْرئِبُّ البَطْنِ.

* * *

ظ ر ب

١- الشِّدَّةُ والصَّلابةُ. ٢- حَيَوانٌ.

قال ابن فارس: "الظَّاءُ والرَّاءُ والباءُ أَصْلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على شَيْءٍ نابتٍ أَوْ غَيْرِ نابتٍ مع حِدَّةٍ".

* **ظَرِبَ** فلانٌ بفلان ـَـ ظَرَبًا: لَصِق به.

* **ظُرِّبَ** الشَّيءُ: جَرَّحَتْهُ الظِّرابُ، فهو مُظَرَّبٌ. وفي "العين" قال رؤبةُ:

* شَدًّا يُشَظِّي الجَنْدَلَ المُظَرَّبا *

وـ حوافِرُ الدَّابة: صَلُبَت واشْتَدَّتْ.

يقال: حَوافِرُ مُظَرَّبَة.

* **الأَظْرابُ:** أَسْناخُ أصولُ الأَسْنان. وقيل: أَرْبَعُ أَسْنان خَلْفَ النَّواجِذِ.

o **وأظرابُ اللِّجام:** العُقَدُ التي في أطرافِ الحَديدِ. قال لَبيدُ بنُ ربيعة - يصف فرسًا، ونسب لعامر بن الطُّفيل -:

ومُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحالَةِ سابحٍ

بادٍ نواجِذُهُ على الأَظْرابِ

[النواجذُ: آخرُ الأسنان، يقول: يقطع حَلَقَ الرِّحالة بوثوبه، وتبدو نواجذه إذا كَلَحَ، يعني: هو وثّاب شديد القوة].

* **أَظْرُب:** موضعٌ سُمِّي بظِراب فيه. قال ابن مقبل:

فَكَأَنَّ رَحْلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قارِبٍ

مِمَّا يَقِيظُ بِأَظْرُبٍ فَيُرامِل

[الأَحْقَبُ: حمارُ الوحش الأبيضُ الحِقْوَين؛ القارِبُ: الحمارُ الذي يعجل الوِردَ؛ يَقِيظُ: يقضي أوقات شدة الحرّ؛ يُرامِل: موضع].

* **ظَرِبٌ:** عَلَمٌ على غير واحد، منهم:

- ظَرِبُ بنُ حسَّان بن أُذَيْنَةَ بن السَّميدَع العَمْليقيّ، من مُلُوكِ العَرَبِ في الجاهليَّةِ، دانَتْ له بادِيَةُ الشَّام، وفي أيامه نَزَلَتْ قبائِلُ من قُضاعَةَ بِلادَ الشَّام، قادمةً من تِهامَةَ الحِجاز، فَأَنْزَلَهم بالقُرْبِ من البَلْقاءِ، وهو جَدُّ الزَّبَّاء.

* **الظَّرِبُ:** كُلُّ ما نَتَأَ من الحجارَةِ وكان طَرَفُه مُحَدَّدًا. قال علقمةُ الفحلُ - وذكر حوافرَ الخيل -:

وسُمْرٌ يُفَلِّقْن الظِّرابَ كأنَّها

حجارةُ غَيْلٍ وارساتٌ بِطُحْلُبِ

[الغَيْلُ: الشَّجرُ الكثيرُ الملتفُّ؛ وارساتٌ: مُخْضَرَّاتٌ].

وـ: الجَبَلُ الصغيرُ.

وقيل: الجبلُ الصغيرُ الأسودُ. (عن النَّمري)

وقيل: الرّابيَةُ الصَّغيرَةُ.

وفي خبر عائِشَةَ - رضي الله عنها - قالَتْ لمسروق: "سأخبرك برؤيا رَأَيْتها، رَأَيْتُ كَأَنِّي على ظَرِبٍ، وحَوْلي بَقَرٌ رُبُوضٌ، فَوَقع فِيها رجالٌ يذبحونها".

(ج) أَظْرُبٌ، وأظرابٌ، وظِرابٌ. (جج) ظُرُبٌ.

يُقال في بعض الحِكَم: إياكَ والرُّعبَ؛ فَإِنَّهُ يُزيلُ الحِلْمَ كالظِّرابِ.

ومن سجعاتِ الأساس: يقال في الشَّتم: الكِرامُ طِراب، وأنتم ظِراب.

وفي خبر الاسْتسْقاءِ قال رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "اللَّهُمَّ حوالينا ولا علينا، اللَّهُمَّ على الآكام والظِّراب، وبطونِ الأَوديَةِ، والتلال".

وفي خبر أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: "أينَ أَهْلُكَ يا مسعودُ؟ فقال: بهذه الأَظْرُبِ السَّواقط". [السَّواقِطُ: الخاشِعَةُ المُنْخَفِضَةُ].

وفي "العين" قال مَعْديكَرِب، المعروف بغلفاء ابن الحارث ـ يرثي أخاه شُرَحبيلَ، وكان قُتِلَ يوم الكُلاب الأوَّل ـ:

إنَّ جَنْبِي عن الفِراشِ لنابي
كتجافي الأَسَرِّ فَوْقَ الظِّرابِ

[الأَسَرُّ: البعيرُ في سُرَّتِهِ جُرْحٌ فيتجافى عن الأرض إذا برك].

وقال طُفيلُ الغَنَوِيّ ـ وذكر خيلا ـ:

طوامحُ بالطَّرْفِ الظِّرابَ إذا بَدَتْ
مُحَجَّلَةَ الأيدي دَمًا بالمُخَضَّبِ

وفي "جمهرة اللغة" قال الشاعر ـ وذكر فِرارَ حاجب بن زُرارة يوم النِّسار ـ:

وأفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العوالي
على شَقَّاءَ تَرْكَعُ في الظِّرابِ

[العوالي هنا: جمعُ العالية وهي صَدْرُ القناة وهو النِّصفُ الذي يلي السِّنانَ منها؛ الشَّقَّاءُ هنا: الفرسُ الطويلةُ؛ تركعُ: تكْبُو على وجهها].

وـ من الإبِل: الناقةُ الأصيلةُ الصَّريحةُ.

(ج) ظُرابٌ.

وـ: اسمُ فَرَسٍ للنبيِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وهو من أشْهَرِ خيله وأَعْرَفِها، سُمِّي بذلك لكبره، أو لِسِمَنِه، أو لقوته وصلابته، تشبيهًا له بالجُبيل. غزا به النبيُّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ في غزوة المريسيع. وفي الخبر أن النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "كان له فَرَسٌ يُسَمَّى الظَّرِبَ".

وفي خبر سهل بن سعد ـ رضي الله عنه ـ قال: "أجرى رسولُ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ الخَيلَ، فسبقتُ على فرس رسول الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ الظَّرِبِ، فكساني بُرْدًا يَمانِيًّا".

o **وابنُ الظَّرِب:** كنيةُ عامرِ بنِ الظَّرِب العَدْوانِيِّ: أحدُ حُكَّام العرب وحُكَمائِهم من قيس، قيل: هو أول من قضى للخُنثى بالميراث حيث تبول، وقيل: هو أول من سنَّ الدِّيةَ من الإبل، ويقال: هو أول من حَرَّم الخمرَ على نفسه فلم يشربها، وابنته عاتكة بنت عامر من أمهات النبيِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ. عُمِّر طويلا، وله شِعْرٌ.

* **الظَّرِبَى:** القَصِيرُ اللَّحِيمُ. (عن ابن عباد)

* **الظَّرِباءُ:** دابَّةٌ تُشبه القِرْد.

(ج) ظَرِبَى.

قيل: والظَّرِبَى جمعٌ على غير معنى الواحد. قال الفرزدقُ:

فَكَيفَ تُكَلِّمُ الظَّرِبَى عَلَيها

فِراءُ اللُّؤمِ أربابًا غِضابا

* **الظَّرِبانُ، والظِّرْبانُ:** حيوانٌ صغيرُ القوائِم، عريضٌ، مُكَرْبَسُ الرَّأسِ (مُجْتَمِعه)، وأذناه كَأُذُنَي السِّنَّوْر.

وقيل: حيوانٌ يُشبه الكلب، أصمُّ الأذنين، طويلُ الخُرْطوم، أبيضُ البَطْن، نَتِنُ الرائحة. والأنثى: ظَرِبانَةٌ.

ويقال: ضَرَبَهُ مَضْرِبَ الظَّرِبانِ، أي: ضَرَبَهُ في وَجْهِهِ، وذلك أنَّ للظَّرِبان خَطًّا في وجهه، فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ في وَجْهِهِ بالخَطِّ الذي في وجه الظَّرِبان.

ويقال: هما يَتنازَعان جِلْدَ الظَّرِبانِ: إذا تَسابًّا سِبابًا قَبيحًا.

ويقال للقوم إذا تقاطعوا: فَسَا بينهم الظَّرِبانُ.

وفي المثل: "أَفْسَى من الظَّرِبان".

وفي "الصِّحاح" قال عبدُ اللهِ بن حَجَّاجٍ الزُّبيدِيُّ التَّغْلِبيُّ - يهجو كَثيرَ بنَ شهابٍ المَذْحِجِيَّ -:

ألا أَبْلِغا قيسًا وخِنْدِفَ أنَّني

ضربتُ كَثيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبانِ

(ج) ظَرابينُ، وظَرابيُّ، وظِرْبَى.

وقيل: الظِّرْبى الواحِدُ، وجمعه: ظِرْبان.

(جج) ظَرابينُ، وظَرابيُّ. (عن ابن سِيده)

قال الفرزدق - يهجو جريرًا وقومَه -:

وما تَجْعَلُ الظِّرْبَى القِصارَ أنوفُها

إلى الطِّمِّ من موجِ البحار الخضارمِ

[الطِّمّ: العالي؛ الخَضارِمُ: المتلاطمةُ].

وفي "الشّعر والشُّعراء" قال البَعِيثُ المُجاشعِيُّ - يهجو -:

سواسِيَةٌ سُودُ الوجوه كَأنَّهمْ

ظَرابيُّ غِرْبانٍ بمجرودَةٍ مَحْلِ

[المجرودة: الأَرضُ التي أكل الجرادُ نبتَها؛ المَحْلُ: الجَدْباءُ].

o **والظَّرِبانُ الأمريكي** (في علم الأحياء) *Mephitis (s)*: جنسٌ من الثدييات، ينتمي إلى فصيلة الظَّرِبان (Mephitidae)، من رتبة اللَّواحم (آكلات اللحوم)

(Carnivora)، يضم نوعين ينتشران في أمريكا الشمالية: الظَّربان المخطَّط، والظَّربان ذا القلنسوة. مخالبُه قَصيرةٌ، وآذانُه صغيرةٌ، وله فراءٌ أسودُ أو مخطَّطٌ. وللظَّربان غُدَدٌ عِطْرِيّةٌ خاصةٌ تحت الذَّيل، تُطلقُ سائلا زيتيًّا، له رائحةٌ كريهةٌ للغاية، يَرُشُّ بها عدوَّه وقتَ الخطر، فيخاف منه ويَفِرّ. يتغذّى الظَّربان على الحيوانات، مثل: الفئران، والكتاكيت، وبيض الطيور. وهو غير الظربان العربي.



ظربان مخطط

* **الظُّرُبُّ:** القصيرُ الغليظُ اللَّحِيمُ.

(عن اللِّحياني)

وفي "الصِّحاح" قال الراجز:

* يا أمَّ عبدِ اللهِ أمَّ العبدِ *

....

* لا تَعْدِليني بظُرُبٍّ جَعْدِ *

* **ظَرِيبٌ:** موضعٌ كان مَنْزِلَ بَني طَيِّئ قبل نزولِهم جبلي أجأ وسلمى. وفي "التاج" قال أسامَةُ بن لُؤَيٍّ بن الغَوْثِ:

* اجْعَلْ ظَرِيبًا كحبيبٍ يُنْسَى *

* لكلِّ قَوْمٍ مُصْبَحٌ ومُمْسَى *

o **وابنُ ظَرِيبٍ:** كنيةُ نافع بن ظريب بن عمرو ابن نوفل: صَحابيٌّ أسْلَم يوم الفتح، وهو الذي كتب المصاحف لعثمان بن عفان، وقيل: لعمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -.

* **ظُرَيْبَة:** موضعٌ بناحية الطائف.

وفي "سيرة ابن هشام" قال أبانُ بنُ سعيد بن العاص - يرثي أباه ويلوم أخويه عمرًا وخالدًا على اعتناقهما الإسلام -:

أَلا لَيْتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبَةِ شاهِدُ
لِما يَفْتَرِى في الدّينِ عَمْرٌو وخالِدُ

أَطاعا بنا أَمْرَ النّساءِ فَأَصْبَحا
يُعِينانِ مِنْ أَعْدائِنا مَنْ نُكايدُ

فَأَجابَهُ خالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، فَقالَ:

أَخي ما أَخي لا شاتِمٌ أَنا عِرْضَهُ
ولا هُوَ مِنْ سُوءِ المَقالَةِ مُقْصِرُ

يَقُولُ إذا اشْتَدّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ
أَلا لَيْتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبَةِ يُنْشَرُ

فَدَعْ عَنْكَ مَيْتًا قَدْ مَشَى لِسَبِيلِه
وأَقْبِلْ عَلَى الأَدْنَى الّذِي هُوَ أَفْقَرُ

* **المِظْرابُ:** الشَّديدُ الصَّلابة والنُّتوء.

قال رؤبةُ ـ وذكر حمارًا وحشيًّا ـ:

* يَحْفِزُها قِلْوٌ كَوَدِّ المِظْرابْ *

[يَحْفِزُها: يَطْرُدُها؛ القِلْوُ: الخفيفُ؛ الوَدُّ: الوَتِدُ].

* * *

* **ظِرْباطَةٌ** ـ يقال: أَرْضٌ ظِرْباطَةٌ واحِدَةٌ: طِينَةٌ واحِدَةٌ. (وانظر: ز ر ب ط، ز ر ي ط)

* * *

* **الظَّرْبَغانَةُ**: الحَيَّةُ.

* * *

ظ ر ر

(في العبرية Ṣar (صَرّ). المعنى: (ظَرّ) بإبدال الظاء العربية صادًا عبرية، ومن معانيه: حجر، صخرة، صَوَّان. وفي السريانية: ṭarrāyā (طرَّايا) والمعنى: صَوَّانة).

١- الصَّلابَةُ والتَّحْدِيدُ. ٢- الحَجَرُ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والرَّاءُ أصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على حَجَرٍ مُحَدَّدِ الطَّرَفِ".

* **ظَرَّ** فلانٌ ـُـ ظَرًّا، ومَظَرَّةً: كَسَرَ الظِّرَّ (الحَجَرَ المُسَنَّنَ ذا الحَدِّ).

وـــ الشيءَ: قَطَعه بحجارةٍ حادَّة.

يقال: ظَرَّ الراعي مَظَرَّةً: كَسَر حَجَرًا ليَقْطَع بحَدِّه هَنَةً كالثُّؤْلُولِ (بَثْر صغير) تُضَيِّقُ رَحِمَ الناقة.

وـــ النَّاقَةَ، ونَحْوَها: ذَبَحَها بالظِّرِّ.

* **أَظَرَّ** الماشي: مَشَى على الظُّرَر (الحجارة المُدَبَّبة).

وقيل: وَقَعَ في أرض ذاتِ ظُرَرٍ.

وفي المثل: "أَظِرِّي فإنَّكِ ناعِلَةٌ". [ناعلةٌ: صُلْبةُ جِلْد القدمين]. أي اركبي شدائدَ الأمور. يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَلَّفُ عَمَلا يَقْوَى عليه.

(وانظر: ط ر ر)

وـــ الأرضُ: كَثُرَ ظِرَّانُها. فهي مُظِرَّةٌ، ومُظَرَّةٌ. يقال: أرى أرضًا مُظَرَّةً.

* **أُظِرَّتِ** الأرضُ: أَظَرَّتْ. (عن ابن القوطية)

* **ظَرَّرَ** الرّاعِي مَظَرَّةً: كَسَر حَجَرًا ليَقْطَعَ بحَدِّه ما أَبْلَمَ (ما وَرِم) في بطنِ النّاقةِ، وهو شَيْءٌ كالثُّؤْلُولِ (بَثْر صغير). (عن ابن سيده)

* **الأُظْرورُ**: الحَجَرُ المُحَدَّدُ.

(ج) أظارِيرُ.

* **الإِظْرِيرُ**: لزومُ الشَّيءِ والتَّضْبيبُ (شدة القبض) عليه، فلا يَقْدِر أحدٌ أنْ يَخْدَعَهُ عنه.

* **الظُّرَرُ، والظِّرُّ:** الحجرُ عامَّةً.

وقيل: الحجرُ المُدَوَّر.

وقيل: حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ له حَدٌّ كَحَدِّ السِّكِّين أو الفأس يُقطع به. القطعةُ منه: ظُرَرَةٌ، وظِرَّةٌ.

(ج) أَظِرَّةٌ، وظُرارٌ، وظِرارٌ، وظُرّانٌ، وظِرّانٌ، وظُرَرٌ. (الأخير عن ثعلب)

وفي الخبر: "أَنَّ أَمَةً لِكَعْبِ بنِ مالِكٍ كانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لَهُ بِسَلْعٍ، فَأَتَى المَوتُ شاةً مِنها، فَأَخَذَتْ ظُرَرَةً فَكَسَرَتْها فَذَبَحَتْها، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بِأَكْلِها". [سَلْعٌ: جبلٌ في وسط المدينة].

ويروى: "فأَخذتُ ظُرَرًا مِنَ الأَظِرَّة فذَبَحْتُها بِهِ".

ويروى: "ظِرارًا".

وفي خبر عَدِيِّ بن حاتم ـ رضي الله عنه ـ: "لا سكِّينَ إلا الظِّرّانُ".

وقال امرؤ القيس ـ وذَكَرَ ناقةً ـ:

تُطايرُ ظِرّانَ الحَصَى بِمَناسِمٍ

صِلابِ العُجى مَلثومُها غيرُ أمعَرا

[العُجَى: جَمْعُ عُجايَةٍ، وهي قدرُ مُضغةٍ تكون موصولةً بعصبةٍ تنحدرُ من ركبةِ البعيرِ إلى الفِرْسِنِ؛ الملثومُ: الخُفُّ؛ الأَمْعَرُ: الذي ذَهَبَ شَعرُه].

ويروى: "شُذّان".

وقال لبيدٌ ـ يذكرُ قَطْعَه الصَّحْراءَ بناقةٍ قَوِيَّةٍ تَطَأُ الحَصَى بخُفِّها ـ:

وأَقطَعُ الخَرْقَ قَد بادَت مَعالِمُهُ

فَما يُحَسُّ بِهِ عَينٌ ولا أَثَرُ

بجَسْرَةٍ تَنجُلُ الظُّرّانَ ناجِيَةٍ

إذا تَوَقَّدَ في الدَّيمومَةِ الظُّرَرُ

[الخَرْقُ: الأرضُ البعيدةُ؛ الجَسْرَةُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الماضيةُ، تَنْجُلُ: تَرْمِي؛ النَّاجِيَةُ: السَّرِيعَةُ؛ الدَّيْمُومَةُ: الأرضُ الواسعةُ المستويةُ].

وقال صَفِيّ الدين الحِلِّيّ ـ يمدح ـ:

ظُرّانُ أَرضِكَ لِلسَّماءِ قَدِ اغتَدَتْ

بِكَ في مُفاخَرَةٍ وفَرطِ غِياظِ

وـــ (في الجيولوجيا) Flint (E): صخرٌ رسوبيٌّ كيميائيٌّ، يتكوَّنُ من السيليكا (ثاني أكسيد السيليكون)، يُشبه الصَّوّانَ، خَفِيُّ التَّبلُور، مَكْسِرُه مَحاريّ (يشبه صدفة المَحارة) مُسْتَوٍ، يتداخَلُ في الصُّخور على هيئة دَرَنات، أو عَدَسات، أو طُبيقات،

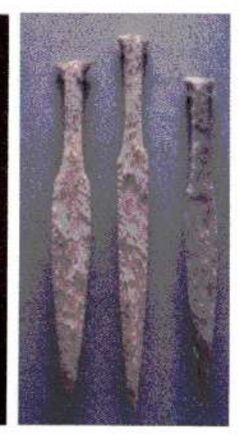
وألوانُه متعددةٌ طبقًا للوسط الذي تَكون فيه، اسْتُعْمِلت في الأزمنة القديمة على أشكال حِرابٍ وفؤوسٍ وسكاكين وما شاكلها.





الظِّرُّ

* **الظِّرِّيُّ** ـ الطَّوْرُ الظِّرِّيُّ (في الجيولوجيا) Stony Period (E): الفترةُ الزمنيةُ من العمود الجيولوجي (فترة الظِّرِّ في عصر الأنثروبوسين) التي استعمل فيها الإنسانُ أدواتِه من صخر الصَّوّان (الظِّرّان)، مثل: الرُّمح والسِّكّين.



خناجر



أدوات من الحجارة

* **الظَّرَوْرَى**: (انظر: ظ ر و - ي).

* **الظَّرِيرُ**: المكانُ الكثيرُ الحجارَةِ.

وـ: الحجرُ يُتَّخَذُ مَعْلَمًا في الطريق يُهتدَى به، ومنها ما يكون مَمْطُولاً صُلْبًا تُتَّخَذ منه الرَّحَى.

(ج) أظِرَّةٌ، وظِرّانٌ.

* **المَظَرَّةُ، والمَظِرَّة** من الأَرْضِ: ذاتُ الحجارة، أو الكثيرتُها.

يقال: أرى أرضًا مظَرَّة.

(ج) مَظارٌّ.

* **المَظَرَّةُ، والمِظَرَّةُ**: الفَلْقَةُ من الحجارة ذات الحدّ يُقطعُ بها. (عن شَمِر)

وـ: الحَجَرُ يُقْدَحُ به النار.

(ج) مَظارٌّ.

* **المَظْرورُ، والمُظْرورُ**: الأُظْرور.

(ج) مَظاريرُ.

وفي "التهذيب" قال الشاعر:

تَقِيهِ مَظاريرُ الصُّوَى مِن فِعالِهِ
بسُورٍ تُلَحِّيهِ الحصَى كَنَوَى القَسْبِ

[الصُّوَى: الغليظُ من الأرض؛ تُلَحِّيه هنا: تَقيه؛ القَسْبُ: التمرُ اليابسُ].

* * *

* **الظُّرْظُورُ**: الحجرُ.

وقيل: المُدَوَّرُ المُحَدَّدُ منه.

(ج) ظَراظِيرُ.

* * *

ظ ر ف

(في العبرية Ṣēraf (صِيرَف). المعنى: (أظرف)، بإبدال الظاء العربية صادًا عبرية، ومن معانيه: أضاف، ألحق. وَحَّد، ربط، جمع).

١- العَقْلُ والفِطْنةُ. ٢- المَلاحةُ. ٣- الوِعاءُ.

قال ابن فارس: "الظَّاءُ والرَّاءُ والفاءُ كلمةٌ كأنها صحيحةٌ...وما أحسب شيئًا من ذلك من كلام العرب".

* ظَرُفَ فلانٌ ـُـ ظَرْفًا، وظَرافَةً: كان كيِّسًا حاذقًا. فهو ظريفٌ. (ج) أَظْرافٌ، وظُرَّافٌ، وظُروفٌ، وظُرفاءُ، وظُرُفٌ، وظُرافٌ، وظِرافٌ. وهي بتاء. (ج) ظرائِفُ، وظِرافٌ.

يقال: رجلٌ ظريفٌ بَيِّنُ الظَّرْفِ والظَّرافَةِ من قَوْمٍ ظُرفاءَ.

ويقال: فتيةٌ ظُروفٌ، وظُرَّافٌ.

ويقال: نِسْوَةٌ ظِرافٌ، وظَرائِفُ.

وفي خبر عمر ـ رضي اللهُ عنه ـ: "إذا كان اللِّصُّ ظريفًا لم يُقْطَعْ". أي: إذا كان كيِّسًا بليغًا جيِّدَ الكلام؛ يَدْرَأُ الحَدَّ باحتجاجه.

وفي خبر ابن سِيرين: "الكلامُ أكثرُ من أن يَكْذِب ظريفٌ"، أي أنَّ الظَّريفَ لا تضيقُ عليه معاني الكلام، فهو يُكنِّي ويُعَرِّض ولا يَكْذِب.

ومن كلام أبي الدَّرداء ـ رضي الله عنه ـ: "لا يَغُرَّنَّكم ظَرْفُ الرَّجُلِ وفَصاحَتُه".

وقال عنترةُ ـ يفخر بنفسه ـ:

فَدَعُوني مِن شُربِ كَأسِ مُدامٍ
مِن جَوارٍ لَهُنَّ ظَرْفٌ وطِيبُ
ودَعوني أَجُرُّ ذَيْلَ فَخارٍ
عندما تُخْجِلُ الجبانَ العُيوبُ

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة:

إذا ما انْقَضى عَجَبٌ لم يَزَلْـ
ـنَ يَدْعون للَّهْو قَلْبًا ظَريفا

وقال أبو نُواس:

ابنُ ثَمانٍ بَعدَها أَربَعٌ
طِفلٌ وكَهلُ السِّنِّ في ظَرْفِهِ

وقال الصَّنوبريّ ـ وذكر نباتَ النرجس ـ:

لو تراهُ يَميدُ مَيْدَ(م)
الغَواني الظَّرائفِ

حِرْتَ في أَصْفَرٍ على

أبيض منه واقفِ

ويقال: ظَرُفَ وجهُه: حَسُن. و: ظَرُفَ قلبُه: اشتدَّ ذكاؤه. و: ظَرُف لسانُه: كان بليغًا.

وفي خبر مُعاويَةَ - رضي الله عنه - أنه قال: "كيف ابنُ زياد؟ قالوا: ظريفٌ على أنه يَلْحَنُ. قال: أو ليس ذلك أظرفَ له؟".

وقال أبو نُواس - يتغزّل -:

وصِيفُ كأسٍ، مُحدِّثٌ، ولَها

تيهُ مُغَنٍّ وظَرْفُ زِنْديقِ

وقال المتنبّي:

تَفَكُّرُهُ عِلمٌ ومَنطِقُهُ حُكمٌ

وباطِنُهُ دينٌ وظاهِرُهُ ظَرْفُ

وقال الباروديُّ:

لا يَجْمُلُ المَرْءُ في ظَرْفٍ وفي أَدَبٍ

ما لَمْ تَكُنْ فَوْقَ مَرْآهُ سَرائِرُهُ

وـــ فلانٌ، أو كلامُه: جاء فيه طرافَةٌ.

(وانظر: ط ر ف)

قيل في وصف الشاعر أبي نُواس: "إنْ جَدَّ حَسُنَ، وإنْ هَزَلَ ظَرُفَ".

وـــ الغلامُ، والفتاةُ: بَرَعا وأَدُبا. صِفَةً لهما لا للشيوخ. يُقالُ: شَبَبَةٌ ظِرافٌ.

* **أَظْرَفَ** فلانٌ: كَثُرَتْ أَوعِيَتُه.

وـــ: وُلِدَ له أولادٌ ظُرَفاءُ.

وـــ بفلان: ذَكَرَهُ بِظَرْفٍ.

وـــ المَتاعَ، ونَحْوَه: جَعَلَ له ظَرْفًا.

يقال: أَظْرَفَ متاعًا.

وـــ فلانًا: عَدَّه ظريفًا.

* **ظارفَ** فلانٌ فلانًا: باراه في الظَّرْف.

يقالُ: ظارَفَنِي فَظارَفْتُه، فكنت أَظْرَفَ منه.

* **ظَرَّفَ** الأوراقَ، ونَحْوَها: عَبَّأَها ووَضَعَها في مَظاريفَ.

* **تَظارَفَ** فلانٌ: تَكَلَّفَ الظَّرْفَ، وليسَ بظريف.

* **تَظَرَّف** فلانٌ: تظارَفَ.

يقال: فلانٌ يَتَظَرَّفُ وليس بظَريفٍ.

قال عمرُ بنُ أبي ربيعة - في النسيب -:

وإذا تُنازِعُكَ الحديثَ تَظَرَّفَتْ

أَنْفَ الحديثِ ولم تُرِدْ إكثارا

وقال الصَّنوبريّ - يمدح -:

السَّخيُّ الطِّباعِ لا المُتَساخِي

والظَّريفُ النِّجارِ لا المُتَظرِّفْ

[النِّجارُ: الأصلُ والحَسَبُ].

وقال الحُصْريُّ القَيْروانيُّ:

وثَوْبُ التُّقى في عَينِ كُلِّ حَقيقَةٍ

بِهِ الشَّيخُ أَبهى مِن فَتًى مُتظَرِّفِ

وـــ: صار ظريفًا. قال أبو نُواس:

ومُعَقْرَبِ الصُّدْغَين في لَحَظاتِهِ

سِحرٌ وفيهِ تَظَرُّفٌ ومُجونُ

وقال السَّرِيُّ الرَّفّاء:

وعندي ظُروفٌ لو تَظَرَّفَ دَهرُها

لَما باتَ مُغْرًى بالكآبةِ كُوبُها

* **اسْتَظرفَ** فلانٌ: تكلَّفَ الظَّرْفَ.

وـــ فلانًا، أو الأمرَ: وَجَدَه ظريفًا.

وقيل: عَدَّه ظريفًا.

يقال في النُّصح للأمراء والولاة: "استظرفْ كاتبَك، واستعقلْ حاجِبَك".

وقال أبو نُواس:

أُتيحَ لي يا سَهْلُ مُسْتَظْرَفٌ

تَسْحَرُ عيني عَيْنَه السَّاحِرَهْ

وقال أبو الفتح البُستيّ:

ولـــي أخٌ مُسْتَظْـــرَفٌ

أصبَـحَ ظَـرْفَ الظَّرْفِ

* **الظَّرْفُ:** وِعاءُ كُلِّ شيء.

يقال: بئسَ الظَّرْفُ الجَوْفُ.

ويقال: فلانٌ عفيفُ الظَّرْفِ.

ويقال: عَسَلٌ طَيِّبٌ في ظَرْفِ سَوْءٍ.

وقيل لأبي الأسود: "أنت ظَرْفُ عِلْمٍ ووِعاءُ حِلْمٍ، غيرَ أنَّك بَخيلٌ. فقال: وما خَيْرُ ظَرْفٍ لا يُمْسِكُ ما فيه".

وقال ابنُ زَيْدون ـ وذَكَرَ غِلافَ دَواءٍ أُهْدِيَ له ـ:

تَنْفُذُ العَيْنُ منه في ظَرْفِ نُورٍ

مَلأَتْهُ أَيْدِي الشُّموس ضِياءَ

ويقال: إنك لغضيضُ الطَّرْف؛ نَقِيُّ الظَّرْف، أي: أمينٌ لست بخائن.

ويقال: رأيته بظَرْفِه، أي: بعينه.

(ج) ظُروفٌ، وأَظْرُفٌ.

وفي الخبر أن رَسولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قالَ: "إنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّروفِ، وإنَّ ظَرْفًا لا يُحِلُّ شَيْئًا ولا يُحَرِّمُهُ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ".

وقال بِشْرُ بنُ أبي خازم ـ وذكر أوانِيَ مشقوقةً ومقطوعةً ـ:

تَرى الظُّروفَ وإنْ عَزَّ الذي ضَمِنَتْ

مصفوفةً بين مبقورٍ ومُجْتَلَفِ

وقال المغيرةُ بنُ حَبْناء التَّميميّ ـ يهجو أخاه صخرًا ـ:

أبوكَ أَبي وأنتَ أَخِي ولَكِنْ

تَفاضَلَتِ الطَّبائِعُ والظُّروفُ

وـ: كلّ غِطاء أو غِشاء أو صَدَفة أو قِشْرة حاوية لكائن حيّ.

وـ: ورقةٌ مطويّةٌ بطريقةٍ معيَّنةٍ مُعَدَّةٍ لاحتواء رسالة.

وـ: الحالَةُ التي تَجْمَعُ عامَّةَ الفَضائِل النَّفْسِيَّة والبَدَنَّيةِ والخارجيَّةِ.

وـ: الوَضْعُ، أو الحالةُ. (ج) ظُرُوفٌ.

يقال: بحَسَب الظُّروف. ويقال: في أحلك الظُّروف. ويقال: في الظُّروف الرَّاهنة: في هذه الأيّام.

وـ (في النحو): ما ضُمِّنَ من اسمِ وَقْتٍ أو مَكانٍ مَعْنى "في" باطِّرادٍ، لواقِعٍ فيه مَذْكُورٍ أو مُقَدَّر ناصب له، وهو نوعان: ظرف زمان، مثل: صباحًا، مساءً، حين،... وظرف مكان، مثل: أمام، قبل، فوق،... .

قال أبو العلاء المعري:

والجِسمُ ظَرفُ نَوائِبٍ وكَأَنَّهُ

ظَرفٌ يُؤَخَّرُ تارَةً ويُقَدَّمُ

o **والظَّـرفُ الُمتصـرِّفُ** (في النحـو): ما يُستعمل ظرفًا وغيرَ ظرف، مثل: كلمة (يوم)؛ فهي ظَرْفٌ في مثل: حضرت اليومَ من بلدي. ومبتدأٌ في مثل: اليومُ أربعٌ وعشرون ساعة.

o **والظَّرْفُ المُخَفَّفُ** (في القانون): مُلابَسات الجريمة التي تُؤدّي إلى تخفيف العقوبة، وعكْسُه الظرفُ المشدّدُ.

o **والظُّروفُ الاسْتِثْنائيةُ** Circonstances exceptionnelles(F): اصطلاحٌ يُطلق على الحالةِ التي تحدثُ بدولةٍ معينةٍ؛ حيث يختلُّ فيها الأمنُ العامُ، بسببِ وَباءٍ، أو كارثةٍ، أو فِتَن داخليةٍ، أو حرب أهلية، أو غزوٍ خارجيٍّ، فتطبقُ الأحكامُ الخاصةُ بمواجهةِ الظروفِ الاستثنائيةِ، والتي تتضمنُ خروجًا على قواعدِ المشروعيةِ في الظروفِ العاديةِ.

o **والظُّروفُ الطَّارِئةُ** (نظرية في الاقتصاد) théorie de l'imprévision (F): ظروفٌ لم تكن في الحسبانِ، وليست من عمل أحد الطرفين، من شأنها أن تَزيدَ أعباءَ المتعاقِدِ مع الإدارةِ، إلى حدِّ الإخلالِ بتوازنِ العقدِ إخلالا جسيمًا، فيصبح له الحقُّ في أن يطلبَ من الإدارةِ ـ مؤقتًا ـ أن تتحملَ جانبًا من الخسائر بالقدر الذي يُمكِّنُ من

المُضِيِّ في تنفيذِ العقد، مثال ذلك: قيامُ حربٍ، أو انتشارُ وباءٍ، أو ثورةٌ مسلحةٌ.

o **وظُروفٌ حَرِجَةٌ** (في علم الجيولوجيا) Critical conditions (E): حالاتٌ محددةٌ إذا ابتعدت عنها المادةُ أو الجسمُ فإنه يتحولُ من حالةٍ إلى أخرى، مثلَ تغيُّرِ غازٍ ما تحت ضغطٍ معينٍ وعندَ حرارةٍ معينةٍ إلى سائلٍ بمجردِ خفضِ درجةِ حرارتهِ بمقدار درجةٍ واحدةٍ أو أقلَّ.

o **وظُروفٌ عِيارِيَّةٌ** (في علم الكيمياء) Standard conditions: الظروفُ القياسيةُ في تحليل الغازاتِ، وهي: الضَّغْطُ الجَويُّ المكافئُ ٧٦٠مم زئبق، ودرجةُ حرارةِ الصفرِ المِئويِّ.

o **الظَّرْفِيُّ** (في علم الحاسب الآليِّ) adhoc: كلمةٌ تدُّل على حلٍّ تم تفصيلُه لظرفٍ خاصٍّ، فلا يتَّصف بالعموميةِ.

و— (في مجال شبكات الحواسيب): ما يدل على شبكةٍ لتوصيلِ أجهزةٍ بعضِها ببعض لاسلكيًّا.

* **الظَّرْفِيَّةُ**: حُلولُ الشَّيءِ في غيره، حَقيقةً، نحو: الماءُ في الكوز، أو مجازًا، نحو: النَّجاةُ في الصِّدْق.

* **الظَّريفُ**: مَنْ يَتَّصِفُ بسرعةِ البديهةِ، والقدرةِ على إثارةِ البهجةِ والترفيهِ عن النَّفْس.

(ج) ظُرَفاءُ.

و—: شُهْرَةُ غير واحد، منهم:

- محمَّدُ ابنُ الشيخ أبي بكر، المشهور بالظَّريف (٧٨٧هـ = ١٣٩٥م): أديبٌ، وصوفيٌّ. ولد بمدينة تونس ونشأ بها، ومن شعره قوله:

ليس الظَّريفُ بكاملٍ في ظَرفِهِ
حتى يكونَ عن الحرامِ عَفيفا
فإذا تعفَّف عن محارمِ ربِّه
فهناك يدعوه الأنامُ ظَريفا

- محمد بن سليمان بن علي التِّلمسانيّ، عفيف الدين، المعروف بالشاب الظريف (٦٨٨هـ = ١٢٨٩م): شاعِرٌ مُجيدٌ، رقيقٌ، خفيفُ الروح، وقاضٍ. ولد بالقاهرة، وانتقل مع أبيه إلى دمشق، وولي الخزانةَ بها، وكانت وفاته فيها. كان مولعًا بالبديع كبقية شعراء عصره، لكن البديع لم يفسد عليه شِعْرَه، وأكثرُ شعره في الغزل. له "ديوان شعر"، وله أيضًا "رسالة مقامات العشاق".

* **الظَّريفيُّ**: نِسْبَةُ غير واحدٍ، منهم:

- حسين بن علي ظريف بن عبد المجيد، الشهير بحسين الظَّريفِيّ (١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م): كاتبٌ، وشاعرٌ، ومحامٍ عراقيّ. له ديوانان، وعدة أعمال أدبية ونقدية، منها: "في سبيل الوطن"، و"رسول السلام".

و"خداع الفتيان"، و"ظرائف الظريفي"، كما كتب سيرته الذاتية تحت عنوان: "تاريخي الأدبي".

* **المَظْروفُ:** ما اشتمل عليه الظَّرْفُ من الرسائل وغيرها.

(ج) مَظارِيفُ.

* * *

ظ ر م ط

* **تَظَرْمَطَ** فلانٌ في الطِّين: وقع فيه.

(عن الخارْزَنْجيِّ)

* **مُتَظَرْمِطةٌ ـــ أرضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ:** رَدِغَةٌ (كثيرةُ الوحل). يقال: صارتِ الأرضُ متظَرْمِطَةً. (وانظر: ذ ر م ط)

* * *

ظ ر و - ي

* **ظَرَى** فلانٌ ـِـ ظَرْيًا: جَرَى.

وـــ: صار كَيِّسًا.

وـــ: لانَ. (عن أبي عمرو الشيباني)

ويقال: ظَرَى بطنُ فلان: لم يتمالك لِينًا.

* **ظَرِيَ** فلانٌ ـَـ ظِرًا: صار كَيِّسًا.

وـــ: لم يتمالك لِينًا.

* **اظْرَوْرَى** فلانٌ: انْتَفَخَ بَطْنُه.

وقيل: اتَّخَمَ فانتفخ بطنُه.

(وانظر: ط ر و - ي)

وقيل: غَلَبَ الدَّسمُ على قلبه فانتفخ جوفُه فمات. (عن أبي زيد)

وقيل: انتفخ بطنُه من الغَضَبِ.

وـــ: بَرَعَ وحَذَقَ.

* **الظَّاري:** العاضُّ.

* **الظَّرَى** (ويُمَدُّ): جمودُ الماء لِشِدَّة البرد.

يقال: أصابَ المالَ (الإبل) الظَّرى فأهزَله.

* **ظَرْءٌ، وظَراءٌ:** جَبَلٌ في بلاد هذيل.

قال تأبّط شرًّا:

فلو نالتِ الكَفَّان أصحابَ نَوْفَلٍ

بمَهْمَهَةٍ مِن بطن ظَرْءٍ فَعَرْعَرا

[المَهْمَهةُ: المكانُ القَفْرُ، عَرْعَر: موضع].

* **الظَّرَوْرى:** الكيِّسُ العاقِلُ الظَّريف.

يقال: رجُلٌ ظَرَوْرى.

* * *

* **الظِّرْياطةُ** ـ أرضٌ ظِرْياطةٌ: طينةٌ واحدةٌ.

(وانظر: ث ر ي ط، ذ ر ي ط، ظ ر ب ط)

* * *

الظَّاءُ والشِّينُ وما يَثْلِثُهما

* **الظَّشُّ:** الموضعُ الخَشِنُ. (وانظر: ش ظ ف)

* * *

الظَّاءُ والعَيْنُ وما يَثْلِثُهما

* **الظِّعامُ:** ما يُشَدُّ به الرَّحْلُ.

(وانظر: ظ ع ن)

* **الظَّعَيِّمُ:** الظِّعامُ. (وانظر: ظ ع ن)

* * *

ظ ع ن

(في العبرية Ṣāʿan (صاعَن) المعنى: ظعن، بإبدال الظاء صادًا عبرية. ومن معانيه: سافَرَ، هاجَرَ، طاف، رَحَلَ. وفي الآرامية ṭʿan (طْعَن)، وفي السريانية ṭʿen (طْعِن) بإبدال الظاء طاء في الآرامية والسريانية).

الارتحالُ

قال ابن فارس: "الظَّاءُ والعَيْنُ والنُّونُ أَصْلٌ واحِدٌ صحيحٌ يَدُلُّ على الشُّخوصِ مِنْ مَكانٍ إلى مكانٍ".

* **ظَعَنَ** فلانٌ ـَــ ظَعْنًا، وظَعَنًا، وظُعونًا، ومَظْعَنًا: ذهَبَ وسار وارتحل. فهو ظاعِنٌ، وهي بتاء. (ج) ظواعنُ، وظُعُنٌ، وظَعَنٌ. وهو أيضًا ظَعَّانٌ.

يقال: أظاعِنٌ أنتَ أم مُقيم؟

ويقال: شجاك الظَّاعِنون.

وفي القرآن الكريم: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتًا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ ﴾. (النحل/ ٨٠)

وفي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وأبي جعفر: "يوم ظَعَنِكم".

وفي خبر قصر الصلاة: قال ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ: "للظَّاعِنِ ركعتان، وللمقيم أربعٌ".

وفي المثل: "أَحَبُّ أَهْلِ الكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ". وذلك أنه إذا سافر ربما عَطِبت راحلتُه فصارتْ طعامًا للكلب. يُضرب للقليل الحِفاظ، كالكلب يَخْرُج مع كلّ ظاعنٍ ثم يَرْجِع.

وقال المرقِّشُ الأكبرُ:

إذا ظَعَنَ الحَيُّ الجميعُ اجْتَنَبْتُهُمْ
مكانَ النَّديمِ لِلنَّجِيِّ المُساعِفِ

وقال الأعشى:

فَقَد أَشرَبُ الرَّاحَ قَد تَعلَمينَ (م)
يَومَ المُقامِ ويَومَ الظَّعَنْ

وقال جَريرٌ:

ماذا لَقيتُ مِنَ الأَظعانِ يَومَ قِنًى
يَتبَعنَ مُغتَرِبًا بالبَيْنِ ظَعّانا

وقال المتنبي:

إن كُنتِ ظاعِنَةً فَإنَّ مَدامِعي
تَكفي مَزادَكُمُ وَتُروي العِيسا

وقال ابنُ خَفاجةَ ـ وذكر حُزْنَ الجبل وشكواه ـ:

فحتَّى متى أَبْقى ويَظْعَنُ صاحبٌ
أُوَدِّعُ منه راحلا غيرَ آيبِ

وقال مِهيار الدّيلميّ:

أنا المطلَقُ المأسورُ بالقُرْبِ والنَّوَى
فيومًا ويومًا مَظْعَنٌ ونُزُولُ

وقال علي الجارم ـ وذكر طائرًا ـ:

عابِثٌ بالزَّهْرِ مُغْتَبِطٌ
ناعِمٌ في الحِلِّ والظَّعَنِ

ويقال: ظَعَنَ به.

ويقال: ظَعَنوا عن ديارهم، ومنها.

* **أَظْعَنَهُ**: سَيَّرَهُ وحَمَلَهُ على الرَّحيل.

يقال: أَظْعَنَهُم الفراقُ.

وفي "الكتاب" قال ابنُ خَيّاط العُكْليّ:

الظّاعنينَ ولَمّا يُظْعِنوا أحدًا
والقائلونَ لمن دارٌ نُخَلِّيها

وقال المرقِّشُ الأكبرُ:

فَإنْ يُظْعِنِ الشَّيبُ الشَّبابَ فَقَدْ تُرَى
به لِمَّتي لم يُرْمَ عنها غُرابُها

[لم يُرْمَ عنها غرابُها: لم تَشِبْ].

وقال البُحتريُّ:

ظَعائِنُ أَظعَنَّ الكَرى عَن جُفونِنا
وعَوَّضْنَها مِنهُ سُهادًا وأَدْمُعا

* **ظَعَّنَت** المرأةُ مَرْكَبَها: شَدَّتْه بالظِّعانِ (الحبل).

* **اظَّعَنَتِ** المرأةُ البعيرَ: رَكِبَتْهُ في سَفَرِها.

يقال: هذا بعيرٌ تَظَّعِنُه المرأةُ.

* **تَظَعَّن** فلانٌ: ارْتَحل وسافر.

قال مَعْنُ بنُ أوس:

أَعاذِلَ خَفَّ الحيُّ مِنْ أَكَمِ القُرَى
وجِزْعُ العُصَيْب أهلُه قَدْ تَظَعَّنا

* **ظاعِنَةُ** ـ ظاعِنَةُ بنُ مُرِّ بنِ أُدٍّ: أبو قبيلة في مُضَرَ، واسمه ثعلبةُ، لُقِّبَ بظاعنة؛ لأنه ارتحلَ مع والده، فكانت باديتُهم مع بني الحارث بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ، وكانت حاضرتُهم مع بني عبد الله بن دارِمٍ، من بني تميم. وفي المثل: "على كُرْه ظَعَنَتْ ظاعِنَة". قيل عندما غلبهم قومُهم فرَحلوا عنهم.

* **الظِّعانُ**: الحبلُ يُشَدُّ به الهودجُ والحِمْلُ ونحوُهما.

وفي المثل: "عَجْعَجَ لما عَضَّهُ الظِّعانُ".

[عَجْعَجَ: صاح]. يُضربُ لمن يَضِجُّ إذا لَزِمَه الحقّ.

وقال النابغةُ ـ يهجو ـ:

أَثَرْتَ الغَيَّ ثُمَّ نزعْتَ عنه

كما حادَ الأَزَبُّ عنِ الظِّعانِ

[أثرتَ الغَيَّ: استخرجتَه وهيَّجْتَه؛ الأَزَبُّ من الإبل: الذي يَكْثُرُ شَعَرُ حاجبيه، فكلما رآه نَفَر].

وقال زُهير بن أبي سُلْمَى ـ يصف بعيرًا، ونُسِبَ لابنه كعب ـ:

له عُنُقٌ تُلْوِي بما وُصِلَتْ بِهِ

ودَفَّانِ يَشْتَفّانِ كُلَّ ظِعانِ

[تُلْوِي: ترفعُ عنقَه بما اتَّصل بها من الحبالِ؛ الدَّفّانِ: الجَنْبانِ؛ يَشْتَفّان: يملآن ويستوفيان].

* **الظَّعْنُ:** القومُ المرتحلون.(وصف بالمصدر).

قال أبو حَيّة النُّميريّ:

وكنّا إذا قيلَ اظْعَنوا قد أُتيتُمُ

أقمنا ولم يُصبحْ بنا الظَّعْنُ غاديا

وقال ابنُ المعتزّ:

وكَأَنَّ ظَعْنَ الحَيِّ غادِيَةً

نَخلٌ سُقيتِ الغَيثَ مِن ظَعْنِ

وقال علي الجارم ـ يرثي حفني ناصف ـ:

وإنَّما النّاسُ ظَعْنٌ

يسيرُ في إثْرِ ظَعْنِ

* **الظِّعْنُ:** السَّفَرُ. (ج) ظُعُونٌ.

قال علي الجارم:

وظُعونُ المَنونِ منذُ سليلِ الطِّينِ (م)

تَطْوِي الصحراءَ ظِعْنًا فَظِعْنا

* **الظُّعْنَةُ:** السَّفْرَةُ القصيرةُ.

(عن ابن الأعرابي)

(ج) ظُعَنٌ.

* **الظِّعْنَةُ:** حالُ الارتحال (الرِّحْلة).

قال القتَّالُ الكلابيّ:

بها ظِعْنةٌ مِنْ ناسكٍ متعبِّدٍ

يَمور على مَتْن الحنيفِ بلالُها

[يَمورُ: يجيءُ ويذهبُ في سُرعة واضطراب؛ الحنيفُ: النّاسِكُ؛ البلالُ هنا: العَرَقُ].

* **الظَّعُونُ:** البعيرُ يُرْتحلُ عليه.

وقيل: البعيرُ الذي تَركبُه المرأةُ خاصَّة.

وفي "الأساس" قال الشاعر:

فقلتُ لَها واسْتَعْجَلَ الصَّرْمُ بيننا

غَدَاتَئذٍ: رُدِّي ظَعُونَكِ فَارْكَبِي

وــ: الظِّعانُ.

* **الظَّعينَةُ:** البعيرُ يُرْتحلُ عليه.

وقيل: الجملُ عليه الهودَجُ، كان فيه نساءٌ أو لم يكن.

وفي خبر سَعيدِ بنِ جُبَيْر: "ليس في جَمَلِ ظَعينَةٍ صَدَقةٌ".

و-: الهَوْدَجُ.

و-: المرأةُ في الهَوْدَج.

وقيل: كلُّ امرأة ظعينةٌ، كانت في هودجٍ أو غيره.

وقيل: أكثر ما يقال الظَّعينة للمرأةِ الراكبة.

وبها رُوِيَ وفُسِّر خبرُ سعيدِ بن جُبَيْرٍ السابق: "ليس في جَمَلِ ظعينَةٍ صدقَةٌ".

وفي الخبر: "أن النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - أعطى حليمةَ السعديَّة بعيرًا مُوَقَّعًا للظَّعينَة".

وفي الخبر أيضًا: أنه - صلَّى الله عَلَيْهِ وَسلَّم - قالَ لعديِّ بن حاتِم: "فإنْ طالتْ بكَ حياةٌ لَتَرينَّ الظَّعينةَ تَرْتحلُ من الحِيرة حتى تَطوفَ بالكعبة لا تخافُ أحدًا إلا الله ...".

وقال عمرو بن كلثوم:

قِفِي قبْلَ التَّفَرُّقِ يا ظَعينا

نُخَبِّرْكِ اليَقِينَ وتُخبرينا

وقال دُريدُ بنُ الصِّمَّة - يمدح -:

ما إن رَأَيتُ ولا سَمِعتُ بمِثْلِهِ

حامي الظَّعينَةِ فارِسًا لم يُقتَلِ

[حامي الظَّعينَةِ: ربيعة بن مُكَدَّم فارس بني كنانة].

وقال الحُطيئةُ:

تَقولُ لَهُ الظَّعينَةُ أَغنِ عَنّي

بَعيرَكَ حينَ لَيسَ بِهِ غَناءُ

وقال القُطاميُّ:

وقِيدَ إلى الظَّعينةِ أَرْحَبيٌّ

جُلالٌ هَيْكَلٌ يصفُ القِطارا

[أَرْحبيّ: فحلٌ تُنْسبُ إليه النّجائبُ من الخيل، جُلالٌ هيكلٌ: طويلٌ ضخمٌ، يَصِف القطارَ: يُجيدُ سِيرةَ القطار].

و-: المِحَفّةُ، أو السَّريرُ بمتَّكَأَيْن.

و-: الزَّوْجَةُ. قال الفرزدقُ:

أَبَعدَ نَوارٍ آمَنَنَّ ظَعينَةً

عَلى الغَدرِ ما نادى الحَمامَ هَديلُها

واستعاره أبو العلاء المعري للدنيا، فقال:

ولَمْ أَرَ إلا أُمَّ دَفْرٍ ظَعينَةً

تُحَبُّ على غَدرٍ قَبيحٍ وتُفرَكُ

[أُمُّ دَفْر: الدُّنيا].

(ج) ظعائنُ، وظُعْنٌ، وظُعُنٌ. (جج) أَظْعانٌ، وظُعُناتٌ.

وفي خبر غزوة حُنَيْن: "فإذا هَوازِنُ على بَكْرة آبائهم بظُعُنِهِمْ ونَعَمِهِمْ وشائِهِمْ

اجتمعوا إلى حُنَيْن، فتبسّم رَسُولُ اللّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - وقال: "تلك غَنيمةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إنْ شاءَ اللّهُ".

وقال أبو قِلابةَ الهذليُّ:

ما إنْ رأيتُ وصَرْفُ الدهرِ ذو عَجَبٍ

كاليوم هِزَّةَ أجمالٍ بأَظْعان

وقال بِشْرُ بنُ أبي خازم - وذكر قومًا منهزمين -:

لهمْ ظُعُناتٌ يهتدينَ برايَةٍ

كما يَستقِلُّ الطائِرُ المُتَقَلِّبُ

وقال امرؤ القيس:

ولَمْ يُنْسِني ما قَدْ لَقِيتُ ظَعائِنًا

وخَمْلًا لها كالقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرا

[الخَمْلُ: الظَّعينةُ، القرُّ: الهَوْدَجُ].

وقال لَبيدٌ:

شاقَتكَ ظُعْنُ الحَيِّ حينَ تَحَمَّلوا

فَتَكَنَّسوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها

[تَكَنَّسوا: دخلوا الكِناسَ، أي: مأواهم؛ قُطُنًا: جمعُ قَطِين، وهم الجماعةُ من الجيران وساكني الدِّيار].

وقال كُثَيِّرٌ:

طَرِبَ الفُؤادُ فَهاجَ لي دَدَني

لَمّا حَدَونَ ثَوانِيَ الظُّعُنِ

[الدَّدَنُ: اللَّهْوُ، الثَّواني: الإبلُ التي تَثنِي أعناقَها].

وقال ابنُ المعتزّ:

ولَمْ أَنسَ وَقَد زُمَّتْ

لوَشْكِ البَينِ أظعانُ

وقال المتنبِّي - يمدح سيف الدولة -:

تُكَفْكِفُ عَنْهُمْ صُمَّ العَوالي

وقَدْ شَرِقَتْ بِظُعْنِهِمُ الشِّعابُ

[العوالي: الرِّماحُ، شَرِقَتْ: غَصَّتْ وامتلأتْ؛ الشِّعابُ: الطُّرقُ المتفرِّقةُ في الجبال].

وقال الشريفُ الرَّضِيّ:

ويا ظُعُناتِ الحَيِّ يومَ تَحَمَّلوا

عُقِرتِ وأفنى اللّهُ نَسلَكِ مِن إبلِ

وقال أحمد شوقي - يذكر الدنيا وتقلباتها -:

قَعَدْتِ مِنَ الأَظعانِ في مَقطَعِ السُّرى

ومَرّوا رِكابًا في غُبارِ رِكابِ

* **المُسْتَظْعَنُ:** المحمولُ على الرَّحيل.

قال الكميتُ - يفتخرُ -:

نَدَعْهُمْ مِثْلَ بارقَ أو كَجَرْمٍ

وبِئْسَ بقيَّةُ المُسْتَظْعنينا

* **المِظْعانُ:** كثيرُ الرِّحلة غيرُ المقيم.

قال جَريرٌ:

قَد كانَ قَلبُكَ لِلأُلّافِ ذا طَرَبٍ

صَبًّا يُكَلَّفُ جيرانًا مَظاعينا

واستعاره الشّريفُ الرّضيّ للدُّنيا فقال - يرثي -:

ذا المَنزِلُ المِظعانُ قَد فارَقتَهُ

وغَدًا تُبَوَّأُ مَنزِلا مِحْلالا

وقال أيضًا - يخاطب الدنيا -:

قُبِّحتِ يا دارُ مِن دارٍ نُغَرُّ بِها

فَأَنتِ أَغدَرُ مِظعانٍ ومِحْلال

و— من الخيل والإبل: السَّهلَةُ السَّيرِ.

يقال: فرسٌ مِظْعانٌ، وناقَةٌ مِظْعانٌ.

قال ابنُ الحاجِّ النُّميريّ:

ومَنْ لِلضُّيُوفِ الخَابِطِينَ لَهُ الفَلا

عَلَى كُلِّ مِيفاضٍ كَهَمِّكَ مِظْعانِ

[مِيفاض: مُسْرِعة].

(ج) مظاعينُ.

* **المَظْعَنُ:** مسيرُ الرَّاحِلَةِ.

قال زُهيرُ بنُ أبي سُلمى:

لَقَد باليَتُ مَظعَنَ أُمِّ أَوفى

ولَكِن أُمُّ أَوفى لا تُبالي

* **مُظْعِنُ:** اسمُ وادٍ. قال كُثَيِّرٌ - يذكر رحلته -:

إلى ابن أبي العاصي بدَوَّةَ أرقَلَتْ

وبالسَّفْحِ مِن ذاتِ الرُّبى فَوقَ مُظعِنِ

[دَوَّةُ، وذاتُ الرُّبى: مَوْضِعان؛ أَرْقَلَتْ: أَسْرعت].

* **المَظْعُونُ:** المشدودُ بالظِّعان.

قال يزيدُ بنُ الطَّثْريّة:

حَمراءُ تامِكَةُ السَّنامِ كَأَنَّها

جَمَلٌ بِهَودَجِ أَهلِهِ مَظعونُ

[تامكةُ السَّنامِ: طويلتُه ومرتفعتُه وممتلئته].

o **وابنُ مَظْعونٌ:** كنيةُ غير واحد، منهم:

- **عثمانُ بنُ مظعون بن حبيبٍ الجُمَحِيُّ القرشيُّ، أبو السّائب (٢هـ = ٦٢٣م):** صحابيّ، كان من السابقينَ إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين إلى الحبشة، وكان من حكماء العرب في الجاهلية، وعاشَ حتى شهدَ بدرًا، وكان أولَ رجلٍ مات بالمدينة من المهاجرين، وأولَ من دُفن بالبقيع. وفي الخبر: قال رسولُ اللّهِ - صلّى الله عليه وسلم -: "إنَّ ابْنَ مَظْعُونٍ لَحَيِيٌّ سِتِّيرٌ".

وقال أبو طالب:

ألا يَرَونَ أَذَلَّ اللّهُ جَمعَهُمُ

أَنّا غَضِبنا لِعُثمانَ بنِ مَظعونِ

وقال ابن جابر الأندلسيّ:

كادَ ابنُ مَظعون برَأفَةِ خُلْقهِ

تُدني لَه أَظفارَهُنَّ الأَنجُمُ

وقال أحمد محرم - يخاطب عمار بن ياسر -:

هِجْتَ ابنَ مَظعونٍ فأقبلَ غاضبًا

حَنِقًا يجيشُ كما يَجيشُ المِرْجَلُ

[يجيش: يَغْلي].

- عبدُ الله بنُ مظعون بن حبيبٍ الجُمَحِيُّ القُرشيُّ (٣٠هـ = ٦٥٠ م): صحابيٌّ، من السابقين إلى الإسلام، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا. كان من الشجعان، ذوي الرأي والتقدُّم. وهو أخو عثمان بن مظعون.

- قُدامةُ بنُ مَظْعُون بن حبيب الجُمَحِيُّ القُرشيُّ (٣٦هـ = ٦٥٦م): صحابيٌّ، من السابقين إلى الإسلام، ومن الولاة، وأحد مهاجري الحبشة. شهد بدرًا وأحدًا والخندقَ وسائرَ المشاهد مع رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - واستعمله عمرُ - رضي الله عنه - على البحرين. وهو أخو عثمان بن مظعون. وقد أَسْلَمَ هؤلاء الإخوة جميعًا قبل دخول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم بن أبي الأرقم، وقبل أن يَدْعُوَ فيها.

* * *

* **الظَّاعِيَةُ:** القابلةُ.

و-: الحاضِنَةُ.

* * *

الظَّاءُ والفاءُ وما يَثْلِثُهما

ظ ف ر

(في العبرية Ṣippōren (صِبُّورن) والنون زائدة. المعنى: (ظُفْر)، بإبدال الظاء العربية صادًا عبرية. ومن معانيه: مِخْلَب، ريشة (للكتابة). وفي الآرامية ṭufrā (طُفْرا)، وفي السريانية ṭefrā (طِفْرا) بإبدال الظاء العربية طاءً في الآرامية والسريانية. وفي الأكدية supru (صُبْرُ) بإبدال الظاء العربية صادًا في الأكدية، وكلها تعني: (الظُّفر)، أحد أجزاء الجسم).

١- مادَّة قَرْنيَّة في أطرافِ الأصابع.
٢- داءٌ في العَيْن. ٣- القَهْرُ والفَوْزُ.

قال ابنُ فارسٍ: "الظَّاء والفاءُ والرَّاءُ أصلان صحيحان، يَدُلُّ أحَدُهما على القَهْرِ والفَوْزِ والغَلَبَةِ، والآخَرُ على قُوَّةٍ في الشَّيْءِ. ولَعَلَّ الأصلين يَتَقارَبان في القياس".

* **ظَفَرَ** فُلانٌ فلانًا - ظَفْرًا: كَسَرَ ظُفْرَهُ.

وقيل: قَلَعَهُ.

و- الشَّيْءَ: غَرَزَ فيه ظُفْرَهُ.

ويُقالُ: ظَفَرَهُ بالأظْفارِ: خَدَشَه بها.

و- العَيْنُ الشيءَ: أَبْصَرَتْهُ.

ويُقال: ما ظَفَرَتْكَ عَيْنِي مُنْذُ زمانٍ.

* **ظَفِرَ** فُلانٌ - ظَفَرًا: طالَ ظُفْرُه وعَرُضَ. فَهُوَ أَظْفَرُ. يُقال: رَجُلٌ أَظْفَرُ، ومَنْسِرٌ أَظْفَرُ. (ولا فَعْلاءَ لها من جِهَةِ السَّماع).

وفي "المحكم" قال ذو الرُّمَّةِ - يصف ساق النَّعامة -:

بِأَظْفَرَ كالعَمُودِ إذا اصْمَعَدَّتْ

على وَهَلٍ وأَصفَرَ كالعَمُودِ

[اصْمَعَدَّتْ: جَدَّتْ في عَدْوِها واسْتَمَرَّتْ فيه؛ على وَهَلٍ: على فَزَعٍ؛ أَصْفَر: أراد ساقَ النَّعامَةِ].

ورواية الديوان: "بأصْفَرَ كالسِّطاعِ".

وــ: قَوِيَ ظُفرُه وتَحَدَّد. فهو ظَفِرٌ. يقال: رَجُلٌ ظَفِرٌ: حديدُ الظُّفر.

وــ: فاز وغَلَب. قالت زرقاءُ اليمامة:

شُدُّوا وثُوروا جميعًا في وجوههمُ

فإنَّ ذلك منكمْ فاعلموا ظَفَرُ

وــ العَيْنُ ظَفَرًا، وظَفَرةً (الأخير عن ابن القطاع): ظَهَرَتْ فيها الظَّفَرَةُ (جُلَيْدةٌ تَغْشَى العينَ). فَهِيَ ظَفِرَةٌ.

وــ فلانٌ بالضَّالَّةِ: وَجَدَها. (عن الفيومي)

وــ به، وعليه ظَفَرًا: غَلَبَه وقَهَرَهُ. فَهُوَ ظَافِرٌ، وظَفِرٌ. ومن كلام مَسْلمةَ بنِ عبد الملك: "ما حَمِدْتُ نفسي على ظَفَرٍ ابتدأتُه بعَجْزٍ، ولا لُمْتُها على مكروهٍ ابتدأتُه بحَزْمٍ".

وفي خبر سَرِيَّةِ أبي هُرَيرَةَ - رضي الله عنه -: "...فإنْ ظَفِرْتُم بهما فاقتلوهما".

وقال أبو الأسود الدُّؤلي - وذكر تاجِرًا مُخادِعًا -:

فَحاوَلتَ خَدْعِي والظُّنونُ كَواذِبُ

وَكَم طامِعٍ في خِدعَتي غَير ظافِرِ

وقال المتنبِّي - وذكر خَيْلَ سيف الدولة -:

فلا هَجَمْتَ بها إلاَّ على ظَفَرٍ

ولا وَصَلْتَ بها إلا إلى أَمَلِ

وقال ابنُ أبي حُصَينة:

لقد ظَفِروا فما أَبْقَوْا علينا

وهل يُبْقِي إذا ظَفِرَ الجبانُ؟

وفي "الإمتاع والمؤانسة" قال الشاعر:

وكانتْ قريشٌ لو ظَفِرْنا عليهمُ

شفاءً لما في الصَّدْرِ والنَّقْصُ ظاهِرُ

وتقول العَرَبُ: إذا سُئِلَ: أَيُّهما أَظْفَرُ؟ أُخْبِرَ عن واحِدٍ غَلَبَ الآخَر.

قال النابغةُ الجَعْديّ - يفخر بقومه -:

وأَسْرَعَ منَّا إنْ طُرِدْنا انصرافةً

وأكرمَ منَّا إن طَرَدْنا وأَظْفَرا

وــ الشَّيْءَ، وبه: فازَ بِهِ ونالَهُ.

وفي خبر الزواج، قال النبيُّ - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "تُنْكَحُ المرأةُ لأربعٍ: لمالها، وحَسَبِها، وجَمالها، ودينها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّين تَرِبَتْ يداك".

ويُقال: ظَفِرَ فلانٌ برضا سَيِّدِه: حصل عليه واستحقَّه.

ويُقال أيضًا: ظَفِر فلانٌ بمُرادِه. و: لم يَظْفَر منهُ بطائل.

قال تأبّط شرًّا ـ وذكر ذئبًا ألقى إليه نَعْلَه ـ:

فَوَلَّى بها جَذلانَ يَنفُضُ رَأسَهُ
كَصاحِبِ غُنمٍ ظافِرٍ بِالتَّمَوُّلِ

وقال أبو طالب ـ يمدح قومَهُ ـ:

تداعَتْ قريشٌ غَثُّها وسَمينُها
علينا فلم تَظْفَرْ وطاشَتْ حُلُومُها

وقال عليُّ بنُ أبي طالب ـ ونسب لغيره ـ:

وقَلَّ مَنْ جَدَّ في أمْرٍ يُطالِبُهُ
واسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إلا فازَ بالظَّفَرِ

وقال أبو تمام ـ يمدح المأمون ـ:

وكَأنَّما ظَفِرَتْ يَداهُ بالمُنَى
أَسْرًا إذا ظَفِرَتْ يَداهُ بِمُجتَدِي

وقال المتنبِّي ـ يمدح سيف الدولة ـ:

اليومَ يَرْفَعُ مَلْكُ الرُّومِ ناظِرَه
لأنَّ عَفْوَك عنه عنده ظَفَرُ

وقال الباروديُّ ـ يتغزَّلُ ـ:

فَتَبِعْتُ مَسْراها عَلَى عَجَلٍ
حَتَّى ظَفِرْتُ بِنَظْرَةٍ خَلْسِ

ويقال: ظَفِرَ القومُ بفلانٍ: صادفوه وحيدًا.

قال جميلُ بنُ مَعْمَر ـ وذكر أهل بثينة ـ:

يقولون لي: أهلاً وسَهْلاً ومرحبًا
ولو ظَفِروا بي خاليًا قتلوني

وـــ العَيْنُ الشَّيْءَ: ظَفَرَتْه.

يُقال: ما ظَفِرَتْك عيني مُنْذُ زمانٍ.

وـــ النَّاقَةُ لَقْحًا: أَخَذَتْهُ وقَبِلَتْهُ.

وـــ اللهُ فُلانًا على فُلانٍ: غَلَّبَهُ عَلَيْهِ ونَصَرهُ.

* **ظُفِرَ** فُلانٌ: أصابَتْ عَيْنَهُ الظَّفَرَةُ. فهو مظفورٌ، ومُظْفَرٌ. (على غير قياس)

ويُقال: ظُفِرتْ عَيْنُه.

* **أَظْفَرَ** فلانٌ الشَّيْءَ: غَرَزَ فيه ظُفْرَهُ.

ويُقال: أَظْفَرَ فُلانًا: غَرَزَ في وجْهِهِ ظُفْرَهُ.

وـــ الصَّقْرُ الحُبارَى: أَخَذَ برأسِهِ.

وـــ اللهُ فلانًا: مكَّنَهُ من الفوز والغَلَبة.

ويقال: أظْفَره اللهُ عليه، وبه، ومنه.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾.

(الفتح/ ٢٤)

وفي خبر صيام عاشوراء: "هذا اليومُ الذي

أظْفَرَ اللّهُ فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون".

وقال الأخطلُ ـ يمدح ـ:

إلى امْرئٍ لا تُعَرِّينا نوافِلُه
أظْفَرَهُ اللّهُ فَلْيَهْنِئ له الظَّفَرُ

[تُعَرِّينا: تتركنا؛ نوافِلُه: عَطاياه].

وقال الصَّنَوْبَرِيُّ:

أظْفَرني اللّهُ به مِثْلَ ما
أَظْفَرهُ منِّي بما أظْفَرا

وقال ابنُ الأبّار ـ يمدح ـ:

أَثْرَةٌ أظْفَرهُ الصَّبْرُ بها
وأخو الصَّبْرِ حَرٍ أن يَظْفَرا

[الأَثْرَةُ: المنزلةُ؛ حَرٍ: حَرِيٌّ وجَدِيرٌ].

* ظافَرَ فلانٌ فلانًا: عاوَنَه وسانَده وأيَّده.

قال نَصْرُ بن سَيَّار:

لَعَمْرِي لقد كانتْ ربيعةُ ظافرتْ
عَدُوِّي بغَدْرٍ حين خابتْ جُدُودُها

وـــ الشيءُ الشيءَ: قَوَّاه.

قال ابنُ الخيّاط ـ يمدح ـ:

فَتًى ظافَرتْ هِمّاتُهُ عَزَماتِهِ
كما ظافرتْ سُمْرَ الصِّعادِ نِصالُ

[الصِّعادُ: جمعُ الصَّعْدَة، وهي قناةُ الرُّمْح].

* ظَفَّرَتِ الأَرْضُ: أَخْرَجَت من النَّباتِ ما يُمْكنُ احْتِفارُه بالظُّفْر.

وـــ النبتُ، أو البَقْلُ: خَرَج كأَنَّهُ أظْفارُ الطَّائِر.

وقيل: طَلَعَ مِقْدارَ الظُّفْر.

وـــ العَرْفَجُ، والأَرْطَى، ونحوُهما: خَرَجَ منها شِبْهُ الأظْفارِ، وذلك حينَ تُخَوِّصُ (تُورق قليلاً قليلاً).

وـــ فلانٌ الشَّيءَ، وفيه: غَرَزَ فيه ظُفْرَهُ.

يقال: ظَفَّرَ فُلانٌ وجْهَ فُلانٍ، وفيه.

قال الشَّمَّاخُ ـ يصفُ ناقةً ـ:

كأَنَّ ابنَ آوَى موثَقٌ تَحْتَ غَرْضِها
إذا هو لم يَكْلِمْ بنابَيْه ظَفَّرا

[غَرْضُها: حِزامُ رَحْلِها].

وـــ الثَّوْبَ: طَيَّبَهُ بالظُّفْر.

وـــ الجِلْدَ: دَلَّكَهُ لِتَمْلاسَّ غُضُونُه.

وـــ فلانًا: نَوَّلَه وأعطاه.

وـــ: دَعا له بالظَّفَر.

وـــ اللّهُ فُلانًا: جَعَلَهُ فائزًا مُنْتصِرًا.

قال عمرو بن معديكَرِب الزَّبيديّ ـ يفخر ـ:

وأنا المُظَفَّرُ في المواطن كُلِّها
وأنا شِهابٌ في الحَوادثِ يَلمَعُ

وقال ابنُ الروميّ:

ألا أَيُّهذا الشَّيْبُ سمعًا وطاعةً

فأنتَ المُناوي ما عَلِمْتُ المُظَفَّرُ

وقال ابنُ أبي حُصينة:

ظَفِرَتْ قَناكَ بضِعفِ ما ظَفِرُوا بِهِ

إنَّ الكَريمَ مُظَفَّرٌ غَلابُ

وقال أحمد شوقي:

الحَقُّ عالي الرُّكنِ فيهِ مُظَفَّرٌ

في المُلكِ لا يَعلو عَلَيهِ لِواءُ

ويُقال: فلانٌ مُظَفَّرٌ: لا يَؤُوبُ إلا بالظَّفَرِ.

قال أبو تمام:

ولَقَلَّما عَبَّيتُ خَيلَ مَدائِحي

إلا رَجَعتُ بِهِنَّ غَيرَ مُظَفَّرِ

وـــ بفُلانٍ، وعَلَيْهِ: مكَّنَهُ منه، وغَلَّبَهُ عَلَيْهِ.

* **اظَّفَرَ** فلانٌ: أَعْلَقَ (أَنْشَبَ) ظُفْرَه.

(وانظر: ط ف ر)

وـــ: فاز وغَلَب. قال الأفوهُ الأوديُّ ـ يفخر بانتصاره وقومه على بكر ـ:

نَحنُ أَصحابُ شَبًا يَومَ شَبا

بصِفاحِ البيضِ فيهِنَّ اظِّفارُ

[شبا: أرضٌ باليمن كان بها يومٌ لهم على بكر؛ صِفاحُ البيض: السُّيوفُ].

وـــ فُلانًا: أنْشَبَ ظُفْرَهُ في وجْهِهِ.

وـــ الشَّيْءَ، وبه، وعَلَيْهِ: ظَفِرَ به.

وـــ الصَّقْرُ، ونحوُه الطَّائِرَ: أخَذَه بِبَراثِنِه.

قال العجَّاجُ ـــ يَصِفُ بازيًا، وشبَّه به ممدوحه ـ:

* شاكِي الكلاليب إذا أهْوَى اظَّفَرْ *

[شاكي الكلاليب: حادُّ المخالب].

* **تَظافَرَ** القَوْمُ: تعاوَنُوا وتناصروا.

(وانظر: ض ف ر)

ويُقال: تظافروا عليه.

وـــ الأشياءُ: اجْتَمَعَتْ. قال ابنُ الخيَّاط:

لنا كلَّ يومٍ هَناءٌ جديدُ

وعِيدُ محاسِنُه لا تَبِيدُ

وعَيْشٌ يَرِفُّ عليه النَّعيمُ

وجَدٌّ تَظافَرُ فيه السُّعودُ

* **تَظَفَّرَ** المِخْلَبُ في الشيء: انْغَرز فيه.

* **الأظْفارُ**: كِبارُ القِرْدانِ (دويبَّة صغيرة).

(وانظر: ق ر د)

وـــ: نَباتٌ عِطْرِيٌّ يُشْبِهُ الأظْفارَ، يُدَخَّنُ عليه ويُتطيَّبُ به. (لا واحِدَ لَهُ من لَفْظِهِ. وقيل: واحِدُهُ ظُفْر).

يُقال: تَدَخَّنَ (تَبَخَّر) بالأظْفار.

وفي خبر أُمِّ عَطِيَّةَ ـ رضي الله عنها ـ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قالَ: "لا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثٍ، إلا عَلَى

زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، ولا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا، إلا ثَوْبَ عَصْبٍ، ولا تَكْتَحِلُ، ولا تَمَسُّ طِيبًا، إلا إذا طَهُرَتْ، نُبْذَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ".

وفي رواية: "من قُسْطٍ وأظْفارٍ". [القُسْط: عُودُ طِيبٍ].

(ج) أظافيرُ.

وـــ (في الزراعة) Alzafr: نَبْتةٌ عُشبيّةٌ يصلُ طولُها نحو (٨٠) سم، لها سيقانٌ متعددةٌ، وأوراقُها مُركَّبةٌ من زوجين أو أربعة أزواج من الوُرَيْقات، ذاتِ الشكل البيضاوي أو المستطيل، ملساءُ من الأمام، خَشِنةٌ من الخلف، وأزهارُها بنفسجيةٌ تتحوَّلُ للون الأحمر الورديّ، والثمرةُ على هيئة قرن طويل يُشْبهُ الظُّفْرَ. لها فوائد طبية، منها: عِلاجُ كُسور العظام، وتقويةُ الأعصاب، وتُستخدمُ أوراقُها بعد أن تَجِفَّ في إشعال النار، كما تضاف إلى البخور؛ لتعطير الملابس حيث تُعطي رائحةً طيبةً.



عشبة الظفر

وـــ (في الفلك) Aladfar: كواكِبُ صِغارٌ تقعُ أمامَ نَجْمِ النَّسْرِ الواقع في كوكبة القيثارة، وفي الفهارسِ العربيةِ الحديثةِ يُطلقُ اسمُ "الأظفار" على نجم إيتا القيثارة (Eta Lyra)، وهو نجمٌ سماويّ يبعدُ عن الأرض نحو (٨٨٠) سنة ضوئية.



الأظفار (إيتا القيثارة)

* **الأَظْفارةُ:** نباتٌ عِطْريّ يُشبهُ الأظفارَ، يُدَخَّنُ عليه ويُتطيَّبُ به.

(ج) أظافيرُ.

* **الأُظْفورُ:** مادَّةٌ قَرنِيَّةٌ تَنْبُتُ في أطرافِ الأصابعِ، تكونُ في الإنسانِ وغَيْرِهِ من الحيوانات والطيور.

يُقالُ: أنْشَبَ فيه أُظْفُورَه.

ويُقال: بينهما قَيْدُ أُظفورٍ، وقِيسُ (قَدْرُ) أُظْفور.

وفي "الجمهرة" قالت غَيْثَةُ بنتُ نُمير:

ما بينَ لُقْمَتِها الأُولَى إذا انْحَدَرَتْ
وبين أُخْرَى تليها قِيسُ أُظفورِ

وقال ابن الرّومي - يمدح -:

وما جَهْلُ الحليمِ له بجَهْلٍ
ولكنْ حَدُّ أُظفُورٍ ونابِ

وقال حافظ إبراهيم - وذكر خُدَعَ المُسْتَعْمِر -:

أعْلنوا الضَّمَّ ولمّا يَفْتحوا
قِيدَ أظفورٍ وراءً أو أماما

(ج) أَظافِرُ، وأظفارٌ. (جج) أظافِيرُ.

وفي الخبر: "يَسْأَلُ أحدُكم عن خَبَر السَّماء وهو يَدَعُ أظفارَه كأظافير الطَّير، يجتمع فيها الجَنابةُ والخَبَثُ".

وفيه أيضًا: "من الفِطرة قصُّ الأظافر، وأخْذُ الشارب".

وقال مالكُ بنُ خالدٍ الهُذليُّ - يصفُ أسدًا -:

صَعبُ البَديهَةِ مَشبوبٌ أَظافِرُهُ
مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ نبراسُ

[مشبوبٌ: قَويٌّ؛ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ: واسِعُهما، نِبْراسٌ: جريءٌ].

وقال عَبْدُ اللهِ بنُ همَّام السَّلوليّ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أظافيرَهُمْ
نَجَوْت وأَرْهَنهُمْ مالكا

وقال البُحتريّ:

حَتّى تَقَنَّصَ في أَظافِرِ ضَيغَمٍ
مَلأَتْ هَماهِمُهُ القُلوبَ وَجيبا

[تَقَنَّصَ: وَقَعَ في يد الصائد؛ الضَّيْغَمُ: الأَسَدُ، هماهِمُه: صوتُه المبحوحُ؛ الوَجيبُ: الاضطرابُ والخوفُ].

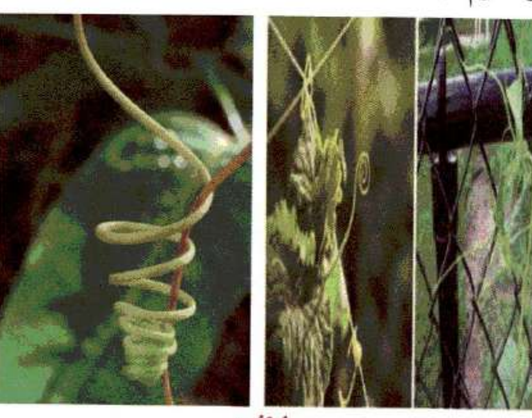
وقال ابنُ درّاج القَسْطليّ:

وذُلِّيَ أوْدَعَ هذا وهذا
أظافيرَ لَيْثٍ وأَنْيابَ ذِيبِ

وقال أبو العلاء المعرِّي:

وما جُعِلَتْ لأُسودِ العَرينِ
أَظافيرُ إلا ابْتِغاءَ الظَّفَرْ

و— (في الزراعة) المِحْلاقُ أو المِعْلاقُ Tendril (E), Vrille (F): عضوٌ نباتيٌّ (ساق، أو ورقة متحوِّرة) ذو شكل لولبيّ، تتعلَّق به النباتاتُ المتسلِّقةُ على دعامة، كحائط أو صخرة أو شجرة أخرى، ومن أمثلة النباتات المتسلِّقة: البازلاء، والكرم (العنب).



الأُظْفُورُ

٥ وأَظْفارُ الجِلْدِ: ما تَكَسَّرَ مِنْهُ فصارت لَـهُ غُضُون.

*** ظافِرٌ:** عَلَمٌ على غير واحدٍ، منهم:

- ظافر بن القاسم بن منصور الجذاميّ، أبو نصر المعروف بظافر الحدّاد (٥٢٩هـ = ١١٣٤م): شاعر مصريٌّ من العصر الفاطميّ. من أهل الإسكندريّة، لُقِّبَ بالحدّادِ لامتهانِه الحِدادة، وتوفِّي بالقاهرة، له "ديوان شعر".

- محمد ظافِر بن محمد حسن بن حمزة ظافر الطرابلسي المغربي المدني (١٣٢١ هـ = ١٩٠٣م): متصوِّفٌ، من فقهاء المالكية. وُلد بطرابلس الغرب، وسكن المدينة فنسب إليها، واستقر شيخًا لزاوية الشاذُلِيَّة بالآستانة، وتُوفِّي بها. وكان وثيقَ الاتصال بالسلطان العثماني عبد الحميد الثاني. له مُصنفاتٌ منها: "الأنوار القدسية" في طرق القوم، و"الرحلة الظافرية"، و"أقرب الوسائل في شرح منتخبات الرسائل للدرقاوي" في التصوف، و"النور الساطع والبرهان القاطع" في الطريقة الشاذلية.

- ظافر بن محمد جمال الدين القاسمي(١٤٠٤ هـ =١٩٨٤م): عالمٌ دمشقيٌّ، ورئيسُ نقابة المحامين بسوريا. عَمِلَ في السياسة حينًا، وكان كاتبًا مترسلاً، ومحاضرًا متمكنًا، ومتحدثًا بارعًا. له مُصنفاتٌ، منها: "مكتب العنبر"، و"فصول في اللغة والأدب"، و"نظرات في الشعر والأدب الأموي"، و"وثائق عن الثورة السورية"، و"الجهاد والحقوق الدولية في الإسلام".

٥ وابنُ ظافرٍ: كنيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

- عليّ بنُ ظافر بن حسين الأزديّ الخزرجيّ، أبو الحسن، جمال الدين (٦١٣هـ = ١٢١٦م): وزيرٌ مصريّ، وشاعرٌ، وأديبٌ، ومؤرخٌ. مولده ووفاته بالقاهرة، كان وزيرًا للملك الأشرف مدَّةً، ثم تولَّى وكالةَ بَيْت المال. من مؤلفاته: "أخبار الدول المنقطعة"، و"أخبار ملوك الدولة السلجوقية"، و"بدائع البدائه"، و"أساس السياسة"، وله "ديوان شعر".

- محمد بن البشير بن محمد حسن ظافر المدني الأزهري، أبو عبد الله (بعد ١٣٢٩ هـ = ١٩١١م): مؤرخٌ، وفقيهٌ مالكيٌّ، من أهل المدينة المنورة. تفقَّه وتأدَّب في الأزهر. وطافَ مكتباتِ القاهرةِ والإسكندريةِ وتركيا؛ للنظر في مخطوطاتها. له مُصنفاتٌ، منها: "اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة" في تراجم المالكية، و"تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين".

*** الظَّافِرُ:** لقبُ غيرِ واحدٍ، منهم:

- سليمان الظافر بحول الله بن الحكم بن سليمان بن عبد الرحمن الناصر، الأموي، أبو أيوب (٤٠٧ هـ = ١٠١٦م): من ملوك الدولة الأموية في الأندلس. بُويعَ بعد مقتل عمِّه هشامِ بن سليمان (سنة ٣٩٩ هـ) ودخل قرطبة سنة ٤٠٠ هـ، وظهر المؤيَّد بن الحكم في أواخر السنة، فخرج المستعينُ إلى شاطبة، فجمع جيشًا من البربر وهاجم قرطبة، فحصَّنها المؤيَّد. ولم يزل المستعينُ يقوى إلى أن امتلك الزهراءَ وسرقسطةَ وقرطبةَ، بعد حروب شديدة بينه وبين المؤيَّد، فجُدِّدت له البيعةُ بقرطبة سنة ٤٠٣ هـ، وكان في جملة جنوده القاسمُ

وعليّ ابنا حمود، فولّى القاسمَ الجزيرةَ الخضراءَ وولّى عَلِيًّا طَنْجةَ وسَبْتةَ، فلم يلبث عَلِيٌّ أن استقلّ وزحف إلى مالقة فتملّكها ثم إلى قرطبة فدخلها، وقتل الظافِرَ بيده، وبمقتله انقطع ذكرُ بني أمية على منابر الأندلس مدة سبع سنين. وكان أديبًا شاعرًا.

- إسماعيل الظافر بأمر الله بن الحافظ لدين الله بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بأمر الله، العلوي الفاطمي، أبو المنصور(٥٤٩ هـ = ١١٥٤م): من ملوك الدولة الفاطمية. وُلد في القاهرة، ووَلِيَ بها الخلافةَ صغيرًا بعد وفاة أبيه سنة ٥٤٤ هـ. كان من أحسن الناس صورةً، لكنه كثيرُ اللّهْو والمُجون. وفي أيامه أُخِذَت عَسْقلانَ، فظهر الخللُ في الدولة. وإليه ينسب الجامعُ الظافريّ في القاهرة.

- عامر بن عبد الوهاب بن داود بن طاهر بن معوضة القرشي الأموي، الملقب بالملك الظّافِر، صلاح الدين (٩٢٣ هـ = ١٥١٧م): آخر سلاطين اليمن من بني طاهر. وَلِيَ بعد وفاة أبيه (سنة ٨٩٤ هـ). وكان شديدَ الشكيمة والبطش. أقام في زَبيد. واستولى على صَنْعاءَ ففتك ببعض أعيانها، وامتدّ سلطانُه في جميع اليمن. من مآثره: عمارةُ الجامع الأعظم في مدينة زَبيد، وعمارةُ مدرستين، وإجراءُ العين في تَعِز، وبناءُ مدرسة عظيمة في عَدَن، وكثير من المساجد والمدارس والصهاريج والآبار في أماكن مختلفة.

* **ظَفارِ** ـ بالبناء على الكسر ـ: مَدِينَةٌ باليَمَن قُرْبَ صَنْعاء.

وقيل: هي مدينةُ صنعاءَ نفسها، وتسمّى ظَفارِ الحَقْل، أو ظَفارِ أسد.

وفي المثل: "مَنْ دَخَل ظَفارِ حَمَّرَ". أي: تكلّم الحِمْيَرِيَّة. أو صَبغَ ثيابَه باللون الأحمر مثل أهلها. يُضْرَبُ للرَّجُل يَدْخُلُ في القَوْمِ فيأخُذُ بزِيِّهم.

وقال الفِنْدُ الزِّمّانيُّ:

إنّما قَحْطانُ فينا حَطَبٌ
وبِزارُ في بني قَحْطانَ نارُ
فارجعوا منّا فُلولا واهربوا
عائذين ليس تُنْجيكُم ظَفارُ

و ـ: محافظةٌ كبيرةٌ تشكّلُ ثلثَ سلطنة عُمان، تقعُ في الجزء الجنوبيِّ منها، وتُطلُّ على المحيط الهنديِّ، ومن الشمال على صحراء الرَّبْع الخالي السعودية. ولموقعها أهميةٌ كبيرةٌ؛ إذ تعتبر بوابةَ عُمان على المحيط الهنديِّ، وحلقةَ الوَصْل بينها وبين ساحل شرقيّ أفريقيا، والمعبرَ في جنوب شبه الجزيرة العربية.

o وجَزْعُ ظَفارِ، أو جَزْعٌ ظَفارِيّ: حَلْيٌ مَنْسُوبٌ إلى ظفارِ أسَدٍ باليمن.

وفي خبر الإفك: "قالت السيدة عائشة ـ رضي الله عنها ـ: "فلمستُ صَدْري فإذا عِقْدي من جَزْعِ ظَفارِ ـ وروي: من جَزْعٍ ظَفاريٍّ ـ قد انقطع، فرجعتُ فالتمستُ عِقْدي، فحبسني ابتغاؤه".

وقال المُرَقّشُ الأصْغَر ـ وذكر ظَعائن ـ:

يُحَلَّيْنَ ياقوتًا وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعًا ظَفاريًّا ودُرًّا تَوائما

[شَذْرٌ: ضَرْبٌ من اللؤلؤ].

وقال الفرزدقُ:

وفينا مِنَ المِعْزَى تِلادٌ كأنَّها

ظَفارِيَّةُ الجَزْعِ الذي في التّرائبِ

[التّرائبُ: موضعُ تعليق القلادة من الصَّدْر].

٥ وعُودٌ ظَفاريٌّ: عُودٌ يُتَبَخَّرُ بهِ. (مَنْسوبٌ إليها أيضًا).

*** الظَّفَرُ:** ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ وأَنْبَتَ.

و ـــ: الدقيقُ الذي يلتوي على قَضيبِ الكَرْمِ. (عن أبي عمرو الشيباني)

٥ وابنُ ظَفَر: كنيةُ غير واحد، منهم:

- محمد بن عبد الله أبي محمد بن محمد بن ظَفَر - وقيل: ابن ظُفْر - الصَّقِلّيّ المكيّ، أبو عبد الله، حجة الدين (٥٦٥هـ = ١١٧٠م): أديبٌ، ورحّالةٌ، ومفسِّرٌ. وُلِدَ في صقلّيّة، ونشأ بمكة. وتنقّل في البلاد. له مُصنفاتٌ، منها: "ينبوع الحياة" في تفسير القرآن، و"أنباء نجباء الأبناء"، و"سلوان المطاع في عدوان الأتباع"، و"المطوّل" في شرح مقامات الحريري، و"التنقيب على ما في المقامات من الغريب"، و"مُلَح اللغة".

*** الظَّفِرُ** من الرِّجال: الذي لا يُحاوِلُ أمْرًا إلاَّ ظَفِرَ به، أو الكثيرُ الظَّفَر.

قال الخنساءُ ـ ترثي أخاها ـ:

ظَفِرٌ بالأمور جَلْدٌ نَجيبٌ

وإذا ما سَما لحربٍ أَباحا

وقال العُجَيْرُ السَّلُوليّ ـ يَمْدَحُ ـ:

هو الظَّفِرُ المَيْمونُ إن راحَ أو غَدا

به الرَّكْبُ والتِّلْعابَةُ المُتَحَبّبُ

[التِّلْعابَةُ: الكثيرُ اللَّعِبِ والمَرَح].

*** الظُّفْرُ:** داءٌ يكونُ في العَيْنِ يَتَجَلَّلُها منه غاشِيَةٌ كالظُّفْر.

وقيل: جُلَيْدَةٌ تُغَشّي العينَ، ناتئةٌ من الجانبِ الذي يلي الأنفَ على بياضِ العينِ إلى سوادِها.

وقيل: لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عند المآقى حتى تَبْلُغَ السَّوادَ، ورُبَّما أَخَذَتْ فيه.

وقيل: لَحْمٌ يَنْبُتُ في بياضِ العَيْن، ورُبَّما جَلَّلَ (عَمَّ) الحدَقَة.

و ـــ (في الطب) (E) Pterygium: مجموعةٌ من الأوعية الدمويّة والأنسجة تبدأُ في النموّ في العين تحت منطقة الملتحمة، وتمتدُّ من زاوية العين الداخلية، أو الخارجية حتى طرف القَرنيّة، وهي مرضٌ يصبح خطيرًا عند صوله إلى القرنية. ومن

أسبابها: جَفافُ العين، والتعرُّضُ المفرِطُ لأشعَّة الشمس. وتسمّى علميًّا: الظُّفرة.



الظُّفْرُ

و ـ: ضَرْبٌ مِنَ العِطْرِ أسْوَدُ مقتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ على شَكْلِ ظُفْرِ الإنسانِ، يُوضَعُ في الدَّخْنَة.

(ج) أظفارٌ، وأظافيرُ.

و ـ: ما وراءَ مَعْقِدِ الوتَرِ إلى طَرَفِ القَوْس.

وقيل: الذي فوقَ وَتَرِ القَوْسِ.

(عن أبي عمرو الشَّيباني)

يُقال: قَوْسٌ لطيفَةُ الظُّفْرَيْن.

وفي "الأساس" قال أبو حَيَّة النُّمَيْرِيّ:

وصَحْراءَ مَرْتٍ قد بَنَيْتُ لِصُحْبَتِي

عَلَيْها خِباءً فَوْقَ ظُفْرٍ على ظُفْرِ

[مَرْتٌ: جَدْباءُ. يقول: رفعه بـظُفْرِ قَوْسِهِ الأعْلَى فوقَ ظُفْرِها الأسفل].

(ج) ظِفَرَةٌ.

o **وظُفْرُ العُقابِ، وظُفْرُ القِطِّ، وظُفْرُ النَّسْرِ:** ضُروبٌ من النَّباتِ.

* **الظُّفْرُ، والظُّفُرُ، والظِّفْرُ:** الأُظْفورُ.

يُقالُ: ظُفْرُ الأُصْبع، وظُفْرُ الطائِرِ.

وقيل: الظُّفْرُ لما لا يَصيدُ، والمِخْلَبُ لِما يَصيد.

يقال: أنْشَب فيه ظُفُرَه، وأظفارَه وأظافيرَه.

وفي القرآن الكريم: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾.

(الأنعام/ ١٤٦)

وقرئ: "كل ذي ظِفْر" بالكسر. وهي قراءة شاذة.

وفي الخبر: "أنَّه قيل: يا رسولَ اللّهِ، إنَّا نَلْقَى العَدُوَّ غدًا وليست لنا مُدًى، فبأيِّ شيءٍ نذبَحُ؟ فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "أَنْهروا الدَّمَ بما شئتم إلا الظُّفْرَ والسِّنَّ، فأمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وأمَّا الظُّفْرُ فَمُدى الحبَش".

وفي المثل: "ما حَكَّ جِلْدَك مِثْلُ ظُفْرِك". يُضرب في ترك الاتِّكال على الناس.

وفيه أيضًا: "كالكلبُ عارَه ظُفُرُه". [عاره: أهلكه]. يُضرب للإنسان يَجْنى على نَفسه بَلاءً وشرًّا.

وقال الأعشى ــ وذكر رجلاً محبوسًا في حصن منيع ــ:

فِي مِجْدَلٍ شُيِّدَ بُنيانُهُ
يَزِلُّ عَنهُ ظُفُرُ الطائِرِ

[المِجْدَلُ هنا: الحِصْنُ المُحْكَمُ البناءِ].

وقال الأخطلُ:

وعلى خُزاعَةَ والسَّكونِ تَعَطَّفَتْ
وأَصابَهُم ظُفُرٌ مِنَ الأَظفارِ

[خُزاعةُ: من قبائل نجد؛ السَّكونُ: فرعٌ من بني كندة].

وقال ابن المعتز ــ يمدح ــ:

لَيثٌ فَرائِسُهُ الكُماةُ فَما
يَبْيَضُّ مِن دَمِها لَهُ ظِفرُ

وقال أحمد شوقي:

ومَن لَقِيَ السِّباعَ بِغَيرِ ظُفْرٍ
ولا نابٍ تَمَزَّقَ أَو تَفادى

(ج) أظافرُ، وأَظْفارٌ، وأَظْفُرٌ. (جج) أظافيرُ.

وفي خبر المِعْراج: قالَ رَسُولُ اللهِ ــ صلى الله عليه وسلم ــ: "لَمَّا عُرِجَ بِي، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفارٌ، أو أظافرُ، مِنْ نُحاس، يَخْمُشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَـؤُلاءِ يا جِبْرِيلُ؟ قالَ: هَـؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ ويَقَعُونَ في أَعْراضِهِمْ".

وقال زُهَيْرُ بنُ أبي سُلْمى ــ وذكر قطاةً يُطارِدُها صَقْرٌ ــ:

ثُمَّ استَمَرَّت إلى الوادي فَأَلجَأَها
مِنهُ وَقَد طَمِعَ الأَظفارُ والحَنَكُ

وقال ضُبَيْسُ بن رافِعٍ العَضَلِيُّ:

تَداعَوْا لَهُ من بَعْدِ سَبْعٍ وأَرْبَعٍ
وقد نَصَلَ الأظْفارُ وانْسَبَأَ الجِلْدُ

[تداعَوْا: اجتمعوا؛ نَصَلَ: سَقَطَ؛ انْسَبَأَ: انْسَلَخَ واحْتَرَق].

وقال أبو حَيَّة النُّميريّ ــ وذكر راحلته ــ:

فتزاوَرَتْ منهُ كأنَّ بدَفِّها
هِرًّا يُشَبِّثُ ضَبْعَها بالأَظْفُرِ

[تَزاوَرَتْ: مالتْ وانحرفتْ؛ دَفُّها: جَنْبُها؛ ضَبْعُها: ما بين إبطها إلى نصف عَضُدها من أعلاها].

وقال أبو العلاء المعرّيّ:

وأَعُدُّ قَصَّ الظُّفرِ شيمَةَ ناسِكٍ
والهِندُ بَعدُ مُطيلَةٌ أَظفارَها

وقد يُستعارُ للسِّلاح، قال النابغة ــ وذكر كَتيبةً ــ:

فذاقَ المَوْتَ مَنْ بَركَتْ عليه
وبالناجينَ أظْفارٌ دَوامِ

ويُقال: فلانٌ كَلٌّ، أو كَلِيلُ الظُّفُرِ عن الأَعْداءِ، أي: ذَلِيلٌ مَهِينٌ، لا يَنْكِي عَدُوًّا.

قال طَرَفَةُ ـ يفخر بنفسه ـ:

لا كبيرٌ دالِفٌ مِنْ هَرَمٍ

أرْهَبُ اللَّيْلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ

[الدّالِفُ: الذي يُقارِبُ الخَطْوَ في سُرْعَته، وهو مَشْيُ الشَّيخِ الضَّعيفِ؛ اللَّيْلُ: أرادَ الظَّلامَ، وما يُتّقى فيه].

ويُقال: إنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفُر، أي: ضعيفٌ لا يَنْكِي عَدُوًّا. قال النابغةُ:

وبنو قُعَيْنٍ لا محالَةَ إنهمْ

آتوكَ غيرَ مُقَلَّمِي الأظفارِ

وقال أوسُ بنُ حَجَر:

لَعَمرُكَ إنّا والأَحاليفُ هَؤُلا

لَفي حِقبَةٍ أظفارُها لَم تُقَلَّمِ

ويُقال للمريض: هو كَلِيلُ الظُّفر.

ويُقال: بهِ ظُفُرٌ مِن مَرَض، أي: طَرَفٌ مِنْهُ.

ويُقال: ما بالدَّارِ شُفْرٌ ولا ظُفْرٌ، أي: أحَدٌ.

ويُقال: رَأَيْتُهُ بِظُفْرِهِ: أي بِنَفْسِهِ.

(وانظر: ظ ر ف)

ويُقالُ: أَفْرَحْتُه من ظُفْرِه إلى شُفْرِه، أي: مَن قَدَمِهِ إلى رأسِه.

٥ وظُفُرُ الزَّمان: شَدائدُه وصُروفُه.

*** الظُّفُرُ:** لِباسٌ يُشبه الظفرَ في بَياضِه وصَفائه وكَثافته. وفي خبر ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: "كان لِباسُ آدمَ وحَوَّاءَ الظُّفُرَ، فلمَّا أكلا الشجرةَ لم يَبْقَ منه شيءٌ إلا مِثْلَ الظُّفُر".

*** الظَّفَرَةُ** في العين: الظُّفْرُ.

يُقال: في عَيْنِهِ ظَفَرَةٌ.

وفي خبر صفة الدَّجَّال: "... وإنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ العَيْنِ، عَلَيْها ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كاتِبٍ وغَيْرِ كاتِبٍ".

وفي "المعاني الكبير" قال الراجز ـ وذكر امرأةً ـ:

* هَلْ لَكَ في عُجَيِّزٍ كَالحُمَّرَهْ *

* بِعَيْنِها مِنَ البُكاءِ ظَفَرَهْ *

[الحُمَّرَةُ: القُبَّرةُ وهي طائر يشبه العصفور].

*** الظُّفْرَةُ:** نباتٌ حِرِّيفٌ يُشْبِهُ الظُّفْرَ في طُلُوعِهِ.

٥ وظُفْرَةُ العَجُوز: ثَمَرُ الحَسَكِ، وهي شَوْكَةٌ مُدَحْرَجةٌ. (وانظر: ح س ك، ض ر س)



ثَمَرة الحَسَكِ (ظفرة العجوز)

* **الظِّفِّيرُ** من الرِّجال: كثيرُ الظَّفَرِ.

يُقال: رجلٌ ظِفِّيرٌ.

* **ظَفُورٌ:** من أسماءِ النبيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ. (صفة غالبة) (عن الزَّبيدي)

* **المِظْفارُ:** المِنْقاشُ.

وـــ: الذي لا يُحاولُ أمرًا إلا ظَفِرَ به.

o **وأبو المظفار:** كُنْيةُ مَالكِ بنِ عَوْف من بني أسد بن معاوية بن كثير بن ناشرة بن سعد. قال النابغةُ:

وبَنو سُواءَةَ زائِروكَ بوَفدِهِم

جَيشًا يَقودُهُمُ أَبو المِظفارِ

[بَنو سُواءَةَ: قومٌ من بني أسد].

وقال مِهيار الدَّيلميّ:

بَنَى لَكُمُ أبـو المظفـارِ مجـدًا

علـى مـوتِ الزمـان له خلودُ

وقال الأَبيوَرْدِيّ ـ يمدح ـ:

ومَجْدٌ مُعَمٌّ في العَشيرَةِ مُخْوَلٌ

أَحَلَّ أَبا المِظفارِ ذِرْوَتَهُ كِسْرُ

* **مُظَفَّرٌ ـــ رَجُـلٌ مُظَفَّـرٌ:** صـاحِبُ دَوْلَـةٍ في الحَرْبِ.

* **المُظَفَّـرُ:** لقـبُ غـير واحـد مـن الحكّـام ورجال الحرب، منهم:

– **عبد الملك بن المنصور بـن أبـي عـامر المعـافريُّ، أبـو مروان، الملك المُظَفَّر باللّه (٣٩٩ هـ = ١٠٠٨م):** ثـاني أمراء الأندلس من الأسرة العامرية. تولَّى الحِجابةَ ـ بل الإمارةَ أو السلطةَ المطلقةَ ـ مكان أبيه سنة ٣٩٢هـ، فقام بأمور الدولة، وأسقط عن البلاد سُدْسَ الجِبايةِ. أحبَّه أهل الأندلس وازدهرت البلاد في عهده؛ لشجاعته ودهائه وحزمه، وهابته ملوك الإفرنج؛ لغزوه إياهم غزوات كثيرة، مات في إحداها.

– **عمر بن شاهنشاه بـن أيـوب، تَقـيُّ الـدين، الملقَّبُ بالمُظَفَّر الأَيُّوبي (٥٨٧ هـ = ١١٩١م):** صاحبُ حَماةَ. وهو ابن أخي السلطان صلاح الدين. وكان شجاعًا مظفرًا، وله مواقفُ مع الإفرنج. وُلِدَ بالفيوم (بمصر) وولي الولايات، وناب عن عَمِّه في الديار المصرية، ثم أعطاه حَماةَ سنة ٥٨٢ هـ فسكنها. وحاصر قلعة ملاذكرد (من نواحي خلاط بتركيا الآن) ليأخذها، فتُوفِّيَ على أبوابها، ودُفِنَ في حَماة. كان عنده فضل وأدب، وله شعر حسن.

– **غازي بن العادل بـن أيـوب، شـهاب الـدين، المَلِك المُظَفَّر (٦٤٥ هـ = ١٢٤٧م):** من ملوك الدولة الأيوبية، حكم ميّافارقين وخلاط والرها وإربل. كان فارسًا مهيبًا جَوادًا، يتلطَّفُ مع العلماء وينشدُ الأشعارَ ويحكي الحكايات. وهو الّذي أجازه الشيخ محيي الدين بن عربي بالرواية عنه.

– **قُطُز بن عبد الله المُعِزِّيّ، سيف الـدين، الملكُ المظفَّرُ (٦٥٨هـ = ١٢٦٠م):** ثالثُ ملوك المماليك بمصر والشام. كان مملوكًا للمُعِزّ "أيبك" التركماني. وترقّى إلى أن كان في دولة المنصور بن المعز "أتابك" العساكر. ثم خلع المنصورَ، وتسلطن مكانه سنة (٦٥٧هـ = ١٢٥٩م)، فجمع الأموالَ والرجالَ، وخرج من مصر، فلقي جيشًا من المغول في "عين جالوت" بفلسطين، فكسره سنة (٦٥٨هـ = ١٢٦٠م) وطارد فُلولَه إلى "بيسان"، فَظَفِر

بهم. قُتِل في أثناء عودته إلى مصر على يد أتابك عسكره "بيبرس"، ودفن بالقاهرة.

٥ وأبو المُظَفَّر: كنيةُ غير واحد، منهم:

— منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المَرْوزيّ، السَّمعانيّ التَّميميّ الحنفيّ ثم الشافعيّ، أبو المظفَّر (٤٨٩ هـ = ١٠٩٦ م): مفسِّرٌ، ومحدِّثٌ، من أهل مرو، مولدًا ووفاةً. كان مفتي خُراسان، وقدّمه الوزيرُ السلجوقيُّ نِظامُ المُلْكِ الطُّوسيُّ على أقرانه في مرو. له مُصنفاتٌ، منها: "تَفْسيرُ السمعانيّ"، و"الانتصارُ لأصحاب الحديث"، و"القواطعُ" في أصول الفقه، و"المنهاجُ لأهل السنة". وهو جَدُّ السَّمْعانيّ عبد الكريم ابن محمد صاحب "الأنساب".

* * *

ظ ف ف

الازْدِحامُ على الشَّيءِ

* **ظَفَّ** القومُ على الماء، وغيره ـُـ ظَفًّا، وظَفَفًا: اجتمعوا وازْدَحَمُوا عليه. يُقالُ: ماءٌ مَظْفوفٌ: كَثُر عليه النّاسُ. وفي "الجيم" قال الراجز:

* لا يَسْتَقِي في النَّزَحِ المَظْفُوفِ *

* إلا مُدارات الغُروبِ الجُوفِ *

[النَّـزَحُ: البِئرُ التي نُـزِحَ أكثَرُ مائِها؛ المُداراةُ: جِلْدٌ يُدارُ ويُخْرَزُ على هيئة الدَّلْوِ فَيُسْتَقى به؛ الغُروبُ: جمع غَـرْب، وهي الدَّلْوُ العَظِيمةُ تُتَّخَذُ من جِلْد ثَوْر].

ويُروى: "المَضْفُوف". وهما بمعنى.

(وانظر: ض ف ف)

وـــ فلانٌ البَعِيرَ، ونَحْوَه ظَفًّا: شَدَّ قَوائِمَهُ، وجَمَعها كُلَّها.

وقيل: قارَبَ بين يدَيْه في القَيْد. (عن أبي عمرو الشيباني). فالمفعول مَظْفُوفٌ.

(وانظر: ض ف ف)

وفي "الجيم" قال صالحٌ:

زَحْفَ الكَسِيرِ وقد تَهَيَّضَ عَظْمُهُ

أو زَحْفَ مَظْفُوفِ اليدين مُقَيَّدِ

[تَهَيَّضَ: انْكَسَرَ].

وـــ الطَّعامَ أو الشَّرابَ: عافَهُ.

ويُقالُ: طَعامٌ مَظْفُوفٌ، وماءٌ مَظْفُوفٌ: إذا كان لا يُطْعَمُ مِنْهُ شَيءٌ ولا يُسْقَى.

(عن النُّمَيْرِيِّ)

وـــ فُلانًا: طَرَدَهُ. (عن ابن القوطيّة)

* **اسْتَظَفَّ** فلانٌ آثارَ القَوْمِ: تَتَبَّعَها.

(عن ابن عَبّاد)

* **الظَّفُّ:** العَيْشُ النَّكِدُ. (عن ابن الأعرابيّ)

وـــ: الغَلاءُ الدائِمُ. (عن ابن الأعرابيّ)

* * *

الظَّاءُ واللاَّمُ وما يَثْلِثُهما

* **الظُّلْظُلُ**: السُّفُنُ. (عن ابن الأعرابي)

و ـــ: المَظَلَّةُ.

وقيل: ما يُسْتَتَرُ به من الشَّمْسِ.

(عن الليث)

* * *

ظ ل ع

(في العبرية: Ṣala< (صالَع). المعنى: (ظلع) بإبدال الظاء العربية صادًا عبرية، ومن معانيه: عرج، أصبح كسيحًا، عاب).

١- المَيْلُ والجَوْرُ. ٢- العَرَجُ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ واللامُ والعينُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ على مَيْلٍ في مَشْيٍ".

* **ظَلَعَ** فلانٌ، وغيرُه ـَـ ظَلْعًا: عَرَجَ وغَمَزَ في مَشْيِهِ.

وقيل: عَرِجَ عَرَجًا يَسِيرًا.

فهو ظالعٌ. وهي ظالعٌ، وظالعةٌ. (ج) ظُلَّعٌ.

يُقالُ: دابَّةٌ ظالعٌ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ.

قيل: إنْ كان مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ، وإنْ كان مُؤَنَّثًا فعَلَى النَّسَبِ.

وفي الخَبَر: "ولْيَسْتَأْنِ بذاتِ النَّقْبِ والظَّالِع"، أَيْ: بِذاتِ الجَرَبِ والعَرْجاء.

وفي المَثَل: "لا يُدرِكُ الظَّالِعُ شَأْوَ الضَّليع"، أي: لا يصل الأعرجُ إلى مستوى القويّ.

وفي "حماسة أبي تمام" قال المُثَلَّمُ بن عمرٍو التَّنُوخِيُّ:

لا تَحْسِبَنِّي مُحَجَّلاً سَبِطَ السَّاقَيْن (م)

أَبْكِي أَنْ يَظْلَعَ الجَمَلُ

[مُحَجَّلٌ: مُقَيَّدٌ؛ سَبِطُ السَّاقين، أي: رِخْوُهما. يقول: أنا لستُ كالمُقَيَّدِ أَجْزَع إذا نزلت بي نَكْبَة، وإن كانت هَيِّنَة].

وقال الحادرةُ ـ يحثُّ أصحابَه على متابعة السَّيْرِ وقد أخذ منهم الجهدُ ـ:

ومُسَهَّدينَ من الكَلالِ بَعَثْتُهمْ

بَعْدَ الرُّقادِ إلى سَواهِمَ ظُلَّعِ

[مُسَهَّدون: ممنوعون من النَّومِ؛ الكَلالُ: الإعياءُ؛ السَّواهِمُ: الإبِلُ الضامرةُ لشدَّة التَّعبِ].

وقال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهل اليَشْكُرِيُّ ـ يفخرُ بتحمُّل قومه المغارمَ والدِّياتِ في حين يعجزُ غيرُهم ـ:

وإذا ما حُمِّلُوا لَمْ يَظْلَعوا

وإذا حَمَّلْتَ ذا الشَّفِّ ظَلَعْ

[الشَّفُّ: المرادُ به هنا الفَضْلُ والزِّيادَةُ].

وقال الأخطلُ:

إذا نَصَبْتُ لأقوامٍ بمَشْتِمَةٍ

أوْهَنْتُ منهم صَميمَ العَظْمِ أو ظَلَعُوا

[نَصَبْتُ: عاديْتُ، المَشْتِمَةُ: القَذْفُ والشَّتِيمةُ].

وقال حافظ إبراهيم:

وكان بَريدُ العِلْم عِيرًا وأيْنُقًا

متى يُعْيِها الإيجافُ في البِيدِ تَظْلَعِ

[الإيجافُ: الإسراعُ].

ويقال: نُجومٌ ظُلَّعٌ، وكواكِبُ ظُلَّعٌ: بَطِيئاتُ الحَرَكَة. قال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهل اليَشْكُرِيُّ:

يَسْحَبُ الليلُ نُجُومًا ظُلَّعًا

فَتُوالِيها بَطِيئاتُ التَّبَعْ

وقال المتنبِّي:

النَّوْمُ بَعدَ أَبي شُجاعٍ نافِرٌ

واللَّيلُ مُعْيٍ والكواكِبُ ظُلَّعُ

ويُقالُ: ظَلَعَتِ الرُّؤوسُ: تَساقَطَتْ من مُجاهَدَةِ النَّوْم. قال ذو الرُّمَّةِ:

إذا انْجابَتِ الظَّلْماءُ أَضْحَتْ رُؤوسُهمْ

عَلَيْهِنَّ من جَهْدِ الكَرى وَهْيَ ظُلَّعُ

ويُرْوَى: "وُقَّعُ".

و— الدَّابَّةُ: اتَّقَتِ الأَرْضَ بإحْدَى يَدَيها.

ويُقالُ: ظَلَعتِ الإبِلُ ونحوُها: أخذها داءٌ في قوائمها، فعرجَتْ منه من غير سَيْرٍ ولا تَعَبٍ.

و— فلانٌ: ضَعُفَ وعَجَزَ.

وفي الخبر عن أبي حامد محمد بن أحمد القرشيّ: "فَإنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعك مَنْ لا يَحْزُنُه أمْرُك"، أَيْ: لا يَحْتَبسُ عَلَيْكَ ويَصْبِرُ إلاَّ مَن يَهُمُّه أمْرُك.

وفي المَثَل: "ظالِعٌ يعودُ كَسِيرًا". يُضْرَبُ للضَّعيفِ يَنْصُرُ مَنْ هو أَضْعَفُ منه.

وفيه أيضًا: "ارْقَ على ظَلْعِكَ"، أي: إنَّك ضعيفٌ فارْفُقْ بنَفْسِك وافْعَلْ بِقَدْرِ ما تُطيقُ. يُضْرَبُ للمُتَوَعِّدِ. أي: لا تُجاوِزْ حَدَّك في وعيدِك وأبْصِرْ نَقْصَك وعَجْزَك عنه.

ويُرْوَى: "ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أن يُهاضا".

ويُروى: "ارْقَأْ على ظَلْعِكَ"، أي: أَصْلِحْ أمْرَكَ أوَّلاً، واسْكُت على ما فيك من العَيْبِ؛ فإني عالِمٌ بمساويك.

وقال الشَّريفُ الرَّضيُّ:

أَحَسودَ ذي النّورِ المُبينِ على العُلا

اِربَعْ على ظَلْعٍ وأنفُكَ دامِ

وقال ابنُ سناء المُلْكِ ـ يتغزَّل ـ:

فكَمْ تركَتْ في ذلك الحيِّ مَيِّتًا

وكم حَمَلَتْ منها الضُّلوعُ على ظَلْعِ

وـ: قَدَرَ واسْتَغْنَى. (عن ابن القطاع)

(كأنه ضد)

وـ: انقطع وتأخَّر وتَجافى.

وفي خبر عَليٍّ يَصِفُ أبا بَكْرٍ ـ رضي الله عنهما ـ: "عَلَوْتَ إِذْ ظَلَعُوا".

وقال الكُميتُ بنُ معْروف الأسديُّ ـ يذكرُ حِلمَه بأصْحابه ـ:

ومَولًى قَد استَأنَيتُهُ ولَبِستُهُ

على الظَّلْعِ حَتّى عادَ لَيسَ بظالِعِ

وـ: مالَ، وجارَ عن الحقّ.

(عن ابن القطاع)

وقيل: مالَ عن الطَّريقِ القَويم.

وفي "الجمهرة" قال النابغةُ:

أَتأْخُذُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أمانَةً

وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِمًا وهْو ظالِعُ

ورواية الديوان: "ضالِعُ".

وـ: أَذْنَبَ. (عن ابن القطاع).

يُقالُ: رجلٌ ظالِعٌ.

وـ الرِّياحُ: هَبَّتْ شديدةً شَعْواءَ.

قال مِهيار الدَّيلميّ ـ يمدح ـ:

له كلَّ يومٍ والرِّياحُ ظَوالِعٌ

مُناخٌ إلى أمْرِ العُلا ورَحيلُ

وـ الشَّيْءُ: اتَّسَعَ. (عن ابن القطاع)

وـ الكَلْبُ: أرادَ السِّفادَ (الجماع) وقد سَفِدَ.

وقيل: أُصيبَ بغَمْزٍ في قوائِمِه، فَضَعُفَ عن السِّفاد مع الكلاب.

وقيل: لم يُطِق السِّفادَ حتى تَفْتُرَ الكِلابُ، ثم يَرُوم السِّفادَ. (عن ابن عبّاد)

وفي المَثَلِ: "لا أَفْعَلُ ذلك حتَّى ينامَ ظالِعُ الكلاب". يُضْرَبُ مَثَلاً في تأخيرِ قَضاءِ الحاجَةِ.

وقيل: يُضْرَبُ مَثَلاً للمُهْتَمِّ بأمره لا ينامُ عنه ولا يُهْمِله ولا يُغْفِله.

وقال الحُطَيْئةُ ـ يُخاطِبُ خيالَ امْرأَةٍ طَرَقَه ـ:

تَسَدَّيْتِنا من بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الـ

كِلابِ وأخْبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ

[تَسَدَّاه: يعني زاره خَيالُها، يريد أنَّ خيالَها سَرَى فَوْقَهم؛ أخْبَى نارَه: أطفأَها].

و ـ الكَلْبَةُ ظُلُوعًا: اشْتَهَتِ الفَحْلَ.

وقيل: صَرَفَت، والذُّكُور تَتْبَعُها ولا تَدَعُها تنام.

يُقال: كَلْبَةٌ ظالِعٌ: صارفٌ لا تنام لما بها من الوَجَع.

و ـ الأرضُ بأهلها: ضاقَتْ بهم لكثرتهم.

و ـ بَنُو فُلانٍ عن أمْرٍ، أو حَمالةٍ: عَجَزوا.

(عن أبي عمرو الشَّيباني)

و ـ المَرْأَةُ عَيْنَها: كسَرَتْها وأمالَتْها.

ويُقالُ: عُيونٌ ظُلَّعٌ: زائغةُ النَّظَر، مُريبةُ الحركة. قال رؤبَةُ ـ وذكر نسوةً يتجاذبْنَ أعْيُنَ الرِّجال ـ:

* فإن تخالَجْنَ العُيونَ الظُّلَّعا *

* أتيْتُ من ذاك العَفافَ الأرْوعا *

قال ابنُ سِيده: إنَّما أراد "المظلوعة" فأخرجه على النَّسب.

و ـ فلانٌ فُلانًا: اتَّهَمَه.

* **أَظْلَعَ** فلانُ دابَّتَه: أثْقَل عليها وأنْهكها فَعرجَتْ.

ويُقال: أَظْلَعَ الحِمْلُ فُلانًا: أثْقَلَهُ.

ويُقالُ: حِمْلٌ مُظْلِعٌ. (وانظر: ض ل ع)

وفي رسالة لقَطَريّ بن الفُجاءة إلى الحَجّاج الثَّقَفي: "...فالحمدُ للَّه على ما أظهَرَ من دينه، وأظْلَعَ به أهلَ السِّفال، وهَدَى به من الضَّلال...".

* **تَظالَعَ** فلانٌ، وغيرُه: ظَلَع.

وقيل: تَظاهر بالعَرَج.

قال أبو زُبيد الطَّائيّ ـ يصف أَسَدًا ـ: "... وأقبل أبو الحارث من أجَمته، يَتَظَالعُ في مِشْيَتِه...".

وفي "الأساس" قال الضُّرَيْسُ بنُ أبي الضُّريس ـ لعبد الملك بن مروان، بعد انتهاء أَمْرِ ابن الزُّبَيْر ـ:

هُمُ قَوْمُكَ الأدْنَوْنَ فارْأَبْ صُدوعَهُم
بِحِلْمِكَ حتَّى يَنْهَضَ المُتَظالِعُ

وقال زُفَرُ بنُ الحارث الكِلابيّ:

عَلاكَ به قومٌ كأنَّكَ وَسْطَهُمْ
إذا الحربُ شَبَّتْ ثعلبٌ مُتَظالِعُ

وقال أبو العلاء المعرّيّ:

وكَمْ من بَعيرٍ قَضَى دَهْرَهُ
بِشَدِّ البِطانِ وعَضِّ القَتَبْ
وآخَرَ في مَرْتَعٍ هامِلٍ
تَظالعَ من أشَرٍ أو عَتَبْ

[هامِلٌ: سارحٌ بغير راعٍ؛ الأَشَرُ: المَرَحُ والنَّشاطُ؛ العَتَبُ: ما دَخَلَ في الأمْرِ من الفساد].

وـــ الكلابُ: تسافَدَت. (عن ابن القطاع)

* **تَظَلَّعَ** فلانٌ الأمْرَ: توهَّمَهُ.

وفي "المحكم" قال الشَّاعِرُ:

وما ذاكَ من جُرْمٍ إليهِم أَتَيْتُهُ

ولا حَسَدٍ مِنّي لهم يتظَلَّعُ

قال ابن سيده: عندي أنّ معناه: يقوم في أوْهامِهم ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهم.

* **الظَّالِعُ**: المُتَّهَمُ. (وانظر: ض ل ع)

* **الظُّلاعُ**: داءٌ يُصيبُ قوائِمَ الدوابِّ والإبلِ من غَيْرِ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ، فتعرجُ مِنْهُ.

(عن الليث)

قال القُطاميُّ ـ يصفُ ناقَةً ـ:

أَجَدَّ بها النَّجاءُ فأصْحَبَتْها

قَوائمُ قَلَّما اشْتَكَتِ الظُّلاعا

[النَّجاءُ: السُّرْعَةُ].

وفي "الأفعال للسَّرقُسطي" قال الشَّاعِرُ:

أَلَمْ تَرَ أنَّ جارِيَةَ بنَ مُرٍّ

كَأَنَّهُ كَسِيرُ جَنْبٍ مِنْ ظُلاعِ

وـــ: الغَمْزُ في السَّيْر والعَرَجُ.

* **الظَّلْعُ**: الغَمْزُ في السَّيْر والعَرَجُ.

وفي الخبر عن البَراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسولَ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ سُئِلَ: ماذا يُتَّقى مِن الضَّحايا؟ فقال: "أربعٌ: ... العَرْجاءُ البَيِّنُ ظَلَعُها، والعَوْراءُ البَيِّنُ عَوَرُها...". [الضَّحايا: الأَضاحي].

وقال ابنُ مقبل ـ يتغزَّلُ ـ:

طافَتْ بِأَعْلاقِهِ حُورٌ مُنَعَّمَةٌ

تَدْعُو العَرانِينَ مِنْ بَكْرٍ وما جَمَعُوا

وُعْثُ الرَّوادِف ما تَعْيا بِلِبْسَتِها

هَيْلَ الدَّهاسِ وفي أَوْراكِها ظَلَعُ

[أَعْلاقٌ: جمعُ عِلْق، وهو الثَّوبُ الكريمُ النَّفِيسُ؛ حُورٌ: جمعُ حَوْراء، وهي المرأةُ البَيضاءُ الواسِعَةُ العَيْنَين؛ عَرانينُ الناس: سادَتُهم وأشرافُهم؛ وُعْثُ الرَّوادِف: يريدُ مُمْتَلِئةً؛ هَيْلُ الدَّهاسِ: مُتساقِطُ الرَّمْل اللَّيّن السَّهْل].

وـــ: المَيْلُ عن الشيء. وفي الخبر أن النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "إنِّي أُعْطي قومًا أَخافُ ظَلَعَهم وجزَعَهم...".

وقال الشَّريفُ الرَّضيُّ ـ يمدحُ ـ:

يَرومُ مُلكَكَ مَن لا رَأيَ يُنجِدُهُ

وَلا فَخارٌ وَلا بَأسٌ وَلا جُودُ

وَكَيفَ يَطلُبُ شَأوًا مِنكَ ذو ظَلَعٍ

باقي غُبارِكَ في عَينَيهِ مَوجودُ

[الشَّأْوُ: الأَمَدُ والغايَةُ].

* **الظُّلَعُ:** جَبَلٌ لبني سُلَيمٍ. وفي "التاج" أَنْشَدَ:

ومِن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمامُهُ

له حائِمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووقوعُ

[الطَّوْدُ: الجَبَلُ؛ حائِمٌ: عَطْشان].

* **الظَّلُوعُ:** الشَّديدُ المَيْل في مِشْيَته من عَـرَجٍ ونحوه. قال ابنُ مُقْبِل - وذكر رِجْـلَ أتـانٍ وحشيَّة -:

بِرِجْلٍ رَأْدةٍ لا عَيْبَ فيها

أَضَرَّ بها العِثارُ ولا ظَلوعِ

[رَأْدَة: سريعة].

* **المِظْلاعُ:** الظَّلوعُ. يقال: فَرَسٌ مِظْلاعٌ.

قال أبو قَيْس بن الأسلت الأنصاريّ - يصف ناقَتَه -:

تُعْطِي على الأَيْنِ وتَنْجُو من الـضَّـ (م)

ـرْبِ أمُونٍ غَيْرِ مِظْلاعِ

[تُعْطِـى: أراد تُعْطِـي سَـيْرًا؛ الأَيْـنُ: العِـيُّ والتَّعَبُ؛ الأمونُ: التي يُؤْمَنُ عِثارُها].

وفي "كتـاب الاختيـارين" قـال الأجْـدَعُ الهَمْدانِيُّ - يفخر -:

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّني جارَيْتُها

بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ

[أجَـشُّ: لـه حَفِيـفٌ في جَرْيِـه؛ ثَلِـبٌ: مَعِيبٌ].

* * *

ظ ل ف

(في العبريـة: ṣālaf (صـالَف). المعنـى: (أصاب ظِلْفَه)، بإبدال الظاء العربيـة صـادًا عبرية، ومن معانيه: جَلَدَ، ساطَ، اصطاد، قَـنَصَ، رَمَـى، وṣallaf (صَـلَّاف) تعـني: قَنَّاص، بارع في الرِّماية).

١- الصَّلابَةُ. ٢- المَنْعُ والكَفُّ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والفـاءُ والـلامُ أَصْـلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى أدنى قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ".

* **ظَلَفَ** فلانٌ، أو الصَّيْدُ ـِ ظَلْفًا: أَخَـذَ في الظَّلَف، وهي الأرضُ الغليظةُ لا مـاءَ فيهـا، ولا شجرَ. (عن ابْنِ عَبَّادٍ)

و ــ فـلانٌ أثَـرَهُ: مشـى في الأرض الـوَعِرة الغليظة؛ حَتَّى لا يُرى أَثَرُهُ فيها.

وقيل: أخفاه أو سَتَرَه؛ لئِلا يُتْبَعَ.

ويُقال: ظَلَفتِ الأرنبُ أَثَرَها.

قال جِرانُ العَوْد ـ يذكرُ مُواعَدَتَه صاحِبَتَه سالِكًا إليها أَرْضًا وَعْرَة ـ:

فَلَمَّا عَلانا اللَّيلُ أقْبَلْتُ خُفْيَةً
لِمَوْعِدِها أعلو الإكامَ وأَظْلِفُ

ويقال: ظَلَفَ القومَ: اتَّبع أثَرَهم.

وـــ كُلَّ ذي ظِلْفٍ ونحوَهُ ـِـ ظَلْفًا: أصابَ ظِلْفَهُ، فالمفعولُ مَظْلوفٌ.

يُقالُ: رَمَيْتُ الصَّيْدَ، فَظَلَفْتُهُ.

وـــ الإبِلَ، ونحوَها: سارَ بها في أرضٍ صُلْبَةٍ؛ لئلا تَستبينَ آثارُها؛ فَتُتَّبَعَ.

وـــ فُلانًا: مَنَعَهُ عمَّا لا خَيْرَ فِيهِ.

ويُقالُ: ظَلَفَهُ عَنِ الأمرِ.

وفي "الجيم" قال عوفُ بنُ الأَحْوصِ ـــ وينسبُ لعوف بنِ الخَرِع ـ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعراءِ عِرْضِي
كَما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بِالكُراعِ

[الوَسيقةُ: الطَّريدةُ؛ الكُراعُ مِنَ الحَرَّةِ: ما اسْتَطالَ].

وقال ابن الرُّوميّ ـ يمدح ـ:

مِدَحٌ فيك صُنْتُها كلَّ صَوْنٍ
تحت عِرْض ظَلفتَه كلَّ ظَلْفِ

ويقالُ: ظَلَفَ نَفْسَه: كَفَّها، ومنعها عَنْ هواها.

و: ظَلَفَ نَفْسَه عَنِ الشَّيءِ: منعها أن تفعله، أو تأتيَهُ.

وفي خبر عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ: "ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهواتِهِ".

وقال ربيعةُ بنُ مقروم الضَّبِّيُّ:

ولَقَدْ جَمَعْتُ المالَ مِنْ جَمْعِ امْرِئٍ
وظَلَفْتُ نَفْسِي عَنْ لَئِيمِ المَأْكَلِ

وقال الحسينُ بنُ عليٍّ ـ يدعو إلى الصَّلاح ـ:

عَلَيكَ بِظَلْفِ نَفسِكَ عَن هَواها
فَما شَيءٌ أَلَذُّ مِنَ الصَّلاحِ

وفي "العين" قال الشَّاعِرُ:

وقَدْ أَظْلِفُ النَّفْسَ عَنْ مَطعَمٍ
إذا ما تَهافَتَ ذِبَّانُهُ

* ظَلِفَتِ الأرضُ ـَـ ظَلَفًا: غَلُظَتْ حَتَّى لا يُستبانَ فيها الأَثَرُ؛ فَهِيَ ظَلْفَةٌ، وظَلِفةٌ.

يُقالُ: أَرْضٌ ظَلِفَةٌ بَيِّنَةُ الظَّلَفِ.

قالت الخنساءُ ـ ترثي أَخاها صَخْرًا ـ:

فَلَئِن أَجْـرُعُ صَخْـر
أَصبَحَـتْ لـي ظَلِفَهْ
إِنَّها كانَـتْ زَمانًـا
رَوْضَـةً مُؤْتَنَفَـهْ

[الأَجـرُعُ: رَمْلَـةٌ مستويةٌ لا تُنْبِتُ شيئًا؛ مُؤْتَنَفَةٌ، أي: لم يَطْرُقْها طارقٌ، ولم تَدْنَس].

ويقال: ظَلِفَت معيشتُه.

وـــ الدَّمُ: ذَهَبَ هَدَرًا. (عن ابن القطّاع)

وـــ نَفْسُ فُلانٍ عَنْ كذا: كَفَّتْ.

يقال: رَجُلٌ ظَلِفُ النَّفْسِ وظليفُها.

ويقال: هُوَ ظَلِفٌ عَنْ كَذا: يُرادُ التَّشَدُّدُ في الوَرَعِ، والكَفُّ.

ويُقالُ: امرأةٌ ظَلِفةُ النَّفْسِ: عَزيزَةٌ عِنْد نَفْسِها.

* **أَظْلَفَ** فُلانٌ: وقعَ في الظَّلَفِ، وهُوَ الموضعُ الصُّلْبُ.

ويقال: أَظْلَفتِ الأرنبُ.

وـــ أَثَرَهُ: ظلَفهُ.

وـــ فُلانًا: ظَلَفَه.

ويقال: أظْلَفَه عن الأمر.

ويقال: أَظْلَفَ نفسَه عَنِ الشيءِ: ظَلَفَها عَنْهُ.

* **ظَلَّفَ** فلانٌ على الشَّيْءِ: زادَ عَلَيْهِ.

يقال: ظَلَّفَ على التِّسْعِينَ.

(وانظر: ط ل ف)

وـــ فُلانًا: ظَلَفَه.

ويقال: ظَلَّفَه عن الأمر.

* **الأُظْلوفَةُ** مِنَ الأَرْضِ: الصُّلْبةُ الحديدةُ الحجارةِ.

وقيلَ: القِطعَةُ الحَزْنةُ الخَشِنَةُ.

(ج) أظاليفُ.

وفي "الجيم" قال الشاعر:

∴ لَمْحَ الصُّقورِ عَلَتْ فَوْقَ الأَظالِيفِ ∴

* **الظَّلْفُ، والظَّلَفُ:** الباطِلُ. (عن أبي عمرو الشيباني) (وانظر: ط ل ف)

وقيل: المُباح الهَدَرُ.

يقال: ذَهَب دَمُه ظَلْفًا، وظَلَفًا؛ أي: باطلا هَدَرًا.

قال الأفْوَهُ الأَوْدِيُّ ـ يفخر ـ:

حَتَمَ الدَّهرُ عَلَينا أَنَّهُ
ظَلَفٌ ما نالَ مِنّا وجُبارُ

[جُبارُ: هَدَرٌ وباطِلٌ].

وقال ابنُ الرُّومي:

كَمْ من دُموعٍ سَفَحْنَها هَدَرٍ
ومن دِماء سَفَكْنَها ظَلَفِ

* **الظَّلْفُ، والظَّلَفُ، والظَّلِفُ** من الأرض: ما غَلُظَ واشْتَدَّ وأَخْفى الأَثَرَ.

وفي خَبرِ عمر ـ رضي الله عنه ـ: "أنّه مَرَّ على راعٍ فقال له: عليك الظَّلَفَ من الأرض لا تُرَمِّضْها". [تُرَمِّضْها: تسيرُ بها في الرَّمْضاءِ، وهي الأرضُ أو الحجارةُ التي حَمِيَتْ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ الشَّمْسِ].

وقال الحارثُ بنُ خالد المخزوميّ:

واسْتَبدَلوا ظَلَفَ الحِجازِ (م)

وسُـــرَّةَ البَلَـــدِ الأَميـــنِ

بحَدائِـــقٍ مَحفوفَـــةٍ

بالبَيتِ مِن عِنَبٍ وَتيـــنِ

وفـي "التهذيــب" قــال يزيــدُ بنُ الحَكَمِ ـ يتغزَّلُ ـ:

تَشْكُو إذا ما مَشتْ بالدِّعْص أَخْمصَها

كأنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ

[الدِّعْصُ: الكثيبُ الصغيرُ مِنَ الرَّمْلِ].

وقال ابن الرُّومي ـ يمدح ـ:

أقْسَمتُ ما في الذي تَسُوس به الدْ

دِين ومُلكَ الملوك من وَكَفِ

كلا ولا سِرْتَ بالرَّعِيَّة في الـ

وَعْثِ فأتْعَبْتَها ولا الظَّلَفِ

[الوَكَـف: الخَلَـلُ؛ الوَعْـثُ: الرَّمْـلُ الـذي تسيخ فيه القوائمُ].

وقيل: الظَّلَفُ من الأَرْض: اللَّيِّنُ مما لا رملَ فيه ولا حجارة. (ضدّ)

وـــ: الشِّدَّةُ والغِلَظُ في المعيشةِ.

يقال: هو في ظَلَفٍ من العيش وشَظَفٍ.

وفي خبر سعد بـن أبـي وَقّاص ـــ رضـي الله عنه ـ يصفُ ما وقعَ فيه المسلمون من البلاء في حِصارِ شِعْبِ أبـي طالـب ـ: "كُنَّـا قَوْمًـا يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْش بِمَكَّةَ مَـعَ رَسُـولِ اللهِ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ وَشِدَّتُهُ، فَلَمَّا أصـابَنا البَلاءُ اعْتَرَفْنا لِذَلِكَ ومَرَنَّا عَلَيْهِ وصَبَرْنا لَهُ".

وفي خبر مُصْعَب بن عُمَيْرـ رضي الله عنه ـ: "كانَ مُصْعَب مُتْرَفًا يَـدَّهِنُ بـالعَبير، ويُـذِيل يُمْنَـةَ الـيمن، ويَمْشـي في الحَضْـرَمِيّ، فَلَمَّـا هاجَرَ أَصابَهُ ظَلَفٌ شَدِيدٌ، فكـاد يَهْمَـدُ مـن الجُوع". [يُذيلُ: يُطيلُ ذَيْلَ ثَوْبه؛ اليُمْنَـةُ: ضَرْبٌ مـن بُـرُود الـيَمَن؛ الحَضْـرَمِيّ: يُريـد نعالا منسوبةً إلى حضرموت؛ يَهْمَدُ: يَهْلِكُ].

وقال حسانُ بنُ ثابت:

أَلا غَضِبتُـم لأَعْبُـدٍ قُتِلوا

يَـومَ بُعاثٍ أَظَلَّهُمْ ظَلَفُ

o ومَكانٌ ظَلَفٌ، وظَلِفٌ: مُرْتَفعٌ عـن المـاءِ والطِّين. (عَن ابْن عَبَّادٍ)

يُقال: وقعوا في ظَلِفٍ من الأرض.

ويقال: طريقٌ ظَلِفٌ.

*** الظَّلْفُ، والظَّلَـفُ، والظِّلْـفُ:** الشَّـهْوَةُ، وهي النُّزوعُ إلى الشيء والرغبةُ فيه.

يُقال: ما وجدت عند فلان ظَلْفِي.

*** الظَّلْفُ، والظِّلْفُ:** ظُفُـرُ كُـلِّ مـا اجْتَرَّ،

وهو للبقر والغنم كالحافِر للفَرَسِ والبغلِ والخفّ للبعيرِ.

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقالُ: رِجْلُ الإِنْسانِ، وقَدَمُه، وحافِرُ الفَرَسِ، وخُفُّ البَعيرِ والنَّعامَةِ، وظِلْفُ البَقَرةِ والشّاةِ.

وفي الخبر عن حوّاء بنت يزيد الأنْصاريَّة أمّ بُجَيْد - رضي الله عنها - أنّ رسولَ الله - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "ردُّوا السّائلَ، ولو بظِلْفٍ مُحرَقٍ".

وفي المثل: "هو يأكُلُه بضِرْسٍ ويطؤه بظِلْفٍ". يضرب لمن لا يُراعي الجميلَ ولا يحفظه.

وقال الشَّريفُ الرَّضيُّ:

سَلَكتُ فِجاجَ الأَرضِ غُفلاً ومَعلَمًا
تَجِدُّ بها أَيدي المَطايا وتَلعَبُ

وما شَهوَتي لَومَ الرَّفيقِ وإِنَّما
كَما يَلتَقي في السَّيرِ ظِلْفٌ ومِخْلَبُ

[الغُفْلُ: ما لا علامَةَ فيه من الطُّرُق؛ المَعْلَمُ: ما يُسْتَدَلُّ به على الطريق].

وقال ابنُ حَمْديس - يصفُ الزرافةَ -:

وكم حَوْلها من سائِسٍ حافظٍ لها
يُكرّمها عن خُطّةِ المتبذّلِ

ترى ظِلْفَ رِجْلٍ يَلتقي إن تنقّلَتْ
بظلفِ يدٍ منها عزيزِ التنقُّلِ

(ج) أَظْلافٌ، وظُلُوفٌ.

وفي الخبر عن أبي ذرّ الغِفاريّ - رضي الله عنه -: "...ما مِن رجلٍ يموتُ يتركُ غَنَمًا أو إبلا أو بقرًا لَم يؤدِّ زكاتَها، إلا جاءتْه يومَ القيامةِ أعظَمَ ما يكونُ وأسمنَهُ، حتّى تطأَه بأظلافِها...".

وقال امرؤ القيس - يُشَبِّهُ رَحْلَه بثورٍ وحشيٍّ دخلَ عليه اللَّيلُ فبدأ يحفرُ مَرْبَضًا له -:

تَعَشّى قَليلا ثُمَّ أَنْحى ظُلوفَهُ
يُثِيرُ التُّرابَ عَن مَبيتٍ ومَكْنِسِ

[تَعَشّى: دَخَلَ في وقت العِشاء؛ أَنْحى: اعْتَمَدَ؛ المَكْنِسُ: الذي تَحْتَجِبُ فيه الظِّباءُ].

واستعاره عمرو بن مَعْديكَرِب لحوافر الخيل، فقال:

∴ وخَيْلٍ تَطَأْكُمْ بأظلافِها ∴

وفي "التَّنْبيه والإيضاح" قال عُقْفانُ بنُ قيس ابن عاصم - واستعاره للإنسان -:

سأَمْنَعُها أو سوف أَجْعَلُ أمرَها
إلى مَلِكٍ أظلافُه لم تُشقَّقِ

سَواءٌ عَلَيْكم شُؤْمُها وهِجانُها

وإن كان فيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

[الشُّؤْمُ: السُّودُ من الإبلِ؛ والهجانُ: البيضُ منها].

ويقال: ظُلُوفٌ ظُلَّفٌ، أي: شِدادٌ.

قال العجّاجُ ـ يصفُ ثَوْرًا يحفِرُ كِناسًا ـ:

* وإن أصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا *

* عَنْها وولاّها ظُلُوفًا ظُلَّفا *

[العُدَواءُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ؛ احْرَوْرَفَ: مالَ].

وقد يُطْلَقُ الظِّلْف على ذاتِ الظِّلْفِ مجازًا.

يُقال: فلانٌ له الخُفُّ والظِّلْفُ: أي الإبلُ والشِّياهُ والبقرُ.

وفي الخَبَرِ عن رُقَيْقَةَ بنت أبي صَيْفي بن هاشم، تذكر سَنَةً نزلت بقريش، فقام عبد المطلب يدعو الله ويسأله الغَيْثَ، ومعه رسولُ الله ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ـ غلامٌ قد أيفع: "...وهذه عبيدُك وإماؤك وبعَذرات حَرَمِك، يَشْكُون إليك سَنَتَهم؛ أذهَبَت الخُفَّ والظِّلفَ، اللَّهُمَّ فأَمْطِرْ علينا غَيْثًا مُغْدِقًا مُريعًا".

وقال طرفَةُ بن العَبْد:

بَينَ أَكنافِ خُفافٍ فَاللِّوَى

مُخرِفٌ تَحنو لِرَخْصِ الظِّلفِ حُرّ

[خُفاف، واللِّوى: موضعان؛ مُخرِفٌ: مرَّ عليه فصل الخريف].

وقال مَعروفٌ الرّصافي:

فَدِجْلَةُ أمستْ كالدُّجَيل شَحِيحةً

فلا أنبتتْ زَرْعًا ولا أشْبَعَتْ ظِلْفا

[الدُّجَيلُ: شُعبةٌ من نهر دِجْلَة].

* **الظَّلَفُ** من كل شيء: كُلُّ هَيِّنٍ قليل منه.

يقال: أَخَذَ الشَّيءَ بظلَفِه: لم يَتْرُكْ منه شيئًا.

ويُقال: غَنَمُ فُلانٍ على ظَلَفٍ واحدٍ: قد وَلَدَتْ كلُّها.

* **ظَلِفٌ ـ يُقال:** إنَّه لَظَلِفٌ من أن يُصِيبه كذا وكذا، أي: قَمِنٌ (خَليقٌ وجَدِير).

* **الظِّلْفُ:** الحاجَةُ. يقال: ما وجَدْتُ عِنْده ظِلْفِي.

ويُقال: أصاب فلانٌ ظِلْفَه: ما يوافِقُه ويريدُهُ.

ويقال: وَجَدَ فلانٌ ظِلْفَه: أي وَجَدَ ما كانَ يَهْوَى ويُحِبُّه.

وفي المثل: "وَجَدَتِ الدّابَّةُ ظِلْفَها". يُضْربُ للذي يجدُ ما يوافقه، أراد به من النّاسِ والدّوابِّ.

و ـــ: المُتابَعَةُ في المَشْيِ وغَيْره.

يُقال: جاءتِ الإبلُ على ظِلْفٍ واحدٍ: متتابعةً.

ويُقال: غَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ: قد وَلَدَتْ كلُّها.

ويقال: بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَمِ: ممّا يوافقها.

* **الظَّلْفاءُ**: صَفاةٌ قَدِ اسْتَوتْ في الأَرْضِ.

(عن الصَّاغانيّ)

* **الظَّلَفاتُ**: الشِّدَّةُ والضِّيقُ.

يُقال: أقامَهُ اللَّهُ على الظَّلَفاتِ.

قال طُفيلٌ الغَنَويّ:

هنالك يَرْويها ضعيفي ولم أُقِمْ

على الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأناملِ

[مقفعلٌّ: يابسٌ].

* **الظَّلْفَةُ، والظَّلِفَةُ**: سِمَةٌ لِلإبِلِ.

(عن الصَّاغانيّ)

* **الظَّلِفَةُ**: واحِدَةُ خَشَبات الرَّحْلِ اللواتي يَكُنّ على جَنْبَي البَعيرِ، وهُنّ أَرْبَعٌ.

وقيل: طَرَفُ حِنْوِ (جانب) القَتَبِ (الرَّحْل) وحِنْوِ الإكافِ (البرذعة)، وأشباه ذلك مما سَفُلَ عن العَضُدِ مِمَّا يلي الأرضَ من جوانبها. وهما ظَلِفتان.

(ج) ظَلِفٌ، وظَلِفاتٌ.

يقال: أَدْبَرتْ جنبيه ظَلِفاتُ القَتَبِ.

وفي خَبَرِ بلال ـ رضي الله عنه ـ: "إنَّه كان يؤذِّنُ على أُطُمٍ (حِصْن) في دار حَفْصَة، يَرْقَى على ظَلِفاتِ أقتابٍ مُغرَّزَةٍ في الجدارِ".

وفي "الجمهرة" قال حُمَيدٌ الأرقطُ:

* قد عضَّ منها الظَّلِفُ الدِّئيّا *

* عضَّ الثِّقافِ الخُرُصِ الخطِّيّا *

[الدِّئيُّ: الفقارُ، الخُرُصُ: الحلقةُ تُحيطُ بأسفلِ السِّنانِ].

وفي "التنبيه والإيضاح" أَنشَد ابنُ بَرِّي قول الشاعر ـ يصفُ بَعيرًا ـ:

كَأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْهُ

مَواقِعُ مَضْرَحِيَّاتٍ بِقارِ

[المواقعُ: جمعُ مَوْقِعة، وهي المكانُ الذي يقعُ عليه الطائرُ، المَضْرحِيَّاتُ: النُّسورُ، القارُ: جمعُ قارَةٍ، وهي الجبلُ الصَّغيرُ المنفردُ، يُريدُ أنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ من هذا البعير قد ابْيَضَّتْ، كَمَواقِع ذَرْق النَّسْرِ إذا يَبِسَ].

ويُقال: أَخَذَ الشَّيءَ بِظَلِفَتِهِ: أَيْ: بأَصله وجميعه، ولم يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

ويقال: قاموا على ظَلِفاتهم: على أطرافِهِمْ.

ويقال: نحنُ على ظَلِفاتِ أَمْرٍ: على أعتابِهِ.

* الظَّلْفَةُ ـ يقال: إنَّه لَفي ظِلْفَةِ خَيْرٍ: بمَعْنى ضَرَّةِ خَيْرٍ. (عن ابن عباد) [الضَّرَّةُ: الضَّرْعُ، أو المالُ الكثيرُ].

* الظَّلِيفُ: المكانُ الخَشِنُ، فِيهِ رَمْلٌ كثيرٌ.

(ج) ظُلُفٌ، وظُلْفٌ.

وـــ: أَصْلُ الرَّقبةِ.

يُقالُ: أَخَذَ بِظَلِيفِ رقَبَتِهِ.

ويقال: أَخَذَ الشَّيءَ بِظَلِيفِهِ؛ أي: بأصله وجميعه، ولم يدعْ مِنْهُ شَيْئًا.

وـــ: الشِّدَّةُ.

وقيل: الأمرُ الشديدُ الصَّعْبُ.

ويُقال: شَرٌّ ظَلِيفٌ.

قال صَخْرُ الغَيِّ الهذليّ:

ولا أَبْغِيَنَّكَ بَعْدَ النُّهى

وبَعْدَ الكرامةِ شَرًّا ظَليفا

وـــ من النَّاسِ: الذَّليلُ السَّيِّئُ الحالِ في مَعِيشَتِهِ.

وـــ: الهَدْر، أو الباطِلُ.

يقال: ذَهَبَ دَمُه ظَلِيفًا: هَدَرًا لم يُثْأَرْ به.

(وانظر: ط ل ف)

ويقال: ذَهَبَ بِهِ، أو بالشيءِ مَجّانًا وظَلِيفًا: أَخَذَه باطلاً بغير حَقٍّ.

ويقال: ذَهَبَ فُلانٌ بِغُلامِي ظَلِيفًا: بغير ثَمنٍ مجانًا. (عن أبي زيد)

ويُقال: أَكَلَه في ظَلِيفٍ: بغَيْرِ ثَمَنٍ.

وفي "الجيم" قال قَيسُ بن مسعود:

أَيَأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ في ظَلِيفٍ

ويأْمَنُ هَيْثَمٌ وابنا سِنانِ؟

وفي "التنبيه والإيضاح" أنشدَ ابْنُ بَرِّيٍّ:

فَقُلْتُ: كُلُوها في ظَلِيفٍ فَعَمُّكُمْ

هُوَ اليَوْمَ أَوْلى مِنْكُمُ بِالتَّكسُّبِ

* الظُّلَيْفُ: مَوْضِعٌ.

وفي "معجم البلدان" قال عُبَيدُ بنُ أَيُّوب العَنْبَرِيُّ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هلْ تَغيَّر بَعْدنا

عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوارِدُ

[القاراتُ الفوارِدُ: الجبالُ الصغيرةُ المنفردةُ].

* الظَّلِيفَةُ: أَصْلُ الشيءِ وجَمِيعُه.

يقال: أَخَذَ الشيءَ بظَلِيفَتِهِ.

ويقال: أخذتُ الجَزُورَ بظليفتها، أي: بِكُلِّيَّتِها.

* * *

ظ ل ل

(في العبرية Ṣēl (صِيل). المعنى (ظِلّ) بإبدال الظاء صادًا عبرية، ومن معانيه: فَيْء، خيال، شَبَح، طَيْف. والجمع المذكر Ṣlālīm (صْلاليم) وتعني: ظِلال. وفي الآرامية ṭelālā (طْلالا)، وفي السريانية ṭellālā (طِلالا) بإبدال الظاء طاءً آرامية وسريانية، وكلها بمعنى: (ظِلّ)).

١- السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ.

٢- الدَّوامُ والاسْتِمْرارُ.

٣- كُلُّ ما لم تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ.

قالَ ابْنُ فارِس: "الظَّاءُ واللامُ أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على سَتْر شَيْءٍ بشَيْءٍ، وهو الَّذي يُسمَّى الظِّلَّ".

* ظَلَّ الشَّيءُ (كضَرَبَ) ـِ ظَلالةً، وتَظْلالاً: صار ذا ظِلٍّ. يقال: ظَلَّ اليَوْمُ.

وفي المثل: "أظَلُّ مِنْ حَجَرٍ"؛ وذلك لكَثافةِ ظِلِّه.

وقال العَجَّاجُ:

* عَلَّ الإلَهَ الباعِثَ الأثقالا *

* يُعقِبُني مِن جَنَّةٍ تَظْلالا *

[عَلَّ: أي لَعَلَّ].

و ـَ: دَامَ ظِلُّهُ.

* ظَلَّ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا (كتَعِبَ) ـَ ظَلاً، وظُلُولاً، ومَظَلاًّ: فَعَلَهُ نَهارًا.

وقيل: استمرَّ يفعلُهُ نَهارًا.

وهو فِعْلٌ ناقِصٌ من أخوات "كان" يُفيدُ الاسْتِمرار.

يقال: ظَلِلْتُ أفعلُ كذا.

وفي القرآن الكريم: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾.

(النحل/ ٥٨)

وفيه أيضًا: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾. (الشعراء/ ٧١)

وفيه كذلك: ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾. (الشورى/ ٣٣)

وقال المهلهلُ بنُ ربيعةَ:

وكانوا قَوْمَنا فَبَغَوْا عَلَيْنا
فقَدْ لاقاهُمُ لَفحُ السَّعيرِ

تَظَلُّ الطَّيْرُ عاكِفَةً عَليهمْ
كأَنَّ الخَيْلَ تَنْضَحُ بالعَبيرِ

وقال السَّيِّدُ الحِمْيَريُّ:

فأحْمَدُ مُنْذِرٌ وأخوه هادٍ
دليلٌ لا يَضِلُّ ولا يَحيرُ

كَسابقِ حَلْبةٍ وله مَظَلٌّ

أمامَ الخَيْلِ حيثُ يَرَى البَصيرُ

وقال ابنُ خَفاجةَ:

ويَومٍ صَقيلٍ لِلشَّبابِ ظَلِلْتُهُ

تَجُدُّ بيَ الصَّهباءُ فيهِ وأَلَعبُ

[تَجُدُّ: تَشْتَدُّ، يريد تلعبُ برأسي؛ الصَّهباءُ: الخمرُ].

وقيل: يفيدُ ثُبوتَ الخَبَرِ في جميعِ النهارِ.

يقال: ظَلَّ فلانٌ نهارَهُ صائمًا.

قال الأسودُ بن يعفُر النَّهشليّ - وذكَرَ إبلا -:

تَظَلُّ النَّهارَ في الظِّلال وتَرْتَعِي

فروعَ الهِدالِ والأراكِ المصَيّفِ

[الهدالُ: جمعُ هِدالة، وهي كلُّ غُصْنٍ نبتَ مستقيمًا].

وقال عنترةُ:

ولَقَدْ أبيتُ على الطِّوَى وأَظَلُّه

حتَّى أنالَ به كريمَ المَأْكَلِ

[الطِّوَى: الجُوعُ].

وقد تُسْتَعْمَلُ - على قِلَّة - في غيرِ النَّهارِ؛

فيقال: ظَلَّ لَيْلَه يَفْعَلُ كذا.

وإن كانتْ بمعنى "صارَ" عمَّتِ النَّهارَ وغيرَهُ.

قال السَّمَوْأَلُ:

وداهِيَةٍ يَظَلُّ الناسُ مِنها

قِيامًا بالمَحارِفِ قَد كَفيتُ

[المَحارِفُ: جمعُ مِحْرَف، وهو المِسْبارُ يُقَدَّرُ به الجُرحُ ليُعالج].

وقال الأعشى:

لَعَمرُكَ ما طولُ هَذا الزَّمَنْ

عَلى المَرْءِ إلا عَناءٌ مُعَنّ

يَظَلُّ رَجيمًا لِرَيْب المَنُون

وللسُّقْمِ في أهْلِهِ والحَزَنْ

وفي "تكملة الصاغاني" قال عَدِيُّ بن الرِّقاع:

ظَلِلْتُ أسْأَلُ أهلَ الماءِ جائزةً

وفي المَراكِيّ لَوْ جادوا بها نُطَفُ

[جائِزَةٌ، أَي: شربةٌ من الماء؛ المَراكِيُّ: الحِياضُ؛ النُّطَفُ: جمعُ نُطْفَة، وهي الماءُ الصّافي].

والأمر منه: ظَلَّ، واظْلَلْ.

قال الليثُ: "ومن العَرَبِ [يعني: لغة تميم] من يَحْذِفُ لام "ظَلِلْتُ"؛ فيقولون: ظَلْتُ ... فأمّا أهلُ الحجازِ فيَكْسِرونَ الظّاءَ على كَسْرةِ اللامِ التي أُلْقِيتْ، فيقولونَ: ظِلْنا، وظِلْتم".

وفي القرآن الكريم: ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾.

(طه/٩٧)

وقرأ ابنُ مسعودٍ وقتادةُ والأعمشُ وغيرُهم: "ظِلْتَ عليه" بنَقْل كسرة اللام إلى الظاء.

وفيه أيضًا: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾.

(الواقعة/ ٦٣ – ٦٥)

وقرأ أبو حَيْوَة وأبو بكر وغَيْرُهما: "فَظِلْتُم".

وقال امرؤُ القَيْس ـ وذكرَ ظَفَرَه في الحَرْب ـ:

ولا مِثْلَ يَومٍ في قُذارانَ ظِلْتُهُ

كَأَنِّي وأَصْحابي على قَرْنِ أَعْفَرا

[قُذاران: من أيّامِهم؛ الأعْفَرُ: الظَّبْيُ يخالطُ بياضَه حُمرةٌ].

وفي "المحكمِ" أنشد أبو زيدٍ لِرَجُلٍ من بني عقيلٍ:

ألم تَعْلمي ما ظِلْتُ بالقَوْمِ واقِفًا

على طللٍ أَضْحَتْ مَعارِفُهُ قَفْرا

[قال ابنُ جنِّي: كسروا الظَّاءَ في إنشادهم، وليس من لغتهم].

وقال تَميمُ بن المُعِزّ الفاطميّ:

ونهار أَرَقَّ صُبْحًا من الرّا

حِ وأَحْلَى من الأَماني أصيلا

ظَلْتُــه بين قَيْنةٍ ومُدامٍ

أَجْتَنِي وَجْنةً وأُسْقَى شَمولا

[الشَّمولُ: الخمرُ الباردة].

وبعضُهم يقول: "ظَلَلْتُ"، لُغَةٌ في "ظَلِلْتُ".

وبه قرأ الجحدريُّ وأحمدُ بنُ موسى الآيةَ السابقة: "فظَلَلْتُم".

وـــ: دامَ. (لغة أهل الشام)

يقال: ظَلَّ فلانٌ يفعل كذا، أو ظَلَّ على الأمر.

وـــ في المكان: أقام، أو مَكَثَ فيه. يقال: هذا مَظَلِّي، ومِظَلِّي. (الأخير على غير قياس). قال طَرَفةُ ـ وذكر الطَّلَلَ ـ:

وما زادَكَ الشَّكوَى إلى مُتَنَكِّرٍ

تَظَلُّ بِهِ تَبْكِي ولَيسَ بِهِ مَظَلّ

وـــ الغمامُ، أو الشَّجَرُ، أو نحوُهما فلانًا: سَتَرَهُ بظِلِّه مِنَ الشَّمْس.

* **أَظَلَّ** الشَّيءُ: صار ذا ظِلٍّ.

يقال: أظَلَّ الشَّجَرُ.

ويقال: أَظَلَّ الحائطُ، أو الشَّجَرَةُ، أو نحوُهما: سَتَرا بظِلِّهما.

ويقال: أَظَلَّ اليَوْمُ. و: يَوْم مُظِلٌّ: ذُو سَحابٍ.

وــ: امْتَدَّ ظِلُّه.

وــ القَوْمُ: صاروا في الظِّلِّ.

وــ فلانٌ: أقْبَلَ.

وقيل: أَشْرَف.

وــ الشيءُ: دنا وقَرُب.

يُقال: أَظَلَّ الشِّتاءُ. و: أَظَلَّ شَهْرُ رمضان.

ويُقال: أظَلَّنا الشَّهْرُ.

وفي الخَبَر عَنْ سَلْمانَ - رضي الله عنه - قالَ: خَطَبَنا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبانَ، فَقالَ: "أَيُّها النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبارَكٌ ...".

وــ فلانًا: سَتَرَهُ بِظِلِّهِ وَغَطَّاهُ.

يُقال: أظَلَّ فُلانًا الشَّجَرَةُ، وغَيْرُها.

ويقال: أَظَلَّنِي الغمامُ.

وفي الخَبَر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو - رضي الله عنهما - قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - يَقولُ: "ما أَقَلَّتِ الغَبْراءُ، ولا أَظَلَّتِ الخَضْراءُ، مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبي ذَرٍّ". [ما أَقَلَّتِ الغَبْراءُ، أي: ما حَمَلَتِ الأَرْضُ؛ الخَضْراءُ: السماءُ].

وقال عمرو بن قَميئة - وذكَر ظُعُنًا -:

وكَأَنَّ غِزلانَ الصَّريمِ بِها
تَحتَ الخُدورِ يُظِلُّها الظُّلَلُ

[الصَّريمُ: جمعُ صَريمة، وهي رِمالٌ تَنْقَطِعُ من مُعظَم الرَّمل؛ الظُّلَل: جمع ظُلَّة].

وقال صفيُّ الدِّين الحِلِّي:

وكُماةٌ يُظِلُّها مِن وَشيجِ الخَطِّ (م)
غابٌ يَسيرُ بِالآساد

وــ: أبقاهُ مُسْتمرًّا على حال. قال الأَعْشى:

وفي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزوَةٌ
تَحُتُّ الدَّوابرَ حَتَّ السَّفَنْ
حَجونٌ تُظِلُّ الفَتى جاذِبًا
على واسِطِ الكُورِ عِندَ الذَّقَنْ

[تَحُتُّ: تَقْشُر؛ السَّفَنُ: المبرَدُ؛ الحَجونُ: الغزوةُ الطويلةُ؛ الكورُ: الرَّحْلُ بأداته].

وــ: غَشِيَهُ ودنا منه.

ويقال: أَظَلَّه الأَمْرُ.

قال أُميَّةُ بنُ أبي عائذ الهذليّ - وذكر صُروفَ الدَّهر -:

إلى اللَّهِ أَشكو الَّذي قَد أَرى
مِنَ النَّائِباتِ لعافٍ وعالِ
وإظلالَ هذا الزَّمانِ الَّذي
يُقَلِّبُ بالنَّاسِ حالاً لِحالِ

[العافي: الأمرُ السَّهلُ، العالي: الأمرُ الشديدُ].

ويقال: أَظَلَّهم العدُوُّ. قال كُثيِّرٌ:

بَلَوْهُ فَأَعطَوْهُ المَقادَةَ بَعْدَما
أَدَبَّ البِلادَ سَهْلَها وجِبالَها

مَقانِبَ خَيْلٍ ما تَزالُ مُظِلَّةً
عَلَيهِم فَمَلّوا كُلَّ يومٍ قِتالَها

[أَدَبَّ البِلادَ: مَلأها عدلا، المقانبُ من الخيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين].

وفي "العقد الفريد" قال نصرُ بن سيّار – يخاطب المُضريَّة واليمانيَّة ويحذِّرُهم العَدُوّ –:

وتَتْركونَ عَدُوًّا قدْ أظَلَّكُمْ
ممّا تأشَّبَ لا دِينٌ ولا حَسَبُ

[تأشَّبَ القومُ: اخْتَلَطوا].

ويقال: أَظَلَّهُم جودُ فلان.

قال البحتريُّ – يمدحُ –:

أَظَلَّهُمْ مِنكَ جُودٌ لَوْ وَسَمْتَ بِهِ
مَنابِتَ الأَرضِ لاسْتَغنَتْ عَنِ الدِّيَمِ

ويقال: أَظَلَّهُم الرُّعْبُ: استوْلى عليهم.

قال لَقيطُ بنُ يَعْمُر – يحذِّر قومَه من دُنُوِّ الأعداء –:

وقَد أَظَلَّكُمْ مِن شَطْرِ ثَغْرِكُمُ
هَولٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشاكُمُ قِطَعا

وقال صَريعُ الغَواني:

أَظَلَّهُم مِنكَ رُعبٌ واقِفٌ بِهِمُ
حَتّى يُوافِقَ فيهِمْ رَأيَكَ القَدَرُ

وـــ فلانٌ فلانًا: دنا مِنْه، وقَرُب حتى أَلْقَى عليه ظِلَّهُ. قال أبو فِراس الحَمدانيّ:

فَلَمّا رَأى الإِخشيدُ ما قَد أَظَلَّهُ
تَلافاهُ يَثنِي غَرْبَهُ ويُكاشِرُ

[غَرْبُه: حِدَّتُه، يُكاشِرُ: يضحكُ ويُباسِطُ].

وقال أحمد مُحرَّم:

بَنِي جَذيمةَ ما في الأمْرِ من عَجَبٍ
جَرَى القَضاءُ على ما كان من سَبَبِ

أَظَلَّكُمْ خالدٌ لا شيءَ يَبْعَثُه
إلا الجِهادُ يَراهُ أعظَمَ القُرَبِ

وـــ: حماه، وسَتَرهُ.

وقيل: أَدْخَلَه في عِزِّه ومَنَعتِهِ.

وقيل: جعلَه في كَنَفِه.

ويُقال: أَظَلَّني برعايتِه.

وفي خبرِ أبي هريرةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ – قالَ: "سبعةٌ يُظِلُّهمُ اللَّهُ في ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ...".

وقال أبو العتاهية:

نزلُوا بأكْرَمِ سَيِّدٍ فأظلَّهُمْ

في دارِ مُلْكِ جَلالَةٍ وظِلالِ

* ظَلَّلَ الشَّيءُ: صار ذا ظِلٍّ.

و ـــ: امْتَدَّ ظِلُّه. يقال: ظَلَّلَ الشَّجرُ.

وفي "منتهى الطلب" قال نهشلُ بنُ حَرِّيّ:

تُظَلِّلُ مِن شَمْسِ النَّهارِ رِماحُهُم

إذا رَكَزَ القَومُ الوَشيجَ المُقَوَّما

[رَكَزوا رماحَهم: غَرَزوها ونَصَبوها؛ الوَشيجُ: جمعُ وشيجة، وهي ما نَبَت من القنا مُلْتَفًّا؛ المُقَوَّمُ: المُثقَّفُ].

و ـــ فلانٌ بالسَّوْطِ: أشار به تَخْويفًا.

و ـــ الشيءُ فلانًا: سَتَرَهُ بِظِلِّهِ وغَطَّاهُ.

ويقال: ظَلَّلَ فُلانًا الشَّجَرَةُ، وغَيْرُها.

وفي المَثَلِ: "لكنْ على الأثلاتِ لَحْمٌ لا يُظَلَّلُ". قاله بَيْهَسٌ في إخْوتِهِ المقتُولينَ، لَمّا قالوا: ظَلِّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُم. [الأثلاتُ: موضعٌ، أو شجرٌ].

وقال ابنُ الرُّومي:

وإنَّ بيوتَ البَدْوِ لو تَصْدُقُونَنا

لأبنيةٌ ما ظَلَّلَتْكُمْ نُطوعُها

[النُّطوعُ: أَبْسِطةٌ من الجِلد ونحوه].

وقال أبو العلاء المعرّيّ:

لَمَنْ جِيرَةٌ سِيموا النَّوالَ فَلَمْ يُنْطوا

يُظَلِّلُهُمْ ما ظَلَّ يُنْبِتُهُ الخَطُّ

[سِيموا: كُلِّفوا؛ لَمْ يُنْطوا، أي: لم يُعْطوا؛ الخَطُّ: قرية بالبحرين. يقول: هم يألَفون التَّنقُّل ولا ظلَّ لهم إلا بأن يتَّخذوا بيوتًا من رماحهم، ثمَّ يضعون عليها ثيابَهم].

وقال ابنُ زَمْرك ـ يمدح ـ:

والشَّمْسُ قد رُدَّتْ له ولَطالما

قد ظَلَّلَتْه سحابُها تَظْليلا

ويقال: مكانٌ مُظَلَّلٌ. قال طُفيل الغَنَوِيّ:

يُغَنِّي الحَمامُ فَوقَها كُلَّ شارقٍ

غِناءَ السُّكارَى في عَريشٍ مُظَلَّلِ

وقال صريعُ الغواني:

في مَجلِسٍ بَينَ الكُرومِ مُظَلَّلٍ

جُعِلَتْ لَهُ أَغصانُهُنَّ ظِلالا

ويقال: ظَلَّلَه بكذا، وظَلَّلَه من الشَّمْس.

و ـــ فلانٌ فلانًا: جعلَه في كَنَفِه.

ويقال: ظَلَّلَتْه عنايتُه. و: ظَلَّلَه بِظِلالِهِ.

قال ابنُ أبي حُصينة:

فاقصُد أَميرَ المُؤمِنينَ فَما تَرى

بُؤسًا وأَنتَ مُظَلَّلٌ بظِلالِهِ

وقال أَحمد شوقي ـ يمدحُ الملك فُؤاد ـ:

ظَلَّلَتْنِي عِنايَةٌ مِن فُؤادٍ

ظَلَّلَ اللَّهُ عَرشَهُ بأمانِه

و- الشيءَ على فلانٍ: مدَّ ظِلَّه عليه.

يقال: ظَلَّلَ اللهُ عليهم الغَمامَ.

وفي القــرآنِ الكــريمِ: ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾.

(البقرة/ ٥٧)

وفي خبر عُروةَ بنِ الزُّبير عن هجـرة الـنبيِّ - صلى الله عليه وسلم -: "... فأقْبل أبو بكر حتـى ظَلَّـل عليـه بِردائـه، فَعَـرف النـاسُ رسولَ الله - صـلى الله عليـه وسـلم - عنـد ذلك".

و- الرَّسمَ: جَعَل في أجزائه ظِـلالا متفاوتـةً من الإضاءة والظِّلِّ والإعتامِ؛ بُغْيَةَ تجْسـيدِها وإعطائِهـا مَظهـرَ الأجـرامِ ذواتِ الأبعـادِ الثلاثةِ.

* **تَظَلَّلَ** فلانٌ: دَخَلَ في الظِّلِّ.

وفي خبر عبد الله بن جُدْعان: "... وخرجتُ هاربًا مع الصَّباح إلى دَوْحـة الزَّيتـون أَتَظَلَّـل فيها، وقُريشٌ تَطْلُبني".

وقال ابنُ الرُّومي - يهجو -:

وحسبُك جهلاً أن سَعَيْت مشمّرًا

لتجتَثَّ أصْلا تحتَه تتَظلَّلُ

و- الشَّيْءَ، وبه: اكْتَنَّ به، واتَّخَذَه سِتْرًا.

قال ضابئ بن الحارث البُرْجُميّ:

بَكَيْتَ وما يُبكيك مِن رَسْمِ دِمْنَةٍ

مُبِنًّا حَمامٌ بَيْنَها مُتَظَلِّلا

[مُبِنٌّ: مُقيمٌ وملازِم].

وقال ذو الرّمّة - وذكر ظباءً -:

تَظَلَّلْنَ دونَ الشَّمسِ أَرطى تَأَزَّرَتْ

بِهِ الزُّرْقُ أو مِمّا تَرَدَّى أُجارِدُ

[الأرْطى: ضَربٌ من الشَّجر؛ الزُّرْقُ: كُثبـانُ الرَّمل؛ تَرَدَّى أُجارِدُ، أي: من الشَّجر الذي تردّاه].

ويقال: تظَلَّلَ مِنَ الشَّمْسِ: اتَّخَذَ ظُلَّـةً تَقيـه حَرَّها.

* **اسْتَظَلَّ** فلانٌ: تَظَلَّلَ. وفي الخبر عن ابـن عباس - رضي الله عنهما - أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال - عن الرَّجل القـائم في الشمس -: "مُروه فليَقْعُـدْ وليَسْـتَظِلّ، وليُـتِمّ صومَه".

وفي "الأغاني" قالت دَخْتَنُوسُ بنـت لقيط - تهجو -:

فَخْرَ البَغِيِّ بحِدْجِ ربَّتِها (م)

إذ النــاسُ اسْتقلُّــوا

لا حِدْجَها رَكِبَـتْ ولا

لِرَغــالَ فيــهِ مُسْتَظَلُّ

[الحِـدْجُ: الهَـوْدَجُ، رَبَّتُهـا: سَـيِّدَتُها، اسْتقلُّوا: حملوا أمْتِعَتَهم وذَهَبوا، رَغال: تعني أمَّ المهجُوّ].

وقال ابنُ الخيّاط ـ يمدحُ ـ:

فَلا ظِلُّهُ عَنْ مُسْتَظِلٍّ بقاصِرٍ

ولا بابُهُ عَنْ مُرْتجِي الخَيْرِ مُرْتَجُ

[مُرْتجٌ: مُغْلَقٌ].

وـــ الشَّمْسُ: اسْتَتَرتْ بالسَّحابِ.

وـــ العَينُ: غارتْ. يقال: استظلَّتْ عينُ الناقةِ. قال ذو الرُّمَّةِ ـ وذكر رحلةً على نوق أجْهَدَها السَّيرُ ـ

أُقيمُ السُّرَى فَوقَ المَطايا لِفِتيَةٍ

إذا اضْطَرَبوا حَتَّى تَجَلَّى قَتامُها

على مُسْتظِلاّتِ العُيُونِ سواهِمٍ

شُوَيْكيّةٍ يَكْسُو بُراها لُغامُها

[سـواهِمُ: جمـعُ سـاهمةٍ، وهـي الناقـةُ الضّامرةُ، شُوَيْكيّةٌ: أي: طَلَعَ نابُها، بُراها: جمعُ بُرَةٍ، وهي عُودٌ يُوضَعُ في أنفِ الناقةِ، اللُّغامُ: زَبَدُ أفواهِ الإبِلِ].

وـــ الكَرْمُ: الْتَفَّتْ قُضْبانُه حاملةً العناقيدَ.

وـــ الدَّمُ: احْتَبَسَ في الجَوْفِ.

يقال لِلدَّمِ الَّذي في الجَوْفِ: مُسْتَظِلٌّ.

وفي "التهذيب" قال الراجزُ:

* مِنْ عَلَقِ الجَوْفِ الذي كان اسْتَظَلّ *

وـــ فلانٌ بفلان: احْتَمَى به، ودخلَ في كَنَفه. يقال: اسْتَظَلَّ بأبيه.

ويقال: استظلَّ بظِلّه.

قال أبو العتاهية:

كَم مُستَظِـلٍّ بِظِـلِّ مُلكٍ

أُخْـرِجَ مِـن ظِلِّهِ الظَّليلِ

وقال معروفٌ الرُّصافيُّ:

وأضْرِبُ في البلاد بغَيْر مُكْثٍ

أَجوبُ مِن المهامِهِ ما أجوبُ

إلى أنْ أَسْتَظِلَّ بظلِّ قومٍ

حياةُ الحُرِّ عِنْدَهُمْ تَطيبُ

وـــ الشَّيْءَ، وبه: تَظَلَّل به.

يقال: استظلَّ بشَجرة عالية.

ويقال: استظلّ فلانٌ بالظِّلِّ: مال إليه، وقَعَدَ فيه.

ويقال: اسْتَظَلَّ منَ الشَّمس: تظَلَّلَ.

ويقال: اسْتَظَلَّ في المكان.

وفي خبر ابْنَ عَبَّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ قال: "اتَّقُوا المَلاعِنَ الثَّلاثَ". قيلَ: ما المَلاعِنُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: "أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ في ظِلٍّ يَسْتَظِلُّ، أو يُسْتَظَلُّ فِيهِ، أَوْ في طَرِيقٍ،...".

وقال أُحَيْحةُ بنُ الجُلاح:

* بَنَيْتُ بَعْد مُستَظِلٍّ ضاحِيا *

* بَنَيتُـهُ بعُصبَةٍ مِن مالِيا *

* لِلسِّتـرِ مِمّا يَتبَعُ القَواضِيا *

[القَواضِي: جمعُ قاضية، وهي المنيَّة والموت].

وقالَ ذُو الرُّمّة ـ يَتَغَزَّلُ ـ:

وتَحْتَ العَوالي في القَنا مُستظِلّةً

ظِباءٌ أعارَتْها العُيونَ الجآذرُ

[العَوالي: يَعْنِي عَوالي الهَوادجِ؛ القَنا: عِيدانُ الهَوْدَجِ].

وقال السّريُّ الرَّفّاء:

وطَنٌ مُشرِقُ الفَضاءِ ورَوضٌ

مُستظِلٌّ من الغُصونِ ظِلالا

وقال لسانُ الدين بن الخطيب ـ يمدحُ ـ:

رياضٌ إذا العافِي اسْتَظَلّ ظِلالَها

فَفيها جَنًى مِلْءَ الأكُفِّ وإيراقُ

* **الأَظَلُّ** من الإنسان: بَطْنُ الإصبعِ.

وقيل: أصلُ بطنِ الإصْبعِ مما يلي صدورَ القَدَمِ.

وفي المَثَل: "إنْ يَدْمَ أَظَلُّكَ فَقَدْ نَقِبَ خُفِّي".

[نَقِبَ: تَخَرَّق]. يُضرَبُ للشَّاكِي لمَنْ هُوَ أَسْوأُ حالا منه.

وـ من الإبِلِ: المَنْسِمُ (طَرَفُ الخُفِّ)، أو باطنُه. قال لَبيدٌ ـ وذكرَ ناقَةً ـ:

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمّا هَجَّرَتْ

بنَكيبٍ مَعِرٍ دامي الأَظَلّ

[نَكيبٌ: مَنْكوبٌ أو مُصابٌ؛ مَعِرٌ: ساقِطٌ].

وقالَ العجَّاجُ ـ واحتاجَ إلى فَكِّ الإدغامِ ضَرورةً ـ:

* تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ *

* مِنْ طُول إمْلالٍ وظَهْرٍ أَمْلَلِ *

[الوَجَى: رِقَّةُ القَدَمِ والخُفِّ والحافِرِ].

وقالَ ذُو الرُّمّة ـ وذكرَ ناقَةً ـ:

نَضَتْ في السُّرَى منها أَظَلاًّ ومَنْسِمًا

بِزِيزاءَ واسْتَبْقَتْ أَظَلاًّ ومَنْسِما

[نَضَتْ: ألقتْ؛ المَنْسِمُ: طرفُ الخُفِّ؛ الزِّيزاءُ: الأرضُ الصُّلْبَةُ].

(ج) أَظْلالٌ، وظُلٌّ (الأخيرُ شاذٌّ).

* **التَّظْليلُ:** ما يُسْتَتَرُ به. (ج) تَظاليلُ.

قال الفرزدقُ - وذكرَ شدَّةَ حرِّ الظَّهيرة -:

جَعَلنا عَلَيها دونَها مِن ثِيابِنا

تَظاليلَ حَتَّى زالَ عَنها أَصيلُها

و- (في العمل الفنيّ): تغييرُ لَوْن محدَّد ينتجُ من مَزْج اللّون الأسْود بلَوْن نقيّ.

* **الظَّلالُ:** ما يُسْتَتَرُ به.

* **الظَّلالَةُ:** شَخْصُ الشيء.

(وانظر: ط ل ل)

و-: الاسمُ منَ الاسْتِتار.

* **الظَّلالَةُ، والظِّلالَةُ** مِنَ الطَّير: السِّرْبُ يُرفْرِفُ على ارتفاعٍ مُنْخَفِضٍ. يُقالُ: رأيتُ ظِلالةً من الطَّيْر.

قال حُميدُ بن ثور - وذكرَ ذئبًا -:

إذا ما غَدا يَوْمًا رَأَيْتَ ظَلالَةً

من الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الذي هو صانعُ

[يُريدُ أن الطيرَ تَتْبَعُهُ؛ لتُصيبَ ممّا يَقْتُلُ].

ويُرْوَى: "غَيابَةً"، و"عِصابَةً".

* **الظِّلالَةُ:** ما يُسْتَتَرُ به مِنَ الشَّمْس؛ كالشَّجَرِ وغيره. يُقالُ: دامَتْ ظِلالَةُ الظِّلِّ.

و-: السَّحابةُ تَرَى ظِلَّها عَلَى الأَرْضِ.

قال النابغةُ:

ظَلِلْنا بِبَرقاءِ اللُّهَيْمِ تَلُفُّنا

قَبولٌ نَكادُ مِن ظِلالَتِها نُمسِي

[اللُّهَيْمُ: ماءٌ لبني جعفر؛ القَبولُ: ريحُ الصَّبا؛ نُمسِي هنا: يُظْلَمُ بنا].

وفي "العُبابِ" قالَ أَسْماءُ بنُ خارِجَةَ:

لي كُلَّ يَوْمٍ صِيقةٌ

فَوْقي تَأجَّلُ كالظِّلالهْ

[الصِّيقةُ: الغبارُ الجائلُ في الهواء؛ تأجَّلُ: تَتَأجَّلُ، أي: تَجْتَمِعُ وتَتَراكَمُ].

(ج) ظَلائلُ.

قالت الخَنْساءُ - وذَكَرتِ الغُيومَ تسْتُرُ وَجْهَ الشَّمس -:

حينَ الرِّياحُ بَلائِلٌ

نُكْبٌ هَوائِجُها صَوارِدْ

يَنْفِينَ عَن ليطِ السَّماءِ (م)

ظَلائِلاً والماءُ جامِدْ

[بَلائِلُ: جمعُ بَليلة، وهي ذاتُ ندًى وبرد؛ صَوارِدُ: جمعُ صاردة، وهي الرِّيحُ البارِدةُ؛ نُكْبٌ: جمعُ نَكْباءَ، وهي ريحٌ انحرفت ووقعتْ بين ريحين؛ اللِّيطُ: الجِلْدُ].

* **الظَّلَلُ:** الماءُ تَحْتَ الشَّجَرِ لا تُصيبُهُ الشَّمْسُ. (وانظر: ط ل ل)

(ج) أظلالٌ.

* **الظِّلُّ**: عَتَمةٌ تَغْشَى مكانًا حُجِبتْ عنه الأشعَّةُ الضوئيَّةُ بحاجز غير شفّاف.

وفي القرآنِ الكريم: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾. (الفرقان/ ٤٥)

وفي الخبر: "إنَّ ظِلَّ المؤمن يوم القيامة صَدَقَتُه".

وقال زُهَيْرُ بنُ أَبي سُلْمَى ـ وذكرَ صاحبتَه ـ:

وكَأَنَّها يَومَ الرَّحيلِ وقَدْ بَدا
مِنها البَنانُ يَزينُهُ الحِنّاءُ

بَرديَّةٌ في الغِيلِ يَغْذو أَصلَها
ظِلٌّ إذا تَلعَ النَّهارُ وماءُ

[البَرديَّةُ: نبتٌ؛ الغِيلُ: الشّجرُ الكثيرُ المُلتفُ؛ يَغْذو: يُربِّي؛ تَلَعَ: ارتفعَ].

وقال حُمَيْدُ بنُ ثورٍ:

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتطِيعُه
ولا الفَيْءُ من بَرْد العَشِيِّ تَذوقُ

وقال المتنبِّي ـ يمدحُ ـ:

عَفيفٌ تَروقُ الشَّمْسَ صُورةُ وَجْهِهِ
ولوْ نَزَلَتْ شوقًا لَحادَ إلى الظِّلِّ

وقال ابنُ خَفاجةَ ـ وذكر جبلا ـ:

وكم مرَّ بي من مُدْلِجٍ ومُؤَوِّبٍ
وقال بظِلِّي من مَطِيٍّ وراكبِ

قال الرَّاغبُ: وقد يُقال: ظِلٌّ لكُلِّ شَيْءٍ ساترٍ؛ محمودًا كان أو مذمومًا. فمِنَ المحمودِ قولُه تعالى: ﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ (فاطر/ ٢١)، ومِنَ المذمومِ قوله تعالى: ﴿ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴾. (الواقعة/ ٤٣)

ويقال: ظِلُّ الجنّة. وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ﴾. (الرعد/ ٣٥)

ويقال: ظِلٌّ وارِفٌ: واسعٌ.

قال ذو الرُّمّة ـ يَصِفُ زِمامَ النَّاقةِ ـ:

وأحْوَى كأيْمِ الضّالِ أطْرَقَ بَعْدَما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ

[أحْوَى، يعني: زمامًا؛ قوله: "كأيْم الضّال"، يريد: كأنَّه حيَّةٌ تحتَ السِّدْر؛ حَبا: دَنا؛ الفَيْنانُ: الظَّليلُ الوَريقُ].

وقيل: الشَّكلُ الحاصلُ على الأرض ونحوها من مُقابلةِ الشَّمسِ ونحوِها من المضيئات لجسم ما.

ويقال: فلانٌ يَتْبَعُ ظِلَّ نَفْسِهِ.

وفي "التاج" أنشدَ:

مَثَلُ الرِّزْقِ الذي تَتْبَعُهُ
مَثَلُ الظِّلِّ الذي يَمْشِي مَعَكْ

أَنْتَ لا تُدْرِكُهُ مُتَّبِعًا

فـإذا وَلَّيـتَ عـنهُ تبِـعَكْ

ويقال: انْتَقلْتُ عن ظِلِّـي، أي: فارَقْـتُ مـا اعْتَدتُه. (مجاز)

ويقال: مَرَّ بنا كأنّه ظِلُّ ذِئْبٍ، أي: سـريعًا كَسُرعَةِ الذِّئب.

ويقال: فلانٌ يَتْبعُ ظلَّ لِمَّتـهِ، ويُبـاري ظِـلَّ رأسهِ: إذا اختالَ.

وفي "الأساس" قالَ طُفيلٌ الغَنَويّ:

هَنَأْنا فَلَمْ نَمْنُنْ عَلَيْهِ طَعامَنا

فَراحَ يُبارِي ظِلَّ رَأْسٍ مُرَجَّلِ

[هَنَأْنا: أعطيناهُ طعامًا؛ يُباري: يُعانِدُ].

ورواية الديوان: "كُلَّ رَأسٍ".

وقال الأعشى ـ وذكر أيامَ الصِّبا ـ:

إذْ لِمَّتِي سَوداءُ أَتبَعُ ظِلَّها

دَدَنًا قُعودَ غَوايَةٍ أَجْري دَدا

[الدَّدَنُ، والدَّدُ: اللّهو واللَّعبُ].

وـــ: المَوْضعُ الذي يحصُلُ فيه الظِّلُّ.

وفي القرآن الكـريم: ﴿ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴾. (القصص/ ٢٤)

وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ ـ يَصِفُ النَّخْلَ ـ:

هِيَ الظِّلُّ في الحرِّ حَقُّ الظّليـ

ـلِ والمنظرُ الأَحْسَنُ الأَجْمَلُ

وفي "التَّهذيبِ" قال الراجزُ:

* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْربا *

وـــ: الوقتُ من لَدُنْ إسفارِ الفَجْرِ إلى طُلُـوعِ الشَّمس. (عن الأزهري)

وقيل: يكونُ منْ أَوَّلِ النَّهارِ إلى الـزَّوالِ، ثـم يكونُ فَيْئًا بعدَ الزَّوال.

وـــ: الشَّاخِصُ. (عن الراغب)

وفي "المفردات" قال الشاعرُ:

∴ لمّا نَزَلْنا رَفَعْنا ظِلَّ أَخْبِئَةٍ ∴

ويقال للميِّت: قد ضَحِيَ ظِلُّهُ، أي: مات.

ويقال: وَجْهُه كَظِلِّ الحَجَـرِ، أي: أَسْـوَدُ، أَو وَقِحٌ. وفي "التهذيبِ" قال الرَّاجزُ:

* كأنَّما وجْهُكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرْ *

وفي "المستقصـى في أمثـال العـرب" قـال الرَّاجزُ:

* سُودٌ غَرابيبُ كأظْلال الحَجَرْ *

* لا صِغَـرٌ أَزْرَى بهـا ولا كِبَرْ *

وـــ من كُلِّ شَـيءٍ: شَخْصُهُ؛ لمكانِ سَوادِهِ.

قال دُريدُ بنُ الصِّمَّة ـ وذكر مقتلَ أخيه ـ:

يَدِبُّ إليهِ السَّبْعُ يَخْتِلُ ظِلَّهُ

وفي كَفِّهِ صافي الحَديدَةِ صارِمُ

ويقال: يُصاحبُه كظلِّه: لا يُفارقُه.

ويُقال: لا يفارقُ ظِلِّي ظِلَّكَ، كما يُقال: لا يُفارقُ سوادِي سوادَكَ.

ويقال: فلانٌ ثقيلُ الظِّلِّ: لا يُطاقُ.

ويقال: فلانٌ خفيفُ الظِّلِّ: ظريفٌ مقبولٌ.

وـــ: أوَّلُه. يقال: ظِلُّ الشِّتاءِ، وظِلُّ الشَّبابِ. وفي "الأصمعيات" قالَ خُفافُ بْنُ نُدْبَةَ ـ وذكر تقدُّمَه في السن ـ:

وزايَلَنِي رَيْقُ الشَّبابِ وظِلُّهُ
وبُدِّلْتُ مِنهُ سَحْقَ آخَرَ مُخْلِقِ

وقال وَضّاحُ اليمنِ ـ يَسْتَجْدي ممدوحَه ـ:

فإلَيْكَ أَعْمَلْتُ المطايا ضُمَّرًا
وقَطَعْتُ أرواحَ الشِّتاءِ وظِلَّهُ

وقال الشَّريفُ المُرْتَضَى:

وقدْ كنتُ في ظِلِّ الشَّباب بنِعْمةٍ
وأيُّ نعيمٍ للرِّجال يَدومُ

وقال ابنُ زَمْرك ـ وذكرَ أيْكةً ـ:

عَهْدِي بها سَدَلَتْ عليَّ ظِلالَها
فسَدَلْتُ ظِلاًّ للشَّباب ظَليلا

وـــ من كُلِّ شَيءٍ: كِنُّهُ. وهو كلُّ شيء يَقي شيئًا، ويَرُدُّ عنه الحرَّ والبَرْدَ، أو يَسْتُره.

وفي المثل: "أَتَيْتُه حين شَدَّ ـ أو نَشَدَ ـ الظَّبْيُ ظِلَّهُ". وذلك حِينَ يشْتَدُّ الحَرُّ فيَطْلُبُ كِناسًا (مأوى) يَكْتَنُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ.

وفيه أيضًا: "لأتْرُكَنَّهُ تَرْكَ الظَّبْيِ ظِلَّه". يُضْرَبُ للرَّجُلِ النَّفورِ، ويُضْرب أيضًا في هَجْرِ الرَّجُلِ صاحبَه؛ لأن الظَّبْيَ إذا نَفَرَ من شَيءٍ لا يعودُ إليه أَبَدًا.

وـــ مِنَ القيظِ: شِدَّتُهُ. يُقال: سِرْتُ في ظِلِّ القيظ. و: فَعَلَ ذلك في ظِلِّ القَيْظِ.

وفي "التهذيبِ" أَنْشَدَ:

* ومَنْهَلٍ من الفلا في أَوْسَطِهْ *
* غَلَّسْتُه قَبْلَ القطا وفُرَّطِهْ *
* في ظِلِّ أَجَّاجِ المَقيظِ مُغْبِطِهْ *

[غَلَّسْتُه: أتيتُه في ظُلْمةِ آخرِ الليل؛ فُرَّطُ القطا: متقدِّماتُها إلى الوادي والماء؛ المَقيظُ: الحَرُّ؛ المُغْبِطُ: الدّائمُ].

ويقال: مشيتُ على ظِلِّي، وانْتَعَلْتُ ظِلِّي، أي: في منتصفِ النَّهارِ، وَقْتَ القَيظِ، فلم يكن لي ظِلٌّ.

ويقال: انْتَعَلَتِ المطايا ظِلالَها.

وفي "التَّهْذِيبِ" قال الرَّاجِزُ:

* قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلالِها *
* وذابتِ الشَّمْسُ على قِلالها *

وـــ مِنَ النَّهارِ: لَوْنُهُ إذا غلبَتْه الشَّمْسُ.

وـــ مِنَ السَّحابِ: ما وارَى الشَّمْسَ مِنْه.

وقيل: سوادُهُ.

ويقال: ظِلُّ القَسْطَلِ، أو ظِلُّ عَجاجَةٍ، أو ظِلُّ القَتامِ: ما يُثار من غُبار المعركة؛ فكأنَّه سحابةٌ فوقَ الرؤوس. قال عَنْتَرة:

واخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَنْزِلاً تَعلُو بهِ

أَوْ مُتْ كَرِيمًا تحتَ ظِلِّ القَسْطَلِ

وقال أيضًا:

وضَرْبٌ وطَعْنٌ تَحْتَ ظِلِّ عَجاجَةٍ

كَجُنْحِ الدُّجَى مِن وَقْعِ أَيْدي السَّلاهِبِ

[العَجاجَةُ: غبارُ المعركة؛ السَّلاهِبُ: جمعُ سَلْهب، وهو الفرسُ الطَّويلُ].

وقال الأَبيوَرْدِيّ - يمدحُ -:

مُحَجَّبُ أطرافِ الرِّواقَيْن بالقَنا

إذا ادَّرَعَ الخَيْلانِ ظِلَّ قَتامِ

وـــ: وَبَرُ الثوبِ. (عن ابن عباد)

يُقال: هذا ثوبٌ ليس عليه ظِلٌّ.

وـــ: اللَّيلُ كلُّه. (عن الأزهري)

وـــ: اللَّيْلُ، أَوْ ظَلامُه، أو سَوادُهُ؛ لأَنَّه يَسْتُرُ الأَبْصارَ عن النُّفُوذِ.

وقيل: جُنْحُهُ.

قال الجوهري: "وهو اسْتِعارَةٌ؛ لأَن الظِّلَّ في الحَقِيقَةِ إنما هُوَ ضَوْءُ شُعاع الشَّمْسِ دُونَ الشُّعاع، فإذا لَمْ يَكُنْ ضَوْءٌ فَهُوَ ظُلْمة ولَيْسَ بظِلٍّ".

يقال: أتانا في ظلِّ الليلِ.

قال ابنُ مُقْبِل:

ومَوْتٍ كَظِلِّ اللَّيْلِ يَشْهَدُ وِرْدَهُ

نَشاشِيبُ يَحْدُوهُنَّ نَبْعٌ وتَأْلَبُ

[النَّشاشِيبُ: السِّهامُ؛ النَّبْعُ، والتَّأْلَبُ: ضربان من الشَّجر يُتَّخذُ منهما القِسِيّ].

وقال ذو الرُّمَّةِ:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ

في ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعو هامَهُ البُومُ

[أَعْسِفُ: أَسيرُ فيه على غير هُدًى؛ النَّازحُ: البعيدُ].

وفي "العين" أنشدَ:

وكمْ هَجَعَتْ وما أَطْلَقْتُ عنها

وكم دَلَجَتْ وظِلُّ الليلِ داني

ويقال: بتنا في ظِلِّ اللَّيْلِ. (مجاز)

وـــ: الخيالُ من الجِنِّ وغيرِه يُرَى.

وقيل: شِبْهُ الخيال منه.

وـــ: الطَّيفُ يمرُّ بالخاطر. قال أبو نُواس:

تَمَنَّاهُ طَيْفِي في الكَرَى فَتَعَتَّبا

وقَبَّلْتُ يَومًا ظِلَّهُ فَتَغَيَّبا

وـــ: الجَنَّةُ. (عن ثعلب)

وفي القرآن الكريم: ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۝١٩ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ۝٢٠ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ﴾.

(فاطر/ ١٩ - ٢١)

وفي "المعاني الكبير" قال العبّاس - رضي الله عنه - يَمْدَحُ النبيَّ - صلى الله عليه وسلم -:

مِنْ قبلها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي

مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصفُ الوَرَقُ

[أراد ظِلال الجنَّاتِ الَّتي لا شَمْسَ فِيها].

وـــ: دخانٌ كثيفٌ يَخْرُج من جهنَّم.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝٢٨ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ۝٢٩ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾. (المرسلات/ ٢٨ - ٣٠)

وفيه أيضا: ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾.

(الواقعة/ ٤٣)

وـــ: الكَنَفُ والمَنَعَةُ والعِزُّ.

يُقال: فلانٌ في ظِلِّ فلان.

قال الأسودُ بن يعفُر النَّهشليّ:

ولقد غَنَوْا فيها بأنْعَم عِيشةٍ

في ظِلِّ مُلكٍ ثابتِ الأوتادِ

وقال الفرزدقُ:

ولَوْ كُنْتَ مَوْلَى الظِّلِّ أَوْ في ظِلالِهِ

ظَلَمْتَ ولكنْ لا يَدَيْ لك بالظُّلْمِ

ويُرْوَى: "أو في جِواره".

وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وفي الأظعانِ مثلُ مَها رُماجٍ

عَلَتْهُ الشَّمْسُ فادَّرَعَ الظِّلالا

[مها: جمعُ مَهاةٍ، وهي البقرةُ الوحشيّةُ؛ رُماجُ: موضعٌ. يقول: أصابته الشَّمسُ، فادَّرعَ].

ويقال: فَعَلَ ذلك في ظِلِّ القانون.

(ج) أَظْلالٌ، وأَظِلَّةٌ، وظِلالٌ، وظُلَلٌ، وظُلُولٌ.

وجمعُ أَظْلال: أظاليلُ.

وفي القرآنِ الكريم: ﴿مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ﴾. (النحل/ ٤٨)

وفيه أيضا: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾.

(المرسلات/ ٤١)

وفي الخَبَر عن عَبْد اللَّهِ بْن أَبي أَوْفَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - قالَ: "واعْلَمُوا أَنَّ الجَنَّةَ تَحْتَ ظِلال السُّيُوفِ".

وقال النَّابغةُ الجَعديُّ ـ يَصِفُ حالَ أهل الجنة ـ:

فسَلامُ الإله يَغْدُو عليهمْ

وفُيُوءُ الفِرْدوسِ ذاتِ الظِّلال

وقال الأَخْطَلُ:

أَو كَالعَسيبِ نَماهُ جَدْوَلٌ غَدِقٌ

وكَنَّهُ وَهَجَ القَيظِ الأَظاليلُ

[العَسيبُ هنا: البرديّةُ؛ نَماهُ: أطالَه].

وقال كُثَيِّرٌ:

لَقَدْ سِرْتُ شَرقيَّ البلادِ وغَرْبَها

وقَدْ ضَرَبَتْنِي شَمْسُها وظُلُولُها

وقال جَريرٌ:

لَوْ تُنْسَبونَ لِيربوعٍ فَتَعرِفَكُمْ

أَو مالِكٍ أَو عُبَيدٍ جَدِّ نَزّالِ

إذنْ لَقالوا هَجا قَومًا ذَوي حَسَبٍ

يَأْوُونَ مِنهُ إلى دِفْءٍ وأَظْلالِ

o **والظِّلُّ** (في الفلك): منطقةُ الظِّلال التامِّ التي تنشأُ عندما يحجبُ جِرْمٌ سماويٌّ مُعتمٌ أشعةَ جِرْمٍ سماويٍّ.

o **وظِلُّ تَمامِ الزّاويةِ** Cotangent of angle (E): النِّسبةُ المُثلَّثيةُ بين طول الضِّلعِ المُجاوِرِ للزاويةِ والضِّلْعِ المُقابِلِ لها في الـمُثلَّثِ القائمِ الزاويةِ، أي مقلوب ظل الزاوية. ويرمز لها بالرمز (ظتا).

o **والظِّلُّ الدّامِسُ** (في الرَّسْم): درجةُ التَّظليلِ التي يَشيعُ فيها لونُ المِداد.

o **وظِلُّ الرُّمْح:** كنايةٌ عن اليوم الطويل الشديد. يقال: مُنينا بيوم كظلِّ الرُّمح.

وفي "الحيوان" قال ابنُ الطّثرية:

ويَوْمٍ كظِلِّ الرُّمح قَصَّر طُولَه

دَمُ الزِّقِّ عنّا واصطِفاقُ المَزاهِرِ

o **وظِلُّ الرِّيح** Wind shadow (E) (في علم الجيولوجيا): جانبُ الجُرْفِ أو المُنْحَدَرِ المحميُّ من فعلِ الرِّياحِ.

o **وظِلُّ الزّاويةِ** Tangent of angle (E): النِّسبةُ المُثلَّثيةُ بين طول الضِّلعِ المُقابِلِ للزاويةِ والضِّلْعِ المُجاوِرِ لها في المُثلَّثِ القائمِ الزاويةِ. ويرمز لها بالرمز (ظا).

o **وظِلُّ الشَّيطان:** لقبٌ يقال للرَّجُل المتكبِّر الضَّخم. وفي خبر الحجّاج أنه قال لمحمد ابن سَعْد بن أبي وقاص: "بينا أنت يا ظلَّ الشّيطان أشدُّ النّاس كِبْرًا إذْ صِرتَ مؤذِّنًا لفلان".

o **وظِلُّ المَطَرِ** Rain shadow (E): منطقةٌ

يقلُّ فيها المطرُ نسبيًّا؛ لوقوعِها في منصرَفِ الرِّيح المطيرةِ من الجبل.

٥ **وظِلُّ النَّعامة:** لقبٌ يقال للرَّجُل المفرط الطّول. قال جريرٌ - يهجو شَبّةَ بن عِقال، وكان مُفْرِطَ الطّول -:

فَضَحَ المنابرَ يَوْمَ يَسْلَحُ قائمًا
ظِلُّ النّعامةِ شَبّةُ بنُ عِقالِ

٥ **وظِلُّ اليوم:** شِدَّتُه. قال ابنُ المعتزّ:

ألا رُبَّ يومٍ قد لبِستُ ظِلالَه
كما أغْمَدَ القَيْنُ الحُسامَ اليَمانيا

٥ **ومُلاعِبُ ظِلِّه، أو خاطِفُ ظِلِّه:** (انظره في: خ ط ف).

٥ **وظِلالُ البَحْر:** أَمْواجُهُ؛ لأَنها تُرْفَعُ فتُظِلُّ السفينةَ ومَنْ فيها.

٥ **وأبو ظِلال:** كنيةُ غير واحد، منهم:

- **هلال بن أبي هلالٍ القَسْمَلِيُّ الأَعْمَى:** تابعيٌّ، بصريٌّ، روى عن أَنس، وعنه مَرْوان بن معاوية، ويزيدُ ابن هارون. قال الذَّهبيُّ: ضعَّفوه، وشذَّ ابنُ حِبّانَ فقوّاه.

* **الظَّلَّةُ:** الإقامةُ.

* **الظَّلَّةُ، والظُّلَّةُ:** الصَّيْحَةُ.

وقيل: الصِّحَّةُ. (عن الفيروزآبادي)

* **الظَّلَّةُ، والظُّلَّةُ، والظِّلَّةُ:** شَيءٌ كالصُّفَّةِ يُسْتَتَرُ به من الحرِّ والبَرْدِ.

وقيل: كُلُّ ما سَتَر مِنْ فوقٍ.

وقيل: كُلُّ ما أطبقَ عليك.

* **الظُّلَّةُ:** ما يُسْتَتَرُ به مِنَ الشَّمْسِ، كالشَّجَرِ وغيرِه.

وقيل: المِظَلَّةُ الصَّيْفِيَّةُ.

يُقالُ: دامَتْ ظُلَّةُ الظِّلِّ.

و-: الغاشيةُ.

قال الراغِبُ: وأكثرُ ما يُقال فيما يُسْتَوْخَمُ ويُكْرَهُ.

وقيل: أَوّلُ سَحابَةٍ تُظِلُّ.

وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾. (الأعراف/ ١٧١)

وفي خَبرِ النَّوّاسِ بْنِ سَمْعانَ - رضي الله عنه - قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ -: "يُؤْتَى بالقُرْآنِ وأَهْلِهِ الَّذِينَ كانُوا يَعْمَلُونَ بهِ في الدُّنْيا، تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وآلِ عِمْرانَ ... يَأْتِيانِ كَأَنَّهُما ظُلَّتانِ سَوْداوانِ ... يُحاجّانِ عَنْ صاحِبِهِما".

(ج) ظُلَلٌ، وظِلالٌ.

يُقال: قَعَدْنا تحتَ ظُلَلٍ.

وفي القرآن الكريم: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾.

(البقرة/ ٢١٠)

وفي الخبر: "أنّهُ ذكر فِتَنًا كأنّها الظُّلَلُ"؛ أراد كأنّها الجِبالُ والسُّحُبُ.

وقال عمرو بن قَميئة ـ وذكَر ظُعُنًا ـ:

وكَأَنَّ غِزلانَ الصَّريمِ بِها
تَحتَ الخُدورِ يُظِلُّها الظُّلَلُ

[الصَّريمُ: جمعُ صَريمة، وهي رمالٌ تنقطعُ من مُعظَم الرَّمل].

وقال الكُمَيْتُ:

فكيف تقولُ العنكبوتُ وبَيْتُها
إذا ما عَلَتْ مَوْجًا من البَحْرِ كالظُّلَلْ

o وظُلَّةُ المِصْباح (E) Lamp shade (F) Abat-jour: ما يُحيطُ بالمصباح الكهربيِّ؛ ليُوجِّهَ ضوءَه في ناحية معينة. والمصباحُ بأكمله هو "المصباحُ الظّليلُ".

o ويومُ الظُّلّة: يومُ عذاب أهل مَدْين بسَحابة أمْطرتْهُم نارًا، فاحْتَرَقوا.

وقِيل: سحابةٌ أَظَلَّتْهم، فَلَجؤوا إلى ظِلِّها مِنْ شِدَّة الحرّ، فأَطْبَقتْ عَلَيهمْ وأَهْلَكَتْهم.

وفي القرآن الكريم: ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. (الشعراء/ ١٨٩)

o والظُّلَلُ: غُرَفُ السِّجْن.

وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاجِزُ:

* وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةَ بنَ ماعِزِ *
* هَلْ لَكَ في اللواقِحِ الحرائِزِ *
* وفي اتِّباعِ الظُّلَلِ الأوارِزِ *

[اللَّواقِحُ هنا: السِّياطُ، لأنه لِصٌّ خاطبَ لِصًّا؛ الحرائزُ: جمعُ حَريزَة، وهي من السِّياط: المُصانَةُ؛ الأوارِزُ: البارِدَةُ].

و ــ: نوعٌ من العذاب في الآخرة.

وفي القرآن الكريم: ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾. (الزمر/ ١٦)

*** الظُّلّيلَةُ:** شَيءٌ يَتَّخِذُه الإنْسانُ من شَجَرٍ أو ثَوْبٍ، يُسْتتر به من حَرِّ الشَّمْس. (عن الزَّبيدي)

*** الظَّلِيلُ:** ذو الظِّلّ. وهي بتاء.

ويقال: مكانٌ ظليلٌ: دائمُ الظِّلِّ.

ويقال: ظِلٌّ ظَلِيلٌ: دائِمٌ وارفٌ. أو هي مبالغةٌ؛ مثل: شِعْرٌ شاعِرٌ.

وقيل: الظِّلُّ الظَّلِيْلُ: الجنَّةُ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾. (النساء/ ٥٧)

وفي الخبر عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: "أَقْبلنا مع رسول الله ـ صلى الله عليه

وسلم ـ حتى إذا كنّا بذات الرِّقاع، قال: كنّا إذا أتينا على شجرةٍ ظَليلةٍ تركناها لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ...".

وقال أُحَيْحةُ بنُ الجُلاح ـ وذكر نبتًا ـ:

* غَدا بِجَنبي باردٍ ظَليلِ *

وقال أيضًا ـ يصف النَّخلَ ـ:

هِيَ الظِّلُّ في الصَّيف حقُّ الظَّليـ

ـلِ والمَنْظَرُ الأحْسَنُ الأَجْمَلُ

ويقال: إنَّه لفي عَيْشٍ ظَليلٍ: طَيِّبٍ.

قالَ جريرٌ:

ولقدْ تُساعِفُنا الدِّيارُ وعَيشُنا

لو دامَ ذاك كما نُحِبُّ ظَليلُ

وقال ابنُ زَمْرك ـ وذكرَ أيْكةً ـ:

عَهْدِي بها سَدَلَتْ عليَّ ظِلالَها

فسَدَلْتُ ظِلاً للشَّباب ظَليلا

وقال أحمد شوقي ـ في وداع اللُّورد كرومر ـ:

قَدْ مَدّ إسماعيلُ قبلكَ للوَرى

ظِلَّ الحضارةِ في البلادِ ظَليلا

ويقال: ظِلٌّ غيرُ ظَليل: غيرُ مُجْدٍ.

وفي القرآن الكريم: ﴿لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ ٱللَّهَبِ﴾. (المرسلات/ ٣١)

وـ: الحَصيرُ من ظهور السَّعَفِ.

(عن ابن عباد)

(ج) أَظِلَّةٌ.

* **الظَّلِيلةُ**: الرَّوْضةُ ذاتُ الشَّجَرِ الكثيرِ المُلْتَفِّ. يقال: أَيْكَةٌ ظَلِيلةٌ.

وـ: مُسْتَنْقَعُ الماءِ في أَسْفَلِ مَسِيل الوادي.

(ج) ظَلائِلُ.

قال كُثَيِّرٌ:

وَلَمْ تَتَرَبَّع بالسُّرَيْرِ ولَم يَكُنْ

لها الصَّيفَ خَيماتُ العُذَيبِ الظَّلائِلُ

[السُّرَيْرُ: موضعٌ؛ العُذَيْبُ: اسمُ ماء بين ينبع والجار].

وقال رُؤْبَةُ ـ يتغزلُ ـ:

* يَسْقِينَ من كُنَّ له حَلائِلا *

* بخَصِراتٍ تَنْقَعُ الغلائِلا *

* غادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلائِلا *

[تنقَعُ: تَروي؛ الغَلائلُ: جمعُ غَليل، وهو الحَرُّ في الجوف. شَبَّه الرِّيقَ بماءِ المطر].

وقال ابنُ الرُّومي:

* سَقْيًا لها إذْ نحنُ في غَياطِلِ *

* مِنْ عَيْشِنا ذِي الظُّلل الظَّلائلِ *

غَياطِلُ: جمعُ غَيْطَلة وهي الشجرُ الكثيفُ الملتفُّ].

وـ (في الجيولوجيا) (overhanging(E: قِبابُ المِلْحِ حين تَتَّخِذُ شكلَ المِظَلَّةِ، وتُوصَفُ عادةً بأنها تُشبهُ فُطْرَ عَيْش الغُرابِ.

* **المُسْتَظِلُّ**: لَحْمٌ رقيقٌ لازقٌ بباطِنِ المَنْسِمِ (الخُفِّ) من البعيرِ، وليس في البعير مُضْغَةٌ أَرَقُّ ولا أَنْعَمُ منها، غير أنَّه لا دَسَمَ فيها.

وـــ من الشَّجر، ونحوه: الساترُ ما تحتَه.

قال الرّاعي النُّميريّ:

وعَذْبُ الكَرَى يَشفي الصَّدى بَعدَ هَجعَةٍ

لَهُ مِن عُروقِ المُستَظِلَّةِ مائِحُ

[المائحُ: الذي ينزلُ البئرَ ليملأَ منها الدَّلْوَ لقلَّة مائها].

* **المَظَلَّةُ، والمِظَلَّةُ**: البيتُ الكبيرُ من الأَخْبِيَةِ، يُتَّخذُ من الصُّوف أو الشَّعْرِ أو غيرِهما.

وقيل: المِظَلَّةُ لا تَكُونُ إلا مِنَ الثِّيابِ، وهِيَ كَبيرَةٌ ذاتُ رُواقٍ، ورُبَّما كانَتْ شُقَّة أو شُقَّتين أو ثلاثًا، ورُبَّما كانَ لَها كِفاءٌ وهُوَ مؤخَّرها.

وقيل: الخَيْمةُ أو العَرِيشُ المُتَّخَذُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ المَسْتُورِ بالثُّمامِ. قال الأَعْشى:

أَضاءَ مِظَلَّتَهُ بالسِّراجِ (م)

واللَّيلُ غامِرُ جُدّادِها

[الجُدّادُ: الهُدْبُ الذي يبقى في أسفل النَّسج].

وفي "الصحاح" قال الراجز:

* أَلْجَأَني اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّه *

* إلى سَوادِ إبِلٍ وثَلَّه *

* وسَكَنٍ تُوقَدُ في مِظَلَّه *

* **المِظَلَّةُ** (في الفارسية: چتر): ما تَسْتَظِلُّ به المُلُوكُ عند رُكُوبِهم.

وـــ: ما يُسْتَتَرُ به مِنَ الشَّمْسِ وغيرِها.

وفي المثل: "عِلَّةٌ ما عِلَّة، أَوْتادٌ وأَخِلَّة، وعَمَدُ المِظَلَّة، أَبْرِزوا لِصْهرِكم ظُلَّة". يُضْرَبُ في تَكْذيب العِلَل. [قالَتْه جاريةٌ زُوِّجَتْ رجُلا، فأبْطَأَ بها أهلُها على زوجها، وجعلوا يَعْتَلُّون بجَمْعِ أدواتِ البَيْتِ، فقالَتْه اسْتحثاثًا لهم وقَطْعًا لعِلَّتِهم].

وفي "الأساس" قال الشاعرُ:

لعمري لأعرابيّةٌ في مِظَلَّةٍ

تَظَلُّ بفَوْدَيْ رأسِها الرِّيحُ تَخْفِقُ

(ج) مَظالٌّ، ومِظَلاتٌ.

قال أُمَيَّةُ بنُ أبي عائذٍ الهُذَليُّ:

ولَيْلٍ كأنَّ أفانينَهُ

صَراصرُ جُلِّلْنَ دُهْمَ المَظالي

[الصَّراصِرُ: جمع الصَّرْصر، أي: الصُّرْصور؛ المَظالي: أراد المظالّ].

و ـــــ (في المصـــــطلحات العســـــكريّة) Parachute (E): أداةٌ من نسيجٍ قويٍّ، بها حِبالٌ مشْدُودةٌ إلى حزامٍ يَعقِدُه مُستعمِلُها حوله، عند قَفْزه من الطائرة؛ لتخفيف سرعة سقوطه على الأرض.



المظلة

o وسِلاحُ المِظَلاتِ: أحدُ أفرُع القوّات الجويّة.

* المِظَلِّيُّ: مَنْ يَقْفِزُ مِن الطائرة بالمِظَلَّةِ.

* * *

ظ ل م

(في العبرية Ṣalmōn (صَلْمُون) النون زائدة. المعنى (ظلام) بإبدال الظاء صادًا عبرية، ومن معانيه: عَتَمة، ليل شديد الظُّلمة. وفي الحبشية ṭalama (طَلَمَ)، وفي الآرامية ṭlam (طْلَم) وهي نفسها في السريانية ṭlam (طْلَم) بإبدال الظاء طاءً آرامية وسريانية، وتعني: ظلمة. وفي الأكدية Ṣalamu (صَلَمُ) بإبدال الظاء العربية صادًا في الأكدية، وتعني (أصبح ظلامًا)).

١-خِلافُ الضِّياء. ٢- وَضْعُ الشَّيءِ في غير مَوْضِعِه تَعَدِّيًا.
٣- النَّقْصُ واهتِضامُ الحَقِّ. ٤- الجَوْرُ ومُجاوَزَةُ الحَدِّ. ٥- الذَّكَرُ مِن النَّعامِ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ واللامُ والميمُ أصْلان صَحيحان، أَحَدُهُما: خِلافُ الضِّياء والنُّور، والآخَرُ: وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِه تَعدِّيًا".

* ظَلَمَ فُلانٌ ـِـ ظَلْمًا، وظُلْمًا، ومَظْلَمَةً، ومَظْلِمَةً: جارَ، وجاوَزَ الحَدَّ.

ويقال: ظَلَمَ فلانًا: جار عليه واعْتَدى.

وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

(النمل/ ١١)

وفيهِ أَيْضًا: ﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾.

(الكهف/ ٨٧)

وفي خبرِ الوضوءِ قال ـ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ: "هكذا الوُضوءُ فَمَنْ زادَ على هذا فقدْ أساءَ أو تَعَدَّى أَوْ ظَلَمَ".

وفي المثل: "الظُّلْمُ مَرْتَعُه وخيمٌ".

وقال الحارثُ بنُ كعب المَذْحِجيّ:

ولا تَبْدؤوا بالحرب مَنْ لم يكُنْ لكُمْ
مِنَ الناسِ للعُدْوان والظُّلْمِ بادِيا

وقال أبو أُذَيْنةَ اللَّخْميّ:

ولَيْسَ يَظْلِمُهُمْ مَنْ راح يَضربُهُمْ
بحَدِّ سَيْفٍ به مِن قَبْلِهِمْ ضُرِبا

وقال عامرُ بنُ الظَّرب العَدْوانيّ:

إنِّي غَفَرْتُ لِظالمي ظُلْمي
وتَركْتُ ذاكَ على عِلْمي

وقال جَريرٌ - يمدحُ عمرَ بنَ عبدِ العزيزِ -:

يَرْجُونَ منكَ ولا يَخْشَوْنَ مَظْلِمَةً
عُرْفًا وتُمْطِرُ مِنْ مَعْروفِكَ الدِّيَمُ

وقال المتنبي:

والظُّلْمُ مِن شِيَمِ النُّفوسِ فإنْ تَجِدْ
ذا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لا يَظْلِمُ

و ـــ: وَضعَ الشَّيْءَ في غَيْرِ موضِعِهِ.

وفي القرآنِ الكريم: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾. (آل عمران/ ١٨٢)

وفيهِ أيضًا: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾. (إبراهيم/ ٣٤)

وفيه كذلك: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾. (الأحزاب/ ٧٢)

وفي المثل: "مَن أَشْبَه أباه فما ظَلَمَ".

وفيهِ أيضًا: "مَنِ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ فقد ظَلَمَ".

يُضربُ لمَنْ يأتمنُ الخائنَ، أو يُوَلِّي غيرَ الأمين.

وقال عَنْتَرَةُ:

أُحبُّكِ يا ظَلومُ فَأَنْتِ عِنْدي
مَكانَ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الجبانِ

وقال كعبُ بنُ زهير:

أنا ابنُ الذي لم يُخْزِني في حياتِه
ولم أُخْزِهِ حَتَّى تَغَيَّبَ في الرَّجَمْ
أقولُ شَبِيهاتٍ بِما قالَ عالِمًا
بِهِنَّ وَمَنْ يُشْبِهْ أَباهُ فَما ظَلَمْ

[الرَّجَمُ: القَبْرُ].

وقال ابنُ الرُّوميِّ - يَذُمُّ أَهْلَ زمانِه -:

ظَلَمَ امْرُؤٌ أَهْدَى المَديحَ لِمِثْلِهِمْ
ثُمَّ استثابَ مَثُوبَةَ الإحْسانِ

وقال أبُو العَلاءِ المَعرِّي:

وَجَدْتُ الفَتَى يَرْمِي سِواهُ بِدائِهِ
ويَشْكُو إليكَ الظُّلْمَ وَهْوَ ظَلُومُ

وقال أحمد شوقي:

عَلَّموهُ كيفَ يَجْفُو فَجَفا
ظالِمٌ لاقَيتُ مِنهُ ما كَفَى

ويقال: ظَلَمَ الأَرْضَ: حَفَرها في غيرِ موضعِ حَفْرِها. فهي مظلومةٌ، والمَوْضِعُ مظلومٌ، وظَلِيمٌ.

قالَ النَّابِغَةُ - وذَكَرَ الأَطْلالَ -:

إلاَّ الأَوارِيَّ لأْيًا ما أُبَيِّنُها

والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ

[الأَواريُّ: جمع آريّ، وهو مَحْبسُ الخيلِ ومَرْبطُها؛ اللأْيُ: البُطْءُ؛ النُّؤْيُ: الحاجِزُ حولَ البيتِ يمنعُ دخولَ السيلِ أوِ الماءِ؛ الجَلَدُ: الصُّلْبَةُ].

وفي "الجمهرةِ" أنشدَ أبو حاتمٍ - يصف رجلا قُتِلَ، فدُفِن في غير موضع حَفْرٍ -:

أَلاَ لِلَّهِ مِنْ مِرْدَى حُرُوبٍ

حَواهُ بَيْنَ حِضْنَيْه الظَّلِيمُ

[مِرْدَى حروبٍ: صَبورٌ عليها].

ويقال: ظَلَمَ القَبْرَ: زادَ عليه من غيرِ ترابِهِ.

ويقال: ظَلَمَ الحَوْضَ: عَمِلَه في مَوْضِعٍ لا تُعْمَلُ فيه الحِياضُ.

وـ الشَّيْءُ: وَجَبَ. (عن ابن عباد)

وـ اللَّيْلُ ظَلامًا، وظَلامَةً (الأخيرُ عن السَّرَقُسْطِيِّ): اسوَدَّ، واشْتَدَّ سَوادُه.

وـ فلانٌ بالشَّيءِ ظُلْمًا: كفَرَ به، وكَذَّبَ.

وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾.

(الأعراف/ ١٠٣)

ويقال: ظَلَمَ العَبْدُ: أَشْرَك.

وـ الشيءَ، أو فلانًا: غصَبه، أو نَقَصَهُ حَقَّه.

ويقال: ظَلَمَه حَقَّه. فهو ظالمٌ. (ج) ظالمون، وظُلاَّمٌ، وظَلَمَةٌ. وهي بتاء. وهو أيضًا ظَلاَّمٌ. وهو وهي ظَلومٌ.

وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾. (البقرة/ ٥٧)

وفيه أيضًا: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ﴾. (الكهف/ ٣٣)

وقال المتلمِّسُ:

وتَظَلُّ في دُوَّامةِ الـ

ـمولودِ يُظْلَمُها تَحَرَّقْ

وقالَ أبو زُبَيْد الطائيُّ:

وأُعْطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ

وأَظْلِمُ بَعْضًا أو جَميعًا مُؤَرَّبا

[مُؤَرَّبًا: أراد مُوَفَّرًا].

ويقال: ما ظَلَمَك أن تَفْعَلَ كذا: ما مَنَعَك وصَرَفكَ.

وقال رجلٌ لأبي الجرَّاحِ: أكلتُ طعامًا فاتَّخَمْتُهُ. فقالَ له: ما ظَلَمَك أن تَقِيءَ.

ويقولونَ: أُخْبِرُكَ، اليَوْمُ ظَلَمَني، يقول: ضَعُفْتُ بَعْدَ قُوَّةٍ، فاليَوْمَ أفْعَلُ ما لم أكُنْ أفْعَلُه.

ويقول الضعيفُ الذي أَضْعَفَه الكِبَرُ للشابِّ الذي عارَكَهُ: واليَوْمُ ظَلَمَ، أي: رَضِيتُ اليومَ بما لم أكن أَرْضى بهِ قبلُ. يريدُ أن الأمورَ تمضي عليَّ وأنا كارهٌ.

وفي "التهذيب" قالَ الراجزُ:

* قُلْتُ لَها بيني فَقالَتْ لا جَرَمْ *

* إنَّ الفِراقَ اليَوْمَ واليَوْمُ ظَلَمْ *

وـــ فُلانًا: كلَّفه فَوْقَ طاقَتِه.

يقال: ظُلِمَ السَّخِيُّ: كُلِّفَ فَوْقَ ما في طَوْقِه، أو طُلِبَ منهُ ما لا يَجِدُه، أو سُئِلَ ما لا يُسْأَلُ مِثْلُه.

وـــ اللَّبَنَ ظَلْمًا، وظُلْمًا: شَرِبَه أَوْ سَقاهُ قَبْلَ أن يَرُوبَ ويُخْرِجَ زُبْدَتَه. فالمفعولُ مَظْلومٌ وظَلِيمٌ.

ويقال: ظَلَمَ السِّقاءَ. و: سِقاءٌ مَظْلومٌ: شُرِبَ ما فيهِ قبلَ إدراكِهِ.

وفي المثلِ: "أَهْوَنُ مَظْلومٍ سِقاءٌ مُرَوَّبٌ".

وفي "الألفاظ لابن السِّكِّيت" قال الشاعر:

وصاحِبِ صِدْقٍ لم تَنَلْني شَكاتُه

ظَلَمْتُ وفي ظُلْمِي له عامِدًا أجْرُ

[صاحبُ صِدْقٍ: يريدُ وَطْبَ لَبَنٍ].

وفي "الزَّاهر في معاني كلمات الناس" قال الشاعر:

إلى مَعْشَرٍ لا يَظْلِمُونَ سِقاءَهُم

ولا يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ إلّا مُقَدَّدا

ويقال: ظَلَمَ القَوْمَ: سقاهمُ اللَّبَنَ قبلَ أن يَروبَ ويُخْرِجَ زُبْدَتَه.

ويقال: ظَلَمْتُ وَطْبي (سِقاء اللَّبن) القومَ.

وفي "الغريب المصنَّف" قال الشاعر:

وقائِلَةٍ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي

وهَلْ يَخْفَى عَلَى العَكَدِ الظَّلِيمُ

[العَكَدُ: أصْلُ اللِّسانِ؛ الظَّليمُ: اللَّبنُ يُشربُ قبل أن يَرُوبَ ويُخرجَ زُبْدَتَه].

ويقال: امرأةٌ لَزُومٌ لِلفِناء، ظَلُومٌ لِلسِّقاءِ، مُكْرِمَةٌ للأَحْماءِ.

وـــ البعيرَ، ونحوَه: نَحَرَهُ مِنْ غيرِ داءٍ ولا كَسْرٍ. ويقال: ظُلِمَتِ النَّاقةُ. قالَ ابنُ مقبلٍ:

عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكان بها

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلَّامُونَ للجُزُرِ

[عادَ (هنا): صارَ؛ دارٌ: اسمُ موضعٍ؛ هُرْتٌ: جمعُ أَهْرَت، وهو الواسِعُ الشِّدْق؛ الشَّقاشِقُ: جمعُ شِقْشِقَة، وهي لَحْمَةٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجُها البعيرُ من فِيهِ عِنْدَ هِياجِهِ، وَهُرْتُ الشَّقاشِقِ، أي: أصحابُ بلاغةٍ وفصاحةٍ].

وقال الشَّريفُ المُرْتَضى - يمدح -:

وُهّابُ مَشْبَعَةٍ لِمَسْغَبَةٍ

غازُونَ ظَلّامُونَ لِلجُزُرِ

[المَسْغَبَةُ: المَجاعَةُ].

وـــ الطَّريقَ: حادَ عنهُ، وعَدَلَ يمينًا أوْ شِمالا. يقال: أَخَذَ في طريقٍ فما ظَلَمَ يمينًا أو شمالا.

ويقالُ: لا تَظْلِمْ وَضَحَ الطريق.

وفي خبرِ ابنِ زِمْلٍ: " لَزِمُوا الطَّريقَ فَلَمْ يَظْلِموه".

ويقالُ: الْزَمْ هذا الصَّوْبَ ولا تَظْلِمْ عنه، أي: لا تَحِدْ عنه.

وفي خبرِ أُمِّ سَلَمة - رضي الله عنها - : "أن أبا بكرٍ وعُمَرَ - رضي اللّهُ عَنْهُما - ثَكَما الأَمْرَ فما ظَلَماهُ". [ثَكَمَ الأمرَ: لَزِمَه، والمُراد سُنَّة النَّبيِّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -].

وـــ الحِمارُ الأَتانَ ظَلْمًا: نزا عليها، وهي حاملٌ.

وقيلَ: نزا عليها قبلَ وَقْتِها.

قالَ أبو خِراشٍ الهُذَليُّ ـــ وذَكَرَ أُتُنًا وفَحْلَها -:

أَبَنَّ عِقاقًا ثُمَّ يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ

إباءً وفيه صَوْلَةٌ وذَميلُ

[أَبَنَّ: أظهرنَّ؛ العِقاقُ هنا: الحَمْلُ؛ صَوْلَةٌ: ميلٌ؛ ذَميلٌ: ضربٌ مِنَ السيرِ، يقول: وله عليهنَّ أيْضًا صِيالٌ وذَميلٌ].

ويقال: ظُلِمَتِ الناقَةُ: ضُرِبَتْ على غيرِ ضَبَعَةٍ (اشتهاء الفحل).

وـــ المَطَرُ الأَرْضَ: أصابها في غيرِ إبّانِهِ.

(عن ابن القطاع)

وـــ البطاحَ، ونَحْوَها: بَلَغَها ولم يَبْلُغْها قَبْلُ، فخدَّدَ (حَفَر وشَقَّ) في غيرِ موضعِ تخديدٍ.

وقيلَ: مَلأَها. (عن ابن عباد)

وبكلا المعنيين فُسِّر قولُ الحادرة:

ظَلَمَ البطاحَ بها انْهِلالُ حَريصَةٍ

فَصَفا النِّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعِ

[البطاحُ: بُطونُ الأَوْدِيَةِ؛ الحَريصَةُ: السَّحابةُ شديدةُ الوقعِ تَقْشُرُ وَجْهَ الأرضِ؛ انْهِلالُها: انْصِبابُها وتدفُّقُها؛ النِّطافُ:

جمعُ النُّطْفَةِ، وهي الماءُ، يريدُ ماءَ السحابةِ؛ المُقلَعُ هنا: الإقلاعُ].

وـ: لم يُصِبْها. يقال: أرضٌ مظلومةٌ: لم تُمْطَرْ. وبه فُسِّر قولُ النابغة:

إلاّ الأَواريَّ لأَيا ما أُبَيِّنُها

والنُّؤْيَ كَالحَوْضِ بِالمَظْلومَةِ الجلَدِ

ويقال: بَلَدٌ مَظْلومٌ: لَمْ يُصِبْه الغَيْثُ، ولا رَعَى فيه الرِّكابُ. وفى الخبر: "إذا سافرتم فأتَيْتُمْ على مَظْلومٍ، فَأَغِذُّوا السَّيْرَ".

[أَغِذُّوا: أَسْرِعوا].

وـ الماءُ الأَرْضَ ظُلْمًا: بَلَغَ منها مَوْضِعًا لم يكُنْ بَلَغَهُ قبلَ ذلكَ. (عن الفراء)

يقال: قد ظَلَم الماءُ أرضَ بني فلان.

وفي "الزّاهر في معانى كلمات الناس" قال الشاعر ـ يصفُ سَيْلا ـ:

يكادُ يَطْلُعُ ظُلْمًا ثُمَّ يَمْنَعُه

عِزُّ الشَّواهِقِ فالوادي به شَرِقُ

[شَرِقٌ: أي مَلْآنٌ غاصٌّ].

* ظَلِمَ اللَّيْلُ ـَ ظَلْمًا، وظَلامًا: ظَلَمَ، فهو ظَلِمٌ.

* أَظْلَمَ اللَّيْلُ: ظَلَمَ. وفي القرآن الكريم: ﴿وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْ﴾. (البقرة/ ٢٠)

وقال عامرُ بنُ الظَّرِب العَدْوانيّ:

أُناسٌ إذا ما الدَّهْرُ أظْلَمَ وَجْهُه

فأيديهِمُ بيضٌ وأوجُهُهُمْ زُهْرُ

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعةَ ـ يتغزَّل ـ:

وَيا حَبَّذا بَرْدُ أنيابِهِ

إذا أَظْلَمَ اللَّيلُ وَاجلَوَّذا

[اجْلَوَّذ: امْتَدَّ، وقيل: مَضَى وأسرع].

وقال ابن الرُّومي:

أَظْلَمَ لَيْلِي وَأَنْتَ لِى قَمَرُ

فَنَوِّرِ اللَّيْلَ أَيُّها القَمَرُ

وقال جميل صدقي الزّهاوي:

إنَّما الوَهْمُ الَّذي في الرَّأْسِ (م)

لِلجَهْلِ يَجُولُ

هُوَ سِعْلاةٌ إذا ما

أَظْلَمَ اللَّيْلُ وغُولُ

[السِّعلاةُ، والغولُ: خَيالاتٌ تظهرُ للناس في الفلاةِ فتُضَلِّلُهم وتُهْلِكُهم].

ويقال: أَظْلَمَ المكانُ: عَمَّه السَّوادُ.

وقيل: خلا من النُّور.

وفي خبرِ أنسٍ ـ رضىَ اللَّهُ عَنْهُ ـ: "لَمَّا كان اليومُ الذي ماتَ فيه رسولُ اللَّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أَظْلَمَ مِنَ المدينةِ كلُّ شيءٍ".

ويقال: أَظْلَمَ الشَّعْرُ، و: أَظْلَمَ البَحْرُ.

ويقال: أَظْلَمَت مَلامِحُه: عَبَسَ واكْفَهَرَّ.

ويقال: أَظْلَمَت الدُّنيا في عَيْنَيه: يَئِسَ من الحياة.

و- القَوْمُ: دَخَلُوا في الظَّلام.

وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾.

(يس/ ٣٧)

وفي خبرِ عليٍّ - رضي الله عنه -: "أنه كان يَسيرُ حَتىَّ إذا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وأَظْلَمَ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ".

وقال الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ - يمدحُ -:

إنَّما الناسُ ظَلامٌ دونَهُمْ

فإذا ما أظْلَمَ الناسُ أَناروا

وفي "شرح الحماسة" قالت العَوْراءُ بنتُ سُبَيع الذُّبيانيةُ - ترثي -:

طَيَّانُ طاوِي الكَشْحِ لا

يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إزارُهْ

[لا يُرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إزارُهُ: يريدُ لا يسعى إليها لريبةٍ].

و- البيتُ، ونحوُه: زُيِّن بالصُّوَر والألوان.

وفي الخبر: "أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - دُعِيَ إلى طعامٍ، فإذا البيتُ مُظْلِمٌ مُزَوَّقٌ...".

و- الثَّغْرُ: تَلألأَ عليهِ كالماءِ الرَّقيقِ مِنْ شِدَّةِ بَريقهِ.

و- فلانٌ: رأى الظَّلْمَ، وهو ماءُ الأَسنانِ.

وقيلَ: مَصَّ الظَّلْمَ.

وفي "العين" قالَ الشاعرُ:

إذا ما رَنا الرَّانِي إليها بِطَرْفِه

غُرُوبَ ثناياها أَضاءَ وأَظْلَما

[الرَّانِي: المُديمُ النَّظَر؛ الغُرُوبُ: جمعُ الغَرْب، وهو حَدُّ الأسنان].

و- البَيْتَ، ونحوَهُ: جَعَلَه مُظْلِمًا.

ويقال: تكلَّمَ فلانٌ فأَظْلَمَ علينا البَيْتُ. و: أَظْلَمَ فلانٌ البَيْتَ علينا: أَسْمَعَنا ما نَكْرَهُ.

و- فلانًا، أو الشيءَ: ظَلَمَه.

* **ظالَمَ** فلانٌ فُلانًا: ظَلَمَه.

وقيلَ: أَرادَ ظُلْمَهُ.

يقال: فُلانٌ يريدُ ظِلامي.

وفي "المفضليات" قال المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ - يتغَزَّلُ -:

وهُنَّ على الظِّلامِ مُطَلَّباتٌ

طَويلاتُ الذَّوائب والقُرونِ

وروايــة الــديوان: "وهُــنَّ علــى الرَّجــائِزِ واكِناتٌ".

وفي "إيضاح شواهد الإيضاح" قال مُغَلِّسُ بْنُ لقيط الأسديّ:

سَقَيْتُكُما قَبْلَ التَّفَرُّقِ شَرْبَةً

يُمَرُّ على باغِي الظِّلام شَرابُها

وفي "الأفعال" أنشدَ السَّرقسطيُّ:

وخَصْمٍ قَدْ دَفَعْتُ الضَّيْمَ عنه

تَمَنَّى في مُناه ليَ السِّماما

ولَوْ أَنِّي أَمُوتُ أَصابَ ذُلًّا

وسامَتْه عَشِيرتُه الظِّلاما

* **ظَلَّمَ** البيتُ، ونحوُه: أظْلَم. وفي الخبر: "أن النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - دُعِيَ إلى طعامٍ، فإذا البيتُ مُظَلَّمٌ مُزَوَّقٌ ...".

و- فلانٌ فلانًا: رَمَاهُ بالظُّلْمِ، ونَسَبَهُ إليهِ.

قال المُؤَمّلُ بن أُمَيْل المحاربيّ:

يُظَلِّمُها فيما تُريدُ بعاشقٍ

أَلا حَبَّذا ذاكَ الظَّلومُ المُظَلَّمُ

وفي "المحكم" قالَ الشاعرُ:

أَمْسَتْ تُظَلِّمُنِي ولَسْتُ بظالِمٍ

وتُنيمُنِي سَنَهًا ولَسْتُ بنائمِ

و-: أَنْصَفَه من ظالِه، وأعانهُ عليهِ.

يقالُ: تَظَلَّمَ فلانٌ إلى الحاكمِ مِنْ فلانٍ، فَظَلَّمَهُ.

* **اظَّلَمَ** فلانٌ: احْتَمَلَ الظُّلْمَ بطيبِ نَفْس وهو قادِرٌ على الامْتناعِ منهُ. (وأصلهُ: اظْتَلَمَ على "افْتَعَل"، قُلِبَتِ تاءُ الافتعال طاءً. وفيه ثلاثُ لغاتٍ: مِن العربِ من يُظْهِرُ الطَّاءَ والظَّاءَ جميعًا، فيقولُ: اظْطَلَمَ. ومنهم من يُدْغِمُ الظَّاءَ في الطَّاءِ، فيقولُ: اطَّلَمَ، وهو أكثرُ اللغاتِ. ومنهم من يكره أَنْ يُدْغِمَ الأَصْلِيَّ في الزائد، فيقولُ: اظَّلَمَ).

يقال: ظُلِمَ السَّخِيُّ فاظَّلَمَ؛ أي: سُئِلَ ما لم يَجِدْ، فاحتمل ذلك كَرَمًا لا قَهْرًا.

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أبي سُلْمَى - يمدح -:

هو الجَوادُ الذي يُعْطيكَ نائِلَهُ

عَفْوًا ويُظْلَمُ أحْيانًا فَيَظَّلِمُ

ويُرْوَى: "فَيَظْطَلِمُ"، و: "فَيَنْظَلِمُ".

وقال رؤبةُ:

* للّه عَفْوِي عنكِ واظِّلامي *

* قبلكِ ما أَعْيا ذَوِي الخِصامِ *

و- القومُ: أظْلَموا. قال أبو دُواد الرُّؤاسيّ:

إذا اتَّقَتْنا مُعَمَّاةٌ بِمَهْلَكةٍ

نَبُزُّها بجميع الأمرِ مُظَّلِمِ

* **انْظَلَمَ** فلانٌ: اظَّلَمَ. يقال: ظَلَمَه فانْظَلَمَ.
وبهِ رُوِيَ بيتُ زهيرِ بن أبي سُلْمى السَّابِقُ.

* **تَظَالَمَ** القَوْمُ، أو اظَّالَموا: ظَلَمَ بَعْضُهم بَعْضًا. وفي الخبرِ أن النَّبيَّ - صلى الله عليه وسلم - قال: قال اللهُ - عزَّ وجلَّ -: "يا عبادي إنِّي حرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي، وجَعَلْتُه بينكم مُحَرَّمًا، فلا تَظَالَمُوا [تَظَّالَموا]".

وقال حجْرُ بنُ عُقبةَ الفَزاريّ:

أَيا لَوْمَةً ما لُمْتُ نفسي عليهمُ
وهُمْ ظَلَموني والتَّظالُمُ أَنْكَدُ

وقال أبو العلاءِ المعرّيّ:

رَأيتُ سَجايا الناسِ فيها تَظالُمٌ
ولا رَيْبَ في عَدلِ الَّذى خَلَقَ الظُّلْما

وـــ المِعْزَى: تناطَحَتْ مِن الشِّبَع والسِّمَن والنَّشاط. (عَنِ ابْنِ الأعرابيِّ)
يقالُ: نَزَلْنا بأَرْضٍ تَظالَمُ مِعْزاها، يريد: خِصْبةً كثيرةَ الخير.

* **تَظَلَّمَ** فلانٌ: ظَلَمَ غَيْرَه. فهو مُتَظَلِّمٌ.
وفي "المفضليات" قالَ جابرُ بْنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبيُّ:

وعَمْرو بنَ هَمَّامٍ صَقَعْنا جَبِينَه
بِشَنْعاءَ تَشْفِي صَوْرَةَ المُتَظَلِّمِ

[صَقَعْنا جَبِينَه: عَلَوْناه بأيِّ شيء كانَ؛ شَنْعاءُ: ضَرْبةٌ شنيعةٌ، الصَّوْرَةُ: شِبْهُ الحكَّة يَجِدُها الإنسانُ في رأسِهِ. ويريدُ الميلَ عَنِ الحقِّ].

وفي "اللسان" قال رافعُ بْنُ هُرَيْمٍ - يُعاتِبُ بَنِي أخيه -:

فَهَلّا غيرَ عمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إذا ما كُنْتُمُ مُتَظَلِّمِينا

وفي "التهذيبِ" أنشدَ ثعلبٌ:

إذا نَفَحاتُ الجُودِ أَفْنَيْنَ مالَه
تَظَلَّمَ حتى يُخْذَلَ المُتَظَلِّمُ

[يريدُ: أغارَ على الناسِ، فَظَلَمَهُم بذلك حتى يَكْثُرَ مالُهُ].

وـــ: اشْتَكَى الظُّلْمَ الواقعَ عليهِ من غيرِهِ. فهو مُتَظَلِّمٌ أيضًا. (ضد)
قال عنترةُ:

شَكا نَحْرُها مِن عِقْدِها مُتَظَلِّمًا
فَواحَرَبا مِن ذلك النَّحْرِ والعِقْدِ

وقال مِهْيارُ الدَّيلميُّ:

كم ذا القُنُوع بوقفةِ المَرْدُودِ عن
بابِ العلاء وجِلْسَةِ المُتَظَلِّمِ

وفي "عِقْد الجُمان في تاريخ أهل الزمان" قال

داودُ بْنُ عيسى الأيوبيُّ - يشكو حالَهُ إلى اللهِ -:

إلى عِلْمِكَ العُلْوِيِّ أشْكُو ظُلامَتِي

وهَلْ بِسِواكَ يُنْصَفُ المُتَظَلِّمُ

ويقال: تَظَلَّمَ منهُ: شَكا مِنْ ظُلْمِهِ.

قال ابنُ هانِئ الأندلسيُّ:

تَظَلَّمَ مِنّا الحِبُّ والحِبُّ ظالِمُ

فهل بينَ ظَلّامَين قاضٍ وحاكمُ

[الحِبُّ: الحَبيبُ].

ويقال: تَظلَّم فلانٌ إلى الحاكِمِ مِنْ فلانٍ، أوْ مِن الأمرِ.

و-: أحالَ الظُّلْمَ على نَفْسِه. (عن ابن الأعرابيِّ)، وأنشد:

كانَتْ إذا غَضِبَتْ عليَّ تَظَلَّمَتْ

وإذا طَلَبْتُ كلامَها لَمْ تَقْبَلِ

و-: صَبَرَ على الظُّلْمِ، واحْتَمَلهُ.

يقال: ظَلَمْتُه، فَتَظَلَّمَ.

وفي الخبرِ عن النبيِّ - صلّى الله عليه وسلّم -: "ألا أَدُلُّكُمْ على أَهْلِ الجنَّةِ؟ قالوا: بَلَى. قال: الضُّعَفاءُ المُتَظَلِّمُونَ...".

وقال كُثَيِّرٌ - يمدح -:

مسائِلُ إنْ تُوجَدْ لَدَيْهِ تَجُدْ بها

يَداهُ وإنْ يُظْلَمْ بها يَتَظَلَّمِ

و- فلانًا: نَقَصَه حَقَّهُ، أو مالَهُ.

ويقال: تَظَلَّمَ فلانٌ فلانًا حقّه.

وفي "اللِّسان" قالَ أبو زُبَيْدٍ الطائيُّ:

تَظَلَّمَ مالِي هكذا ولَوَى يَدِي

لَوَى يَدَه اللهُ الذي هو غالِبُهْ

وقالَ النَّابغةُ الجَعْدِيُّ:

وما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه

بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ

[الأَصَمُّ: الصُّلْبُ؛ الكُعوبُ: العُقَدُ الفاصِلَةُ بينَ أنابيبِ القناةِ؛ الثَّرْوَةُ هنا: كثرةُ العددِ؛ الأَعْيَطُ: الطويلُ المُشْرِفُ].

* **أَظْلَمُ**: مَوْضِعٌ. وقيل: اسْمُ جَبَلٍ بأرْضِ بني سُلَيْم بالحجازِ. (عن ابن بَرِّيٍّ). قال كُثَيِّرٌ - وذكر سحابًا -:

سَقَى الكُدْرَ فَاللَّعْباءَ فالبُرْقَ فالحِمَى

فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فَأَظْلَما

[الكُدْرُ، واللَّعْباءُ، والبُرْقُ، والحِمَى، ولَوْذُ الحَصى، وتَغْلَمَين: مواضع].

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْديّ - وَذَكَرَ بَرْقًا -:

يَزِيفُ يمانِيه لأَجْزاعِ بيشَةٍ

ويَعْلُو شَآمِيهِ شَرَوْرَى وأَظْلَما

[أَجْزاعُ بِيشَةَ، وشَرَوْرَى: مَوْضِعانِ].

و-: جَبَلٌ أَسْوَدُ مِنْ ذاتِ جَيْشٍ عِنْدَ حِراءَ. (عن الأصمعي)

وبِهِ فُسِّرَ قولُ الحُصَيْنِ بنِ حُمامٍ المُرِّيِّ:

فَلَيْتَ أبا شِبْلٍ رَأى كَرَّ خَيْلِنا
وخَيْلِهِمُ بينَ السِّتارِ وأَظْلَما

[السِّتارُ: موضعٌ].

* **الأَظْلَمُ:** الضَّبُّ. صفَةٌ غالبةٌ، وُصِفَ بذلك، لأنه يأكلُ أولادهُ. (عَنِ الزَّبيديِّ)

و—: الأَشَدُّ والأكثرُ ظُلْمًا.

يقال: لَعَن اللّهُ أَظْلَمِي وأَظْلَمَك.

وفي القرآنِ الكريمِ: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾. (النجم/ ٥٢)

وفيه أيضًا: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾. (الصف/ ٧)

وفي خبرِ ابنِ مسعودٍ ـ رضي الله عنه ـ: "قلتُ: يا رسولَ اللّهِ، أيُّ: الظُّلْمِ أَظْلَمُ؟ قالَ: ذِراعٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْتَقِصُها المَرْءُ المُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أخيهِ".

ومن أمثالهم: "أظْلَمُ مِن أَفْعَى، ومِن حَيَّةٍ. وأظْلَمُ مِن وَرَلٍ. وأظْلَمُ مِن الذِّئْبِ. وأظْلَمُ مِن التِّمْساحِ".

وفي المثلِ أيضًا: "هذه بِتِلْكَ، والبادِئُ أَظْلَمُ". يُضْربُ في مجازاةِ الظالمِ.

* **التَّظَلُّمُ:** الشَّكْوى يَرْفَعُها المُتَضَرِّرُ إلى مَنْ بيَدِه رَفْعُ الجَوْرِ عنه.

o **والتَّظَلُّمُ الرِّئاسيُّ** (في القانون) Recours admistratif hiérarchique (F): تَظلُّمُ المضرورِ إلى رئيسِ مَنْ أصدر القرارَ، فيتولّى الرئيسُ بناءً على سُلطتِه الرِّئاسيةِ سَحْبَ القرارِ، أو إلغاءَه، أو تعديلَه بما يجعله مطابقًا للقانون.

o **والتَّظَلُّمُ الوَلائيُّ** (في القانون) Recours administratif gracieux (F): طلبُ صاحبِ المصلحةِ مِمَّن صَدَر منه التصرُّفُ المخالفُ للقانون إعادةَ النَّظَرِ في هذا التصرفِ، بالسَّحْبِ أو بالإلغاءِ أو بالتعديلِ، وذلك بعد أن يُبصِّرَه بوجه الخطأ الذي يَنْطَوي عليه.

o **ولَجْنَةُ التَّظَلُّمات:** لَجْنَةٌ تَقُومُ بالتَّحْقيق في شَكاوى المُتَضَرِّرين والمساعدةِ في إيجادِ حلٍّ عادلٍ لها.

* **ظالِمٌ:** عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ؛ منهم:

– **ظالِمُ بنُ عمرو بن سفيانَ بن جندلَ الدُّؤليُّ الكنانيُّ، المشهورُ بأبى الأسودِ الدُّؤليِّ:** (انظره في: د أ ل).

o **وابنُ ظالِمٍ:** كنية غيرِ واحدٍ؛ منهم:

– **الحارثُ بنُ ظالمِ بنِ غَيْظ المُرِّيّ، أبو ليلى (نحو ٢٢ ق هـ = نحو ٦٠٠م):** من أشهر فتّاكي العرب في الجاهلية. قُتل أبوه وهو طفل، فنشأ يتيمًا، وشبَّ وفي

نفسه أشياء من قاتل أبيه (جعفر بن خالد: سيد بني عامر)، ولما آلت إليه سيادةُ غَطَفَان، وفد على النعمان ابن المنذر (ملك الحيرة)، فالتقى عنده بقاتل أبيه فقتله ببيت النعمان. فجدَّت بنو عامر في طلبه، فهرب منهم. وبلغه أن النعمان بعث إلى جارات له فسباهن، فأخذ ابن النعمان وقتله، فطلبه النعمانُ، وكان يستجير بأحياء العرب. وكانت له في كل حيٍّ يأوي إليه حادثةٌ. وشاع خبرُه في القبائل، فَتَحامتِ العربُ شَرَّه، ونَشِبت من أجله معاركُ كثيرةٌ، حتى قُتل في حَوْران.

* **الظَّالِمُ:** شَجَرٌ مِن غَريبِ الشَّجَرِ، له عَساليجُ (أغصانٌ ناعمةٌ) طِوالٌ، تَنْبَسِطُ حتى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ شجرها.

* **الظَّلامُ:** انعدامُ النُّورِ.

وفي الخبر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - قال: "إنَّ اللهَ لَيُضيءُ للذين يتخلَّلون إلى المساجد في الظَّلام بنُورٍ ساطعٍ يوم القيامة".

وقال أبو قِلابة الهذليّ - يصف امرأة -:

خَوْدٌ ثَقالٌ في القيام كَرَمْلةٍ

دَمَثٍ يُضيءُ لها الظَّلامُ الحِنْدِسُ

[خَوْدٌ ثَقالٌ: شابَّةٌ ناعمةٌ رزينةٌ؛ رملةٌ دَمَثٌ: سهلةٌ لَيِّنةٌ؛ الحِنْدسُ: الشديدُ السَّواد].

و—: أَوَّلُ اللَّيْل وإن كان مُقْمِرًا.

(عن ابن سِيده)

يُقالُ: أَتَيْتُه ظَلامًا، أيْ: لَيْلا. قالَ سِيبَوَيْهِ: لا يُسْتَعْمَلُ إلا ظَرْفًا.

ويقال أيضًا: أَتَيْتُه مع الظَّلام؛ أي: عندَ حُلول اللَّيْل.

وقيل: اسمٌ للظُّلْمَةِ مطلقًا، يَجْري مَجْرَى المصدر، فلا يُجْمَعُ؛ كالسَّواد والبَياض.

ويقالُ: هو يَخْبِطُ الظَّلامَ، وفي الظَّلام.

o **وعُصُورُ الظَّلام:** الفَتْرَةُ المُبَكِّرةُ في أوروبا مِن العُصُور الوُسْطَى مِن القَرن الخامس الميلاديّ إلى القرن الخامس عشر الميلاديّ.

* **الظِّلامُ:** اليَسيرُ.

يقال: ما كان مقامِي ها هنا إلا ظِلامًا.

ويقال: نَظَرَ إليه ظِلامًا: أي شَزْرًا.

و—: الظَّالِمُ.

* **الظُّلامَةُ:** البَغْيُ والعُدْوان.

وقيل: الجَوْرُ وانتقاصُ الحقوق.

يقال: أَخَذَها مِنْه ظُلامَةً.

ويقال: فُلانٌ يريد ظُلامَتِي.

قال ابنُ مقبل - يَمْدَحُ -:

كَمْ فِيهِمُ مِنْ أَشَمِّ الأنْفِ ذِي مَهَلٍ

يَأْبَى الظُّلامَةَ مِثْلَ الضَّيْغَمِ الضَّارِي

يَأْبَى على النَّاسِ إنْ رامُوا ظُلامَتَهُ
عُودٌ نَما في صَفاةٍ ظَهْرُها عارِي

[الصَّفاةُ: الصَّخْرَةُ الملساءُ].

وقالَ جميلُ بُثينةَ ـ يخاطبُ صاحبتَه ـ:

هَبيني بَريئًا نِلْتِه بِظُلامَةٍ
عفاها لكم أو مُذْنِبًا يَتَنَصَّلُ

وــ: ما يَطْلُبُه المظلومُ مِنَ الظالمِ، وهو ما أُخِذَ منه ظُلْمًا. يقال: عند فُلانٍ ظُلامَتِي.

قال أميةُ بْنُ أبي الصَّلْتِ ـ ويُنْسَبُ إلى غيرِه ـ:

مَن كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَهُ
إنَّ الذَّلِيلَ الذي ليستْ له عَضُدُ

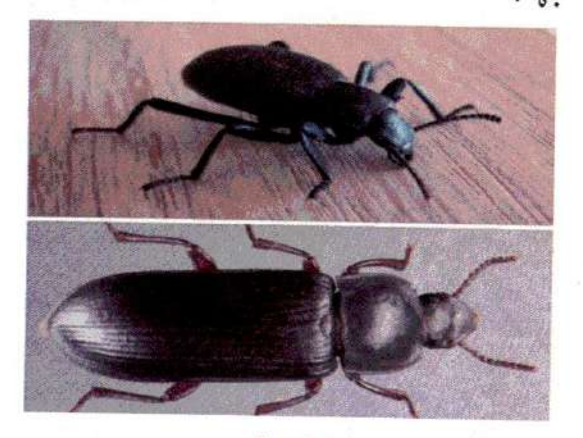
وقال الطِّرِمَّاحُ ـ وذكرَ مَوْلًى لقبيلتهِ ـ:

أَخَذنا لَهُ مِن أَمنَعِ الحَيِّ بَعدَنا
ظُلامَتَهُ فَانْساحَ وَهْوَ مَنيعُ

وــ: الشَّكْوى من الظُّلْم.

(ج) ظُلامٌ. (عن ابن عباد)

* **ظَلامِيَّةٌ** (في الأحياء) *Tenebrio (s)*: جنسُ خُنفساء، يعرف بالغَبْشة، اسمه بالإنجليزية (Darkling beetle)، ينتمي إلى الفصيلة الظَّلاميّة (الغَبشيّة) (Tenebrionidae)، من رتبة الخنافس (غمديات الأجنحة) (Coleoptera). ومنها أنواعٌ كثيرةٌ، وتعيشُ في الحقولِ، وداخلَ أكياسِ القمحِ والحبوبِ المخزَّنةِ، وتتغذَّى على الحبوبِ، والنباتاتِ، والفُطرياتِ، وقضم الأشجار. وأنواعها الضّارّة (آفة) تسبِّبُ هَلاكَ الزَّرع والمحصول، مثل: خنفساء الدقيق، أمّا النافع منها، مثل: الخنافس الأرضية، فتتغذَّى على الحشرات والهَوامّ الضّارّةِ، وبذلك تؤدِّي دورًا مهمًّا في المقاومة البيولوجية. لها قَرْنُ استشعارٍ تستخدمه في الشَّمِّ، وخاصة في التزاوج، وزَوْجٌ من الأعين، كلُّ عين على شكل عُوينات صغيرة مُركَّبة، وفمٌ كُلابيُّ الشَّكل لقَضْم الطعام، وأجنحةٌ غِمْديّةٌ ذاتُ لون أسود مَشوبٍ بالبُنِّيِّ، تحتها أجنحةٌ شَفّافةٌ للطَّيران، وستّ أرجل مِفْصليّة للحركة، تستطيعُ بها التَّكيُّفُ مع البيئة المحيطة بها.



ظلامية

* **الظِّلَّامُ:** عُشْبَةٌ تُرْعَى. (عَنْ أبي حنيفةَ الدِّينَوريّ)، وأنشدَ لرجلٍ من بني يربوع:

رَعَتْ بقَرارِ الحَزْنِ رَوْضًا مُواصِلاً
عَمِيمًا مِن الظِّلامِ والهَيْثَمِ الجَعْدِ

[الهَيْثَمُ: شَجَرةٌ مِنَ الحَمْضِ].

* **الظِّلِّيمُ:** الكثيرُ الظُّلْم.

* **الظَّلْمُ:** صَفاءُ الأسْنانِ وبريقُها، ورقَّتُها وشِدَّةُ بياضِها.

وقيل: الماءُ الذي يَظْهَرُ على الأسْنانِ من صفاءِ اللَّوْنِ، لا من الرِّيق.

قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْر:

تَجْلُو عَوارِضَ ذِي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ
كأنَّه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

[العَوارِضُ: الأسنانُ؛ مَعلولٌ: سُقِيَ مَرَّتَيْن].

وفي "اللسان" قال يزيدُ بْنُ ضَبَّةَ الثَّقَفِيُّ:

بوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ
وثَغْرٍ نائِرِ الظَّلْمِ

[نائرٌ: واضحٌ].

و—: الثَّلْجُ. وقيل: ماءُ البَرَد.

وبكِلا المعنيين فُسِّر قولُ الشاعر:

إلى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثَّنايا
بماءِ الظَّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضابِ

[شَنْباءُ: رقيقةُ الثَّغْر].

و—: مُوهَةُ (رَوْنَقُ) الذَّهَبِ.

o **وظَلْمُ السَّيْفِ:** بَريقُهُ.

(عَنْ أبي عمرٍو الشَّيْبانِيّ)

(ج) ظُلُومٌ.

وفي "الصِّحاحِ" قالَ الشَّاعِرُ:

إذا ضَحِكَتْ لَمْ تَبْتَهِرْ وَتَبَسَّمَتْ
ثَنايا لها كَالبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُها

[تَبْتَهر: تُبالغ].

* **الظَّلَمُ:** الشَّخْصُ. (عن ثعلب)

يقال: رأيته أَدْنى ظَلَمٍ، و: إنه لأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقِيتُه: إذا كان أوَّلَ شَيْءٍ سَدَّ بَصَرَك بلَيْلٍ أوْ نهارٍ.

ويقال: هو منك أَدْنَى ذِي ظَلَمٍ. (عن ثعلب)

ويقال: لَقِيتُه أَدْنَى ظَلَمٍ: أي حينَ اخْتَلَطَ الظَّلامُ.

وفي المثل: "اليَوْمُ ظَلَمْ": أي حقًّا يقينًا. (عن الفراء)

وفي "التهذيب" قالَ الراجزُ:

* قالَتْ لهُ ميٌّ بأَعْلى ذِي سَلَمْ *
* ألا تَزُورُنا إنِ الشَّعْبُ أَلَمْ *
* قال بَلى يا ميُّ واليومُ ظَلَمْ *

[ذي سلم: موضعٌ بالحجاز؛ إنِ الشّعبُ أَلَمْ: تريد إنْ زُرْتنا زيارة قصيرةً].

ويقال: قَدِمَ فُلانٌ واليَوْمُ ظَلَم: أي قَدِمَ حقًّا. (عن كُراع)

و ـــ: الجَبَلُ.

(ج) ظُلُومٌ.

قَالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

تَعامَسُ حَتَّى يَحْسَبُ النَّاسُ أَنَّها

إذا ما اسْتُحِقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومُ

[تَعامَسَ: تغافَلَ عن الشيء وهو به عالمٌ].

* ظَلِمٌ: مَوْضِعٌ. وقيل: وادٍ، وقيل: جَبَلٌ ورد في قول زُهَيْرِ بن أبي سُلْمَى ـ وَذَكَرَ محبُوبَتَهُ ـ:

فاسْتَبْدَلَتْ بَعْدَنا دارًا يمانِيَةً

تَرْعَى الخَرِيفَ فأدْنَى دارِها ظَلِمُ

وفي "معجم ما استعجم" قال النابغةُ الجعديُّ:

إن يَكُ قَد ضاعَ ما حَمَلتُ فقَد

حَمَلتُ إثمًا كالطَّودِ مِن ظَلِمِ

ورواية الديوان: "إضَمِ"، وهو موضع أيضًا.

* الظُّلْمُ: الكَبِيرَةُ من الكَبائر. وَبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. (لقمان/ ١٣)

وقيل: الشِّرْكُ بالله.

وفي القرآن الكريم: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾. (الأنعام/ ٨٢)

(ج) ظُلامٌ، وظِلامٌ. (الثاني عن كُراع)، وبهِ فُسِّرَ بيتُ المثقِّبِ العبديِّ وبيتُ مُغَلِّسِ بنِ لقيطٍ السَّابِقان.

* الظِّلَمُ: الظَّلامُ. (عن ابن الأعرابى)

و ـــ مِنَ الشَّجَر: الظَّالِمُ. الواحدة: ظِلَمَة.

* الظَّلْماءُ: ذَهابُ النُّور.

يقال: هو يَخْبِطُ الظَّلْماءَ، وفي الظَّلْماءِ.

وفي خبرِ أُبَيِّ بْنِ كعبٍ ـ رضيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ: "كان رجُلٌ لا أعْلَمُ رَجُلا أَبْعَدَ من المَسْجِدِ منه، وكان لا تُخْطِئُه صلاة، فقلت له: لو اشتريتَ حمارًا تركبُه في الظَّلْماءِ وفي الرَّمْضاءِ ...".

وقال المهلهلُ بنُ ربيعة:

تَنْفَرِجُ الظَّلْماءُ عَنْ وَجْهه

كاللَّيل وَلَّى عن صَديعٍ أَنيقْ

[الصَّديعُ: الصُّبْحُ؛ أنيقٌ: مُعْجِبٌ].

ويقال: لَيْلَةٌ ظَلْماءُ: مُظْلِمَةٌ شَديدَةُ السوادِ.

وفي خبرِ جابرِ بنِ عبد اللهِ ـ رضيَ الله عنهما ـ: "فَقَدْتُ جَمَلِي أَوْ ذَهَبَ جَمَلِي في لَيْلَةٍ ظَلْماءَ".

وقال أبو فِراسٍ الحَمدانيُّ:

سَيَذْكُرني قومي إذا جَدَّ جِدُّهُمْ

وفي اللَّيلةِ الظَّلماءِ يُفْتَقدُ البَدْرُ

وقال ابنُ زَيْدون:

سِرَّان في خاطر الظَّلماءِ يكتُمنا

حتى يكادَ لسانُ الصُّبْحِ يُفْشينا

ويقال: لَيْلٌ ظَلْماءُ. (عن ابن الأعرابيِّ)، قال ابنُ سِيده: وَضَعَ اللَّيْلَ مَوْضِعَ اللَّيْلَةِ.

* **ظَلْمَةٌ** ـ لَيْلَةٌ ظَلْمَةٌ: ظَلْماءُ.

* **الظُّلْمَةُ، والظُّلُمَةُ:** ذَهابُ النُّورِ.

يقال: هُوَ يَخْبِطُ الظُّلْمَةَ.

ويقال: الظُّلْمُ ظُلْمَةٌ كما أنَّ العَدْلَ نُورٌ.

ويقـالُ: لَقِيتُـه أَوَّلَ ذِي ظُلْمَـةٍ: أَوَّلَ شَـيْءٍ يَسُدُّ بصرَكَ في الرُّؤْيةِ.

ويقال: عاش في الظُّلْمَة: في وَحْدَةٍ وانعـزال.

وقيل: فَقَدَ شُهْرَتَه.

(ج) ظُلُماتٌ، وظُلْماتٌ، وظُلَماتٌ، وظُلَمٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ظُلَمٌ: جَمْعُ ظُلْمَـة، بإسكانِ اللامِ، فأمَّا ظُلُمَةُ فإنما يكون جَمْعُها بالألف والتاء.

وفي القـرآن الكـريم: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾. (الأنعام/ ١)

وفيـــه أيضًـــا: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ﴾. (النور/ ٤٠)

وفي الخـــبر: "بَشِّـرْ المَشَّـائينَ في الظُّلَـمِ إلى المساجِدِ بالنُّور التَّامِّ يَوْمَ القِيامَةِ".

وفيه أيضًا: "الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القيامةِ".

وقال لَقيطُ بنُ يَعْمُر:

وقَدْ أظلَّكُمُ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمُ

هَوْلٌ لَهُ ظُلَمٌ تَغْشاكُمُ قِطَعا

وقال المتنبِّي:

حَتَّامَ نحنُ نُساري النَّجْمَ في الظُّلَمِ

وما سُراهُ عَلَى خُفٍّ ولا قَدَمِ

وقال جميل صِدْقي الزَّهـاوي ــ وذكـر العِلْمَ وفَضْلَه ـ:

وَهْوَ كالماءِ غاسِلٌ للجَهالاتِ (م)

وكالنُّورِ ماحِقُ الظُّلُماتِ

o **والظُّلَـمُ مـن اللَّيـالي:** ثـلاثُ ليـالٍ أَوَّل الشَّهْر بعد الليالِي الدُّرَعِ. الواحـدة: ظُلْمَـة، وقيل: ظَلْماءُ (على غير قياسٍ).

o **وظُلُماتُ الأَرْضِ:** باطِنُها.

وفي القـرآنِ الكـريمِ: ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾. (الأنعام/ ٥٩)

وقال أحمد شوقي - يرثي -:

بِمَن أَماتَكَ قُلْ لِي كَيفَ جُمْجُمَةٌ

غَبْراءُ في ظُلُماتِ الأَرضِ جَوفاءُ

o وظُلُماتُ البَرِّ والبَحْرِ: شَدائِدُهُما.

وفي القرآنِ الكريم: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾.

(الأنعام/ ٦٣)

o والظُّلُماتُ الثَّلاثُ: ما يُحيطُ بالجَنينِ في بَطْنِ الأُمِّ، مِنْ: ظُلْمَةِ البَطْنِ، وظُلْمَةِ الرَّحِمِ، وظُلْمَةِ المَشيمَةِ. وفي القرآنِ الكريم: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾. (الزمر/ ٦)

o وبَحْرُ الظُّلُماتِ: اسْمٌ كانَ يُطْلَقُ قديمًا على المحيطِ الأطلنطيِّ.

*** ظَلِيمٌ:** وادٍ بِنَجْد.

وفي "معجم البلدان" قال أبو دُوادٍ الإياديُّ:

مِن دِيارٍ كأنَّهُنّ رُسُومُ

لِسُلَيْمَى برامَةٍ فَتَريمُ

أَقْفَرَ الخِبُّ مِن منازِل أسما

ءَ فَجَنْبَا مُقَلِّص فَظَلِيمُ

[رامةُ، وتَريمُ، والخِبُّ، ومُقَلِّص: أسماءُ مواضعَ].

وقال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة:

أَبْلِغْ أبا قَيْسٍ إذا ما لَقِيتَهُ

نَعامَةُ أَدْنى دارِهِ فَظَلِيمُ

و-: عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ؛ منهمْ:

- ظَلِيمٌ أبو النجيب المِصْريّ العامريّ (٨٨هـ = ٧٠٧م): تابعيٌّ من بني عامر، له عِلْم بالفقه والحديث، روى عن أبي سعيد وابن عمر، وروى عنه بكر بن سَوادة.

*** الظَّلِيمُ:** الذَّكَرُ مِنَ النَّعامِ.

وفي خبرِ أبي اليَسَرِ كعبِ بنِ عمرو - رضي الله عنه - في حِصارِ خيبرَ: "فَخَرَجْتُ أَشْتَدُّ مِثْلَ الظَّليم...".

وفي المثل: "ذِيبةُ مِعزًى، وظليمٌ في الخَبَرِ". يضرَبُ للخَلُوعِ المكَّارِ.

وقالَ أبو دؤادٍ الإياديُّ - يصفُ فَرَسًا -:

وباتَ الظَّليمُ مَكانَ المِجَنْـ

ـنِ تَسْمَعُ باللَّيْلِ منه عِرَارا

[المِجَنُّ: التُّرسُ؛ العِرارُ: صوتُ الظليم].

وفي "الأصمعيات" قال عُقبةُ بنُ سابقٍ - يصفُ فرسًا -:

لهُ ساقا ظليمٍ خا

ضِبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ

[الخاضِبُ هنا: الذي احْمَرَّ جِلْدُه وساقاه لِرَعْيِهِ كلّ ما يَنْبُت في الرَّبيع].

وقال أبو نُواس:

خِلْنا الظَّلِيمَ بَعِيرًا عِنْدَ نَهْضَتِنا

والتَّلَّ مُنْبَطِحًا في قَدِّ ثَهْلانِ

[ثهْلان: جَبَلٌ].

وقال حافظ إبراهيم:

وَلَولا سَورَةٌ لِلمَجدِ عِنْدِي

قَنِعْتُ بعِيشَتِي قَنَعَ الظَّلِيمِ

(ج) أَظْلِمَةٌ، وظُلْمانٌ، وظِلْمانٌ.

قال ابنُ الرُّومِيِّ ـ يصفُ سرعةَ مطاياه ـ:

همَّتْ بأنْ تَظْلِمَ الظِّلمانَ سُرعَتُها

وكادَ يظلِمُها مَنْ قالَ ظِلمانُ

وقال لسانُ الدين بنُ الخَطيب ــ وذَكَرَ خَيْلاً ـ:

تُسابِقُ ظِلْمانَ الفَلاةِ بِمِثْلِها

وَتُذْعِرُ غِزْلانَ الرِّمالِ بِغِزْلانِ

وـــ: التُّرابُ يُخْرَجُ مِنَ الحُفْرَةِ.

وقيل: تُرابُ الأَرْضِ التي لم تُحْفَرْ مِنْ قَبْلُ.

وقيل: تُرابُ لَحْدِ القَبْرِ.

وفي "الجيمِ" قال مُغَلِّسُ بنُ لَقيط ـ وذَكَرَ رَجُلاً مات ودُفِنَ ـ:

فَيُصْبِحُ في غَبْراءَ بَعْدَ إشاحَةٍ

على العَيْشِ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ ظَلِيمُها

[إشاحةٌ: مُحاذَرةٌ وإشْفاقٌ، يعني حُفْرَةَ القبرِ يُرَدُّ تُرابُها عليهِ بعدَ الدَّفْنِ].

وـــ: اللَّبنُ يُشْربُ قبلَ أن يَروبَ ويُخْرِجُ زُبْدَتَه. وفي "الغريب المصنّف" قال الشاعر:

وقائلةٍ ظَلَمْتُ لكمْ سِقائي

وهَلْ يَخْفَى على العَكَدِ الظَّلِيمُ

[العَكَد: أصْلُ اللِّسان].

وـــ: اسمٌ لبعض أفراسِ العربِ، منها:

– فَرَسُ فَضالَةَ بنِ هندِ بنِ شريكٍ الأَسَدِيِّ.

وفيها يقولُ ـ وذكر حربه مع أعدائه ـ:

نَصَبْتُ لهم صَدْرَ الظَّلِيمِ وصَعْدَةً

شُراعِيَّةً في كَفِّ حَرَّانَ ثائِرِ

[صَعْدَةٌ شُراعيَّةٌ: رُمْحٌ مُسَدَّدٌ].

– وفَرَسُ عبد الله [وقيل عبيد الله] بن عمر ابن الخطّاب ـ رضي الله عنهم ـ.

– وفَرَسُ المُؤَرِّج السَّدُوسِيِّ، وهَو الَّذِي طردَ (هزم وساق) عَلَيْهِ النُّعْمانَ بنَ زُرْعَةٍ يومَ ذى قار.

* **ظُلَيْمٌ**: عَلَمٌ على غير واحد؛ منهم:

– **ظُلَيْمُ بنُ حَنْظَلَةَ بن مالك بن زيد مناةَ، بنْ تميمِ:** جَدٌّ جاهِلِيٌّ، بنوهُ بطنٌ منَ البراجمِ.

o **وذو ظُلَيْم**: حَوْشَبُ ـ وقيل: حوشية ـ ابْنُ طِخْمَةَ: كان يَحْكُم منطقة ظُلَيمٍ من حِمْيرَ باليمن، ثم أَسْلَم.

وفي الخبر: "بعث رسولُ الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ جريرَ بنَ عبدِ الله البَجَلِيَّ إلى ذي ظُلَيمٍ، حوشية بن طخمة".

* **الظَّليمانُ:** نَجْمان.

* **الظَّلِيمَةُ:** الظُّلامَةُ.

(ج) ظلائِمُ.

وـــ مِنَ اللَّبن: الظَّليمُ.

يقال: سَقانا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً.

* **ظُلَيْمَةُ** ـ ظُلَيْمَةُ بنتُ عبد اللهِ بنِ خالدِ بْنِ أُسَيْدٍ الأُمويَّةُ: زَوْجُ الحارثِ بنِ خالدٍ المخزوميِّ، وفيها يقولُ - ونُسب للعَرْجيّ -:

أَقْوَى مِنَ آلِ ظُلَيْمَةَ الحَزْمُ

فَالغَمْرَتانِ فَأَوْحَشَ الخَطْمُ

....

....

أَظُلَيْمُ إنَّ مُصابَكُمْ رَجُـــلا

أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ

[الحَزْم، والغمرتان، والخَطْم: مواضع بمكة].

ويروى: "أَظَلومُ".

* **المِظْلامُ:** الشَّديدُ الظُّلْمَةِ.

وـــ: الشَّديدُ الظُّلْم.

o **وأَمْرٌ مِظْلامٌ:** لا يُدْرَى مِن أين يُؤْتَى له.

o **ويَوْمٌ مِظْلامٌ:** كَثيرُ شَرُّهُ.

وفي "التهذيب" قالَ الراجزُ:

* أُولِمْتَ يا خِنَّــوْتُ شَرَّ إيــلامْ *

* في يَوْمِ نَحْسٍ ذِي عَجاجٍ مِظْلامْ *

[الخِنَّوْتُ: الخَسِيسُ؛ عَجاجٌ: غُبارٌ].

(ج) مَظالِيمُ.

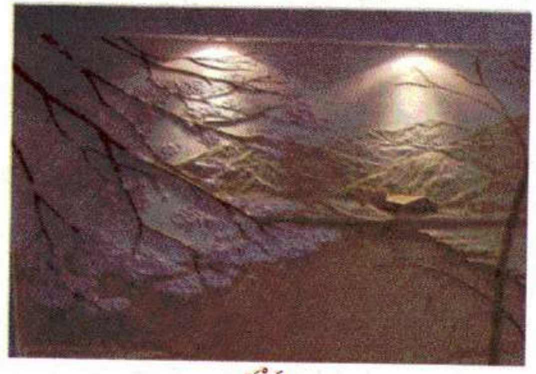
* **المُظَلَّمُ** من الطَّيْر: الـرَّخَمُ والغِرْبـانُ. (عـنِ ابنِ الأعرابيِّ)، وأنشد:

حَمَتْهُ عِتاقُ الطَّيْرِ كُلَّ مُظَلَّمٍ

مِنَ الطَّيْرِ حَوَّامِ المُقامِ رَمُوقِ

وـــ مِنَ العُشْبِ: المُنْبَتُ في أَرْضٍ لم يُصِبْها المَطَرُ قبلَ ذلكَ. يُقَالُ: زَرْعٌ مُظَلَّمٌ.

* **المَظْلَمُ** (في الفنون والرسم) Fresco: رَسْمٌ يُعْمَلُ بألوانٍ مخصوصة على حائطٍ مُجَصَّصٍ بطريقةٍ مخصوصة، لتثبيتِ ألوانِهِ. وهـو مـا يعرف بالرسم بالجِصّ.



المَظلَمُ

* **مُظْلِمٌ** ـ يَوْمٌ مُظْلِمٌ: مِظْلامٌ.

قال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ:

فَأُقْسِمُ أَنْ لَوِ الْتَقَيْنا وأَنْتُمُ

لَكانَ لَكُمْ يَوْمٌ من الشَّرِّ مُظْلِمُ

ويُقال لليوم الذي تَلْقَى فيه شِدَّةً: يَوْمٌ مُظْلِمٌ.

٥ **وأَمْرٌ مُظْلِمٌ:** مِظْلامٌ.

٥ **وشَعْرٌ مُظْلِمٌ:** شَديدُ السَّواد.

٥ **ونباتٌ مُظْلِمٌ:** ناضِرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ. وفي "المحكم" قالَ الرَّاجِزُ - يصفُ مَرْعًى -:

* فَصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ *

* وَمُظْلِمًا لَيْسَ على دَمالِ *

[صَبَّحَتْ: يعني الإبلَ؛ الأَرْعَلُ هنا: النَّبْتُ الطَّويلُ؛ النِّقالُ: النِّصالُ العريضَةُ؛ الدَّمالُ: السَّمادُ تُسْتَصْلَحُ به الأَرْضُ].

* **المَظْلَمَةُ، والمَظْلُمَةُ، والمَظْلِمَةُ:** البَغْيُ والعُدْوان.

وقيل: الجَوْرُ وانتقاصُ الحقوق.

قال أبو طالب:

فَمَهْلاً قَوْمَنا لا تَرْكبونا
بمَظْلَمةٍ لها رُزْءٌ عظيمُ

و—: ما يَطْلُبه المظلومُ مِن الظالم، وهو ما أُخِذ منه ظُلْمًا. وفي الخبر: "لا يَعْفُو عَبْدٌ عن مَظْلَمَةٍ يَبْتَغِي بها وَجْهَ اللَّهِ إلاَّ زادهُ اللَّهُ بها عزًّا يومَ القيامةِ".

(ج) مَظالِمُ.

وفي الخبرِ: "إذا خَلَصَ المؤمنون من النار، حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بين الجنَّةِ والنَّارِ، فَيَتقاصُّونَ مَظالِمَ كانت بينهم في الدنيا، حتَّى إذا نُقُّوا وهُذِّبُوا أُذِنَ لهم بدُخولِ الجَنَّةِ".

وفي "اللسان" أنشد ابنُ بَرِّيٍّ لمالك ابن حَريم — وينسب لعمرو بن برّاقة الهَمدانيّ -:

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا تجْتَنِبْكَ المَظالِمُ

وقال الرّاعي النُّميريّ - يخاطبُ عبدَ الملك ابن مروان -:

فادْفعْ مَظالِمَ عيَّلَتْ أَبْناءَنا
عَنّا وأَنْقِذْ شِلْوَنا المَأْكُولا

[ادْفَعْ هنا: امْنَعْ؛ الشِّلْوُ: العُضْوُ المقطوعُ].

وقال أبو العلاء المعرّيّ:

نَشْكُو الزَّمانَ وما أَتى بجِنايَةٍ
وَلَو استَطاعَ تَكَلُّمًا لَشَكانا

مُتَوافِقِينَ عَلى المَظالِمِ رُكِّبَت
فينا وَقارَبَ شَرَّنا أَزْكانا

وقال أحمد شوقي:

دَبَّروا المُلْكَ في العِراقِ وفي الشا
مِ فَسَنُّوا الهُدَى وَرَدُّوا المَظالِمْ

o وديوانُ المَظالِمِ: الجِهَةُ التي تُرْفَعُ إليها المَظالِمُ؛ للنَّظَر فيها.
* المُظْلِمَةُ ـ الحُجْرةُ المُظلِمةُ/ الغُرْفَةُ المُظلِمةُ: حُجْرَةٌ مُعْتِمةٌ يتمُّ فيها تلقِّي الصُّورة الحقيقيَّةَ لشيءٍ ما، مِنْ خلال فُتْحَةٍ صَغيرةٍ أو عَدَسة، ويتمُّ تركيزُها بالألوان الحقيقيَّة على سطحٍ مقابلٍ، بدلا مِن تسجيلها على فيلم أو صفيحة فوتوغرافيَّة.
وـ: غُرْفَةُ تظهير الأفلام الفوتوغرافيَّة تكون في عَتَمَة تامَّة، أو في ضوء خاصّ لا يؤثِّرُ على التَّظهير.
* المَظْلُومَةُ مِن الأرض: الواسِعَةُ المُتطامِنَةُ (الخاضعة الساكنة) يَجْتَمِعُ إليها ما حَوْلَها مِن مياه المَطَر. (عن أبي عمرو الشّيباني)

* * *

ظ ل ي

* تَظَلَّى فلانٌ: لَزِمَ الظِّلالَ، وآثَرَ الدَّعَةَ. (عن ابن الأعرابي) (وانظر: ظ ل ل)

* * *

الظّاءُ والميمُ وما يَثْلِثُهما

ظ م أ

(في العبرية Ṣāmē (صَامِي). المعنى (ظمئ) بإبدال الظاء العربية صادًا عبرية، مع تسهيل الهمزة. ومن معانيه: عطش، جفّ. وفي الحبشية samʾa (صَمْأ) و(صِمُ) أي (ظمآن). وفي الأكدية Ṣamū (صَمُو) وتعني (ظمِئ)، وṢumu (صُمُ) تعني (ظمأ)، بإبدال الظاء صادًا في الأكدية).

١ـ الذُّبولُ. ٢ـ العَطَشُ.

قال ابنُ فارس: "الظّاءُ والميمُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ والمَهْموزُ أَصْلٌ واحِدٌ يَدُلُّ على ذُبولٍ وقِلَّةِ ماءٍ".
* ظَمِئَ فُلانٌ، أو غيرُه ـَ ظَمَأً، وظَمْئًا، وظَماءً، وظَماءةً، وظَمْأةً: عَطِشَ.
وقيل: اشتدَّ عَطَشُه. فهو ظَمِئٌ، وهي بتاء. (ج) ظِماءٌ. وهو ظَمآنُ، وظَمْآنٌ. (ج) ظِماءٌ، وهي ظَمْأى، وظَمْآنةٌ. (ج) ظَمْأَيَاتٌ، وظِماءٌ. وهو ظامئٌ، وهي بتاء. (ج) ظِماءٌ، وظُماءٌ. (الأخير نادر)
ويقال: رَجُلٌ مِظْماءٌ: كثيرُ العَطَش.
وفي القُرآن الكَريم: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾. (التوبة/ ١٢٠)

وقرأ ابنُ عُمَيْر: "ظَماء".

وفيه أيضًا: ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾. (طه/ ١١٩)

وفيه كذلك: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً ﴾ (النور/ ٣٩)

وفي خبرِ رُؤْيا النَّبيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ - أَنَّهُ قالَ: "فجاءَ عُمَرُ فَنَزَعَ فاسْتحالَتِ الدَّلْوُ في يَدِهِ غَرْبًا، فأَرْوَى الظَّمِئةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بعَطَن". [رَوِيَتْ ثمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الماءِ].

وفي الخبر أيضًا: "إنَّ الرجلَ ليُدْرِكُ بحُسْنِ الخُلُق درجةَ السَّاهر بالليل، الظَّامئ بالهواجر، أو الظَّمآن في الهواجر".

وقال النُّعمانُ بنُ ثوابٍ العَبدِيُّ - مُوصِيًا وَلَدَهُ، وَكانَ صاحِبَ شَرابٍ -: "واعلم أن الظَّمَأَ القادِحَ، خيرٌ من الرِّيِّ الفاضحِ".

ويروى: "الظَّماء".

وقال أبو جُنْدب الهذليّ:

إلى أيِّ نُساقُ وَقَدْ بَلَغْنا
ظِماءً عَنْ مَسيحَةَ ماءَ بَثْرِ

[مَسِيحَةُ، وَبَثْرٌ: مَوضعان].

وقال أبو كَبير الهذليّ:

فَصَدَرْتَ عنه ظامئًا وتَركْتَه
يَهْتَزُّ غَلْفَقُه كَأَنْ لَمْ يُكْشَفِ

[الغَلْفَقُ: الطُّحْلُبُ].

وقال أبو صَخْر الهذليّ - يتغزَّلُ -:

مِنَ القاصِراتِ الخَطْوَ في السَّيرِ كاعِبٌ
سِراجُ الدُّجَى يُرْوِي الظَّمانَ نِسامُها

[الظَّمانُ: مُخَفَّفُ الظَّمآن؛ نِسامُها: حَديثُها].

وقالَ نُصَيْبٌ:

وقَدْ عادَ عَذْبُ الماءِ بَحْرًا فزادَني
إلى ظَمَئي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وقال ابن الرُّوميّ:

أشكو إليك ظَماءةً
مِنْ مُقْلَةٍ رَيّا سَجومِ

[سَجومٌ: كثيرةُ الدَّمع].

ويروى: "ظُلامةً".

و- السّاقُ: صَلُبَتْ واشْتَدَّتْ، وكانت مُعْتَرِقةَ (قليلة) اللَّحْمِ. يقال: ساقٌ ظَمْأَى.

ويقال: مَفاصِلُ ظِماءٌ: صِلابٌ لا رَهَلَ فيها.

ويُقال لِلفَرَسِ إذا كان مُعَرَّقَ الشَّوَى (القوائم): إنَّهُ لأَظْمَى الشَّوَى، وإنَّ فُصُوصَه (مفاصله) لَظِماءٌ، أي: ليست برَهِلَةٍ مُسْتَرْخِيَةٍ لَحيمَةٍ، ويُحمَدُ ذلك فيها.

(وانظر: ظ م ي)

قال زُهير بن أبي سُلْمى:

فَلأْيًا بلأْيٍ ما حَمَلْنا وَليدَنا

على ظَهْرِ محبوكٍ ظِماءٍ مفاصِلُهْ

وقال دُكَيْنُ بنُ رَجاء ـ يَصِفُ فَرَسًا ـ:

* ظَمْأَى النَّسا مِنْ تَحْتُ رَيًّا مِنْ عالْ *

[رَيًّا: مُمْتَلِئةٌ مِنَ اللَّحْمِ].

ويروى: "تَظْمأ من تحتُ وتروى من عال"، و"قَبّاء من تحت".

ويقال: وَجْهٌ ظَمْآنُ: قليلُ اللَّحْمِ لَزِقَتْ جِلْدَتُه بعَظْمِهِ، وقَلَّ ماؤُه، وهُوَ خِلافُ الرَّيّان. قال المُخَبَّلُ السَّعديّ:

وتُريكَ وَجْهًا كالصَّحيفَةِ لا

ظمآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

[المُخْتَلِجُ: القَليلُ اللَّحْمِ؛ الجَهْمُ: العَبوسُ].

ويقال: ظَمِئَ فلانٌ.

وـ العينُ: كانَتْ رَقيقةَ الجفْنِ.

وـ الرِّيحُ: كانَتْ حارَّةً جافَّةً ليسَ فيها نَدًى؛ أي: غيرُ لَيِّنَةِ الهبوبِ.

قال ذو الرُّمَّةِ ـ يَصِفُ السَّرابَ ـ:

يَجْري وَيرْتَدُّ أَحْيانًا وتَطْرُدُهُ

نَكْباءُ ظَمْأَى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

[ريحٌ نكباءُ: مُنْحرِفةٌ؛ قَيْظيّةٌ: تَهُبُّ في القيظ، فهي شَديدةُ الحَرارة].

وـ فلانٌ إلى فلان: اشْتاقَ.

يقال: أَنا ظَمْآنٌ إلى لقائِكَ.

قال الكُمَيتُ:

إلَيْكُمْ ذَوي آلِ النَّبيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوازِعُ من قَلْبى ظِماءٌ وأَلْبُبُ

[أَلْبُبٌ: جمعُ لُبٍّ، وهو العَقْلُ].

* **أَظْمَأَ** فُلانٌ فلانًا، أو غيرَه: أَعْطَشَهُ.

وفي الخبر: "أنَّ القرآن يَلْقى صاحبَه يوم القيامة فيقول له: "أنا صاحبُك القرآنُ الذي أَظْمأتُك في الهواجر، وأَسْهَرْتُ لَيْلَك".

وقال الكُمَيتُ:

ونحنُ أُولاكَ أَنْجُمُ كلِّ لَيْلٍ

يُؤَمُّ بها وأَبْحُرُ مُظْمِئينا

وقال ابنُ زَيْدون ـ يتغزَّل ـ:

أمّا هواك فلم نَعْدِلْ بِمَنْهَلِه

شرْبًا وإن كان يُروينا فَيُظْمِينا

وـ الفَرَسَ: ضَمَّرَهُ.

* **ظَمَّأَ** فلانٌ فلانًا، أو غيرَه: أظْمَأَهُ.

يقال: ظَمَّأَ فُلانٌ إبلَهُ.

قال أبو نُواس:

ورَيَّانَ مِن ماءِ الشَّباب كأنَّما

يُظمَّأُ مِن ضُمْرِ الحَشا ويُجاعُ

وـــ الفَرَسَ: أَظْمَأَهُ. يقال: فَرَسٌ مُظَمَّأٌ.

قال الأخطلُ:

وأخوهما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه

حتى وَرَدْنَ جِبَى الكُلابِ نِهالا

وقال أبو النَّجْم العِجْليّ ـ وذكر فرسًا ـ:

* نَطْويهِ والطَّيُّ الرَّفيقُ يَجْدِلُهْ *

* نُظَمِّئُ الشَّحْمَ ولَسْنا نَهْزِلُهْ *

[نَطْويه هنا: نُجيعُهُ وَنُعَرِّقُهُ، حَتَّى يَذْهَبَ رَهَلُه ويَكْتَنِزَ لَحْمُهُ؛ يَجْدِلُهُ: يُقَوِّيهِ].

ويروى: "نُضَمِّرُ"، وهما بمعنى.

* **تَظَمَّأَ** فلانٌ، أو غيرُه: تَصَبَّر على العَطَشِ.

يقال: ما زِلْتُ أَتَظَمَّأُ اليومَ.

* **تَظَامَأَ** فلانٌ، أو غيرُه: تَظَمَّأَ.

قال الفرزدقُ:

إذا وَرَدوا الماءَ الرَّواءَ تَظامأتْ

أوائلُهُمْ أو يَحْفِروا ثمَّ يَشْرَبوا

* **الأَظْمَأُ** مِنَ الإبِلِ أو غيرِها: الأَسْوَدُ.

يقال: بَعيرٌ أَظْمَأُ، وظَبْيٌ أَظْمَأُ.

ويقال: رُمْحٌ أَظْمَأُ: أَسْمَرُ.

قال الأعشى ـ يصف ثورًا تُطارده الكلابُ ـ:

وأَنْحى على شُؤْمَى يَدَيْه فَذادَها

بأَظْمأَ مِنْ فَرْعِ الذُّؤَابةِ أَسْحَما

[أَنْحى: اعْتَمد؛ شُؤْمى يديه: يُسْراها؛ فَرْع الذُّؤابـةِ: شَعْرُ الناصية؛ أَسْحَمُ: شَديدُ السَّواد].

(ج) ظُمْءٌ.

يقال: إبِلٌ ظُمْءٌ.

* **الظَّماءَةُ** ـــ ظَماءَةُ الرَّجُلِ: سُوءُ خُلُقِهِ، ولُؤْمُ ضَريبَتِهِ، وقِلَّةُ إنْصافِهِ لِمُخالِطيه.

(عن ابن شُميل)

* **الظَّمْءُ ـ رَجُلٌ ظَمْءٌ:** يَظُنُّ أَنَّ إبِلَهُ لا تَرْوَى.

* **الظِّمْءُ:** العَطَشُ.

وـــ (في وِرْدِ الإبِلِ): ما بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ والوِرْدَين، طالَ أو قَصُرَ. قال حاتمٌ الطائِيُّ:

لا تَطْعَمَنَّ الماءَ إنْ أَوْرَدْتَهُمْ

لِتَمامِ ظِمْئِكُمُ ففُوزوا واحْلَسوا

[احْلَسوا: أقيموا في مكانكم].

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذليُّ ـ وذكر حمارًا وأُتُنَه ـ:

فافتنَّ بعد تَمام الظِّمْءِ ناجيةً

مِثلَ الهِراوَةِ ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ

[افتنّ هنا: مضى وأَسْرع؛ ناجية: يريد أتانًا سريعةً؛ الهراوة: العصا؛ ثِنْيا: وضعت بطنين؛ بكرُها أَبِدُ: توحَّش معها].

وـــ: الشَّوْقُ أو الاشتياقُ.

(ج) أَظْماءٌ.

وفى "العباب" قال غَـيْلانُ الرَّبَعِـيُّ - يصـف فَرَسًا -:

* مُقْفًى على الحَيِّ قَصيرَ الأَظْماءْ *

[مُقْفًى: مُفَضَّلٌ مُؤْثَرٌ].

٥ وظِمْءُ الحمارِ: أَقْصَرُ الأَظْماءِ، لأنَّـه أَقَـلُّ الدَّوابِّ صَبْرًا على العَطَشِ.

ويُضربُ به المَثَلُ لمـن مضـى عمـرُه ولم يبْـق مِنْهُ إلا القَليل، فيقال: "ما بَقِيَ منه إلا ظِمْءُ حِمارٍ".

٥ وظِمْءُ الحياةِ: من وَقْـتِ سُـقوط الولـد إلى وقتِ مَوْتِه عاجلا أو آجلا.

* **المَظْمَأُ:** مَوْضِعُ العَطَشِ من الأَرْضِ.

وفي "المحكم" قال أبو حِزامٍ العُكْلِيّ:

وخَرْقٍ مَهارِقَ ذى لُهْلُهٍ

أَجَدَّ الأُوامَ بهمْ مَظْمَؤُه

[المهـارِقُ: جمـعُ مُهْـرَقٍ، وهـي الصَّـحراءُ الجرداءُ؛ اللُّهْلُـهُ: الاتِّسـاعُ؛ أَجَـدَّ: جَـدَّد؛ الأُوامُ: العَطَشُ].

وـــ: مَوْرِدُ العطشان. قال أبو سهم الهُـذليّ - وذكر حِمارَ وَحْشٍ -:

لَهُ مَشْرَبٌ قد حُلِّئَتْ عَنْ سِمالِهِ

مِـنَ القيظ حتَّى أَوْحَشَتْه الأوابـدُ

بِمَظْمأةٍ ليسـتْ إليهـا مفـازةٌ

عليها رُماةُ الوحش مَثْنى وواحدُ

[حُلِّئت: مُنِعت؛ السِّـمالُ: جمـعُ السَّـمَلة، وهي بقيةُ الماء في الحوض ونحوه].

* **المَظْمَئِيُّ** مِن الأرض أو الزَّرْعِ: الذي تَسْقِيهِ السَّماءُ. وفي خبر مُعاذِ بن جبل - رضـي الله عنه ـــ: "وَأَنَّ كـلَّ بَشَـرِ أَرض يُسْلِمُ عليهـا صاحِبُها فَإِنَّهُ لا يُخْرَجُ مِنْها ما أَعْطى رَبُّهـا بَشَـرَها، رُبْـعَ المَسْـقَويِّ وعُشْـرُ المَظْمَئِـيِّ".

[البَشَـرُ هنـا: الزَّكـاةُ؛ المَسْقَوِيُّ: مـا سُـقِيَ بدون آلة].

* * *

* **الظِّمْخُ:** شَجَرُ السُّمَّاق.

(وانظر: ز م خ، س م ق)



الظِّمْخُ (السُّمَّاق)

* **الظِّمْـخُ، والظِّمَـخُ:** شَـجَرَةٌ علـى صـورة الدُّلْبِ يُقْطَعُ منها خُشُـبُ القَصَّاريـن التـي

تُدْفَنُ في الأرض، يَدُقُّ عليه القَصَّارُ الثِّيابَ. ويُدْبَغُ به فَيجيءُ أديمُهُ أحْمَرَ. الواحدة: ظِمْخَةٌ، وظِمَخَةٌ. (وانظر: د ل ب)



الظِّمْخُ

و-: شَجَرُ التِّينِ، في لغة طيّئ. الواحدة: ظِمْخَةٌ.

* * *

ظ م ي
الذُّبُولُ

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والميمُ والحَرْفُ المُعْتَلُّ والمَهْموزُ أَصْلٌ واحدٌ يدلُّ على ذُبول وقِلَّةِ ماءٍ".

* **ظَمِيَ** الشَّيْءُ - ظَمًى: اسْوَدّ، أو اسْمَرّ. فهو أَظْمَى، وهي ظَمْياءُ. (ج) ظُمْيٌ.

يقال: ظِلٌّ أَظْمَى.

ويقال: رُمْحٌ أظْمَى.

قال بِشْرُ بنُ أبي خازم الأسَديُّ:

وفي صَدْرِهِ أظمَى كأنَّ كُعُوبَهُ
نَوَى القَسْبِ عَرّاصُ المَهَزّةِ أَسْمَرُ

[القَسْبُ: التَّمرُ اليابسُ صُلْبُ النَّواة؛ عَرَّاصُ المَهَزَّة: لَدْنٌ لَيِّنٌ].

وقيل: ظَمِيَ هنا: يَبِسَ وصَلُبَ.

ويقال: ناقَةٌ ظَمْياءُ، وإبِلٌ ظُمْيٌ؛ إذا كَانَ في لَوْنِها سَوادٌ. (عن أَبي عَمْرِو الشّيباني)

قالَ أَبو كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ - يصفُ ناقتَه، ويُشبِّهُها بالعُقابِ -:

كأَنّ رِجْلِي على شَعْواءَ حادِرَةٍ
ظَمْياءَ قد بُلَّ مِن طَلٍّ خَوافِيها

[شَعْواءُ حادرةٌ: ناقةٌ غليظةٌ].

وقالَ حُمَيدُ بنُ ثَوْر - يَصِفُ زِمامَ ناقَتِهِ بالسَّوادِ -:

وأظْمَى كقَلْب السّوذَقانيّ نازَعَتْ
بكفَّيَّ فتْلاءُ الذِّراع نَغوقُ

[السّوذَقانيّ: الصَّقرُ؛ نَغُوقٌ: تَصيحُ إلى ولدها بأرْخَم ما يكون من صوتها].

و-: ذَبُلَ من الحرِّ. فهو ظَمٍ، وأظمى.

و- الشَّفَةُ، أو اللِّثَةُ: كان فيها سُمْرَةٌ وذُبولٌ، وليسَتْ ممتلئةً، كثيرةَ الدَّمِ، ويُحْمَدُ ظَماها.

ويقال: ظَمِيَتِ اللِّثَةُ: قَلَصَتْ ولَزِقَتْ بالشَّفة. يقال: شَفَةٌ ظَمياءُ.

ويقال: رَجُلٌ أَظْمَى، وامرأةٌ ظَمْياءُ.

قال الخَطيمُ المُحْرزيّ ـ يصف ثَغْرَ محبوبته ـ:

وأَظْمَى نَقِيًّا لم تُفَلَّلْ غُروبُهُ

كَنَوْرِ أَقاحٍ فوق أطرافِه النَّدَى

[تُفَلَّل غُروبُه: تُحدَّد أسنانُه].

وفي "الأفعال للسّرقُسْطيّ" أنشد:

تَبسَّمُ حينَ تَعْرِفُني وتَجْلُو

بظَمْياوَيْنِ عَنْ بَردٍ عِذابِ

وفي "المخصص" أنشد قول الراجز:

* تنْكَلُّ عَن أَظْمَى اللِّثاتِ صافِ *

[تَنْكَلُّ: تَضْحك].

وـ فلانٌ، أو غيرُه: قَلَّ دمُ لِثَته أو شَفَته.

وـ العينُ: كانت رقيقةَ الجَفْنِ.

قال الطِّرِمّاحُ:

تَفادَوْا مِن أذاىَ كما تَفادَى

مِنَ البازي رَعيلَ حُبارَياتِ

يُقلِّبُ دائمَ الخَفَقان سامٍ

بظَمْيا الجفنِ صادقةِ الجَلاةِ

[رَعيلُ حُبارَيات: جماعةٌ من طيور الحُبارى].

وـ الساقُ: قَلَّ لَحْمُها. يقال: ساقٌ ظَمْياءُ.

ويقال: فَرَسٌ أَظْمَى الشَّوَى: مُعَرَّقُ القوائم.

وـ الفرسُ تَظْمِيَةً: ضَمُرَ.

* **أَظْمَى** الفَرسُ: ظَمِيَ.

* **ظَمَّى فلانٌ** الفَرَسَ: ضَمَّره.

* **الظَّمَى**، ويقال: الظَّمَا: قِلَّةُ دَمِ اللِّثَةِ أو الشَّفَةِ.

وـ: ذُبُولُ الشَّفَةِ من العَطَشِ وغيره.

* **الظِّمْوُ** (في وِرْدِ الإبل): ما بَيْنَ الشَّرْبَتَينِ والوِرْدَينِ طالَ أو قَصُرَ، وَهُوَ حَبْسُ الإبلِ عَنِ الماءِ إلى غايَةِ الوِرْد. (لُغَةٌ في الظِّمْءِ).

* **ظَمْياءُ**: اسمُ امْرَأَةٍ. وفي "الجيم" قال حُرَيثُ بنُ عَنّاب الطّائيّ:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قدْ بَعَثْتُ بِجَهْمَةٍ

من اللَّيْلِ لولا حُبُّ ظَمْياءَ عرَّسوا

[الجَهْمةُ: ظُلمةُ آخرِ الليل؛ عَرَّسوا: نزلوا آخرَ الليل للراحة].

وقالَ الأَخْطَلُ:

إلى هاجِسٍ مِن آلِ ظَمْياءَ والَّتِي

أَتَى دُونَها بابُ بصِرِّينَ مُقْفَلُ

[صِرِّين: بَلَدٌ بالشام].

* **الظَّمْيانُ**: شَجَرٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ يُشْبِهُ القَرظَ.

(وانظر: س ن ط)

* **الظُّمَيَّا:** نَبتٌ، وهي اللاعيَة (يمانية).

(انظره فى: ل ع ى)

* **المَظْمِيُّ** من الأَرْضِ أو الزَّرْعِ: الذي تَسْقِيهِ السَّمَاءُ. وبه روي خبرُ مُعاذِ بن جبلٍ - رَضِيَ اللهُ عَنهُ - السابقُ. (وانظر: ظ م أ)

* * *

الظَّاءُ والنُّونُ وما يَثْلِثُهما

اليابسُ من كلِّ شَيْءٍ

قال ابنُ فارسٍ: "الظَّاءُ والنونُ والباءُ كَلِمَةٌ صحيحةٌ، وهو العَظْمُ واليابسُ من ساقٍ وغيره، ثُمَّ يُتَمَثَّلُ بِهِ ".

* **الظِّنْبُ:** أَصْلُ الشَّجَرَةِ.

(عن ابن الأعرابي)

وقيل: أَصْلَ العَرْفَجِ إذا انسلخَ من ورقه.

قال جُبَيْهاءُ الأشجعيّ - يَصِفُ مِعْزًى له -:

فَلَوْ أَنَّها طافَتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ
نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فهو كالِحُ
لجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجُهُ والثَّامِرُ المُتناوِحُ

[المُعَجَّمُ: الذي قد أُكِلَ حتى لم يَبْقَ منه إلا القليل؛ الرِّقُّ هنا: وَرَقُ الشَّجَرِ؛ الكالِحُ: المُقَشَّرُ مِنَ الجَدْبِ؛ القَسْوَرُ: شَجَرٌ يَغْزُرُ عليه لَبَنُ الماشية؛ الجَوْنُ: النباتُ الشديدُ الخُضْرةِ؛ بَجَّها، أي: فَتَقَ خواصرَها؛ عَساليجُه: أغصانُه الناعمةُ؛ الثَّامرُ: ما له ثَمَرٌ؛ المتناوحُ: المقابِلُ بعضُه بعضًا].

* **الظُّنْبَةُ** من السَّهم: عَصَبَةٌ تُلَفُّ على أَطرافِ الرِّيش مما يَلي فُوقَ السَّهمِ.

(عن أبي حنيفة الدِّينَوَرِيّ)

* * *

* **الظُّنْبوبُ:** حرفُ قَصَبة السَّاق من أمام.

قال لَبيدٌ - يصف ظليمًا -:

صَعْلٌ كَسافلَة القنا ظُنبُوبُه
وكأَنَّ جُؤْجُؤَه صَفِيحُ كِرانِ

[صَعْلٌ: دقيقٌ؛ جُؤْجُؤه: صَدْرُهُ؛ صفيحُ كِران: وَجْهُ العُودِ].

وقال نُوَيْفِعُ بْنُ نُفيع الفَقْعَسِيّ - يتغزَّل، ونُسب لغيره -:

وَلَقَدْ تُوَسِّدُني الفتاةُ يَمِينَها
وشِمالَها البَهْنانةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبةِ لا تَرَى لكعُوبها
حَدًّا وليسَ لساقِها ظُنْبوبُ

[البَهْنانَـةُ: الطَّيِّبَـةُ الـرِّيحِ، والضَّـحَّاكَةُ، الرُّعْبُوبَةُ: البَيْضاءُ، نُفُجُ الحَقيبَـةِ: ضَـخْمَةُ الأَرْدافِ].

وفي "المحكم" أنشد:

أعوذُ باللهِ من غُولٍ مُغَوَّلَةٍ

كأنَّ حافِرَها في حدّ ظُنْبُوبِ

[يقولون للقدم: حافِرٌ، إذا أَرادوا تقبيحها].

(ج) ظَنابيبُ.

قالت الخنساء:

وعانٍ يَحُكُّ ظَنابيبَـهُ

إذا جُرَّ في القِدِّ لا يُرْفَعُ

[العانِي: الأسيرُ].

وفي "الكنز اللغوي" أنشد:

* يـا رُبَّ شَيـخٍ مِنْ بَنِي لُجَيمِ *

* عاري الظَّنابيبِ كَعَظْمِ الرَّيْمِ *

* لا يَعْرِفُ الغَيمَ بِأَرْضِ الغَيمِ *

[الرَّيْمُ: ما فَضَلَ في يَدِ الجَزّارِ مِنْ قِطْعَةِ لَحْمٍ بَعْدَ قِسْمَةِ الأَنْصِباءِ].

وفي "اللِّسان" قال الشَّاعِرُ ـ يصف ظَلِيمًا ـ:

عَارِي الظَّنابيب مُنْحَصٌّ قَوادِمُه

يَرْمَدُّ حَتَّى ترى في رَأْسِهِ صَتَعا

[مُنْحَصٌّ قَوادِمُه: لَيسَ عَلَيها رِيشٌ، يَرْمَدُّ: يُسْرِعُ، الصَّـتَعُ: التـواءٌ في عُنُـقِ الظَّلـيمِ وصَلابَةٌ].

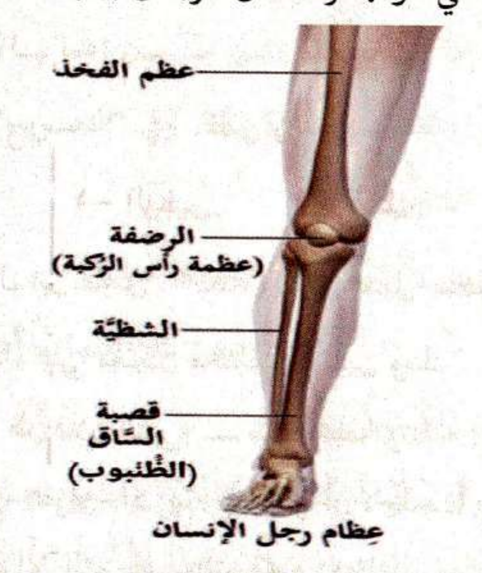
ويقال: قَرَعَ ظَنابيبَ الأمرِ: ذَلَّله وسهَّله.

وفي "اللسان" أَنْشَدَ ابن الأعرابي:

قَرَعْتُ ظَنابيبَ الهَوَى يَوْمَ عالِجٍ

ويَوْمَ اللِّوَى حَـتَّى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

وـــ (في الطب) قَصَبةُ السّاق (E) Tibia: ثاني أكبرِ عَظْمٍ في الجِسْمِ بعد عَظْمِ الفخـذِ، وأحـدُ عظمـي الجـزء السـفليّ مـن السـاق (والعظم الآخر هو الشَّظِيَّة)، وأحدُ مُكونـات مفْصَلَي الرُّكبة والكاحل، ويصل بينهما.



عِظام رجل الإنسان

الظُّنْبوبُ

وـــ: مِسْمارٌ يكونُ في جُبَّةِ السِّنانِ حيثُ يُرَكَّبُ في عاليةِ الرُّمْحِ.

قال سَلامةُ بنُ جَنْدل:

كُنَّا إذا ما أَتانا صارِخٌ فَزِعٌ

كانَتْ إجابَتُهُمْ قَرْعَ الظَّنابيبِ

[عَنَى به سرعة الإجابة].

ويقال: قَرَع لهـذا الأمـرِ ظُنْبوبَـه: أَخَـذ لـه أُهْبَتَه وتهيَّأ وجَدَّ.

وفي المثل: "قَرَع فلانٌ لأمره ظُنبوبَه".

ومن المجاز: قَرَعَ لَهُ ظُنْبُوبَ فِكْرِهِ.

o **وظُنبوبُ السَّيفِ:** طَرَفُهُ.

* * *

* **الظَّنَمَةُ:** الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الذي لم تُخْرَجْ زُبْدَتُه. (عن ابن الأعرابي) (وانظر: ظ ل م)

* * *

ظ ن ن

١- اليَقِينُ. ٢- الشَّكُّ.

قال ابن فارس: "الظَّاءُ والنُّونُ أُصَيلٌ صحيحٌ يَدُلُّ على مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْن: يَقِين وَشَكٍّ".

* **ظَنَّ** فُلانٌ الشَّىءَ ـُ ظَنًّا: عَلِمَهُ وتَيَقَّنَهُ.

وفي القرآن الكَريم: ﴿وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾. (التوبة/ ١١٨)

وفيـه أيضًـا: ﴿إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾. (الحاقة/ ٢٢)

وفيه كذلك: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ﴾.

(القيامة/ ٢٨)

وقال دُريدُ بنُ الصِّمَّةِ ـ يُخْبِرُ قَوْمَهُ عَنْ تَتَبُّعِ العَدُوِّ لَهُمْ يَقِينًا ـ:

علانيّةً ظُنّوا بألْفَي مُدَجَّجٍ

سَراتُهُمُ في الفارسيِّ المُسَرَّدِ

[الفارِسِيُّ المُسَرَّدُ: الدِّرْعُ المُحْكَمَةُ النَّسْجِ].

وـــ: اعْتَقَدَه.

وفي القـرآن الكَـريم: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾.

(البقرة/ ٢٣٠)

وفيه أيضًا: ﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾. (فصلت/ ٢٢)

وقال عنترةُ:

ولَقَد نَزَلتِ فلا تَظُنِّي غَيرَهُ

مِنِّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

وقال أوسُ بنُ حَجَر:

الأَلْمَعِيَّ الَّذى يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ (م)

كَأَنْ قَد رَأى وَقَد سَمِعا

[الأَلمعيّ: الثاقب الذِّهن].

وفي "العين" أنشد:

ولا أَظُنُّكَ إِنْ عَضَّتْكَ نازِمَةٌ

مِنَ النَّوازِمِ إلَّا سَوفَ تَدْعونِي

[عَضَّتْكَ: أَصابَتْكَ؛ النّازِمَةُ: الشَّديدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ].

وفيه أيضًا:

إذا بَلَّ مِنْ داءٍ بهِ ظَنَّ أَنَّهُ

نَجا وَبهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قاتِلُهْ

[بلَّ: شُفِيَ].

و—: تَوَهَّمَهُ.

وفـي القـرآن الكَريم: ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾. (البقرة/ ٧٨)

وقال العَجّاجُ:

* أظَنَّتِ الدَّهْنا وظَنَّ مِسْحَلُ *

* أنّ الأمِيـرَ بالقَضاءِ يَعجَلُ *

و—: شَكَّ فيه.

وقيل: عَلِمَهُ بِغَيرِ يَقينٍ.

قال عنترةُ:

ظَنَنْتُمْ يا بَنِي شَيبانَ ظَنًّا

فأَخْلَفَ ظَنَّكُمْ جَلدِي وصَبْرِي

و— فلانًا، وبه: اتَّهَمَـهُ. فـالمَفْعولُ مَظْنـونٌ، وظَنينٌ، وظَنونٌ (عن أبى مسحل). (وانظر: ض ن ن)

وبه قُرِئت الآيـةُ الكريمـة: "وَمَـا هُـوَ عَلَـى الغَيْبِ بظَنِينٍ". (التكوير/ ٢٤)

وفي خـبر عائشـة ـ رضـي الله عنهـا ـ أنهـا قالت: "قالَ رَسُولُ اللَّهِ ـ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْـهِ وسَلَّـمَ ـ: "لا تَجـوزُ شَهـادَةُ خـائِنٍ ولا خائِنَةٍ...، ولا ظَنِينٍ في وَلاءٍ ولا قَرابَةٍ".

وقـال عبـدُ الـرحمن بـنُ حسّـان ـ ويُنسـب لِنَهارِ بن تَوْسِعَةَ ـ:

فلا ويَمينُ اللهِ لا عن جِنايَةٍ

هُجِرْتُ ولكنَّ الظَّنينَ ظَنينُ

ويقال: ظَنْتُ ذلك، أي: ظَنَنْتُ ذلك.

و— فلانًا كذا (في علـم النحـو): حَسِـب أو اعتقد أنه كـذلك، وهـي مـن الأفعـال الـتي تنصبُ مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، وهي أمُّ الباب، ولها ثلاثة أحوال:

١- إذا تقـدّمت لم يكـن بـدٌّ مـن إعمالهـا، نحو: ظَنَنْـتُ زيـدًا كريمًـا. وفي "التصـريح" قال الشاعر:

ظَنَنْتُكَ إنْ شَبَّتْ لَظَى الحَرْبِ صالِيًا

فَعَرَّدْتَ فِيمَنْ كانَ عَنْها مُعَرِّدا

[عَرَّد: فَرَّ وهَرَب].

٢- فَإن توسـطت بَـين المُبْتَـدَأ وخَـبره جـاز إعمالها وإلغاؤها، نحو: زَيدًا أَظُنُّ قائِمًا، في الإعمال، وفي الإلغاء: زيدٌ أَظُنُّ قائمٌ.

٣- فَـإنْ تَـأَخَّرَتْ اخْـتِيرَ إلغاؤهـا وجـاز إعمالُهـا، نحـو: زَيـدٌ قَـائِمٌ ظَنَنْـتُ، وزَيـدًا قَائِمًا ظَنَنْتُ.

* **أَظْنَنَ، وأَظَنَّ** فلانٌ فلانًا: ظَنَّهُ.

و ـــ الناسَ بفُلان، وفيه: عَرَّضَهُ للتُّهْمَةِ.

و ـــ فلانًا الشَّيءَ: أَوْهَمَهُ إيَّاهُ، وجعله يَظُنُّه.

* **اظْطَنَّ** فلانٌ الشَّيءَ: ظنَّه. (أصله "اظتن"، على "افتعل"، قُلبت تاءُ الافتعال طاءً، لقُربهما في المخرج). قال عديٌّ بنُ زيد:

أبْلِغِ النُّعمانَ عنِّي مَأْلُكًا

قَوْلَ مَنْ خاف اظْطِنانًا فاعْتَذَرْ

[المَأْلُكُ: الرِّسالةُ].

* **اظَّنَّ** فلانٌ الشَّيءَ: ظنَّه. (وأصله "اظتن"، على افتعل، قُلبت تاءُ الافتعال ظاءً وأُدغمت في الظاء).

و ـــ فلانًا: ظَنَّهُ. وفي خبر ابن سيرين: "ما كان عليٌّ يُظَّنُّ في قَتْلِ عثمانَ، وكان الذي يُظَّنُّ في قتله غيرُهُ".

ويروى: "يُطَّنُّ".

وفي "العين" قال الشاعر:

وما كُلُّ مَنْ يَظَّنُّني أنا مُعتِبٌ

ولا كُلُّ ما يُرْوَى عَلَيَّ أَقولُ

ويُرْوَى: "يَظْتَنُّني"، و"يَطَّنُّني".

* **تَظَنَّنَ** فلانٌ الشيءَ: ظَنَّهُ.

* **تَظَنَّى** فلانٌ الشَّيءَ تَظَنِّيًا (بإبدال النون الثالثة ياءً): تظنَّنه.

وقيل: تحرّاهُ.

قال النابغةُ:

قوافيَ كالسِّلام إذا استَمَرَّتْ

فَلَيسَ يَرُدُّ مَذْهَبَها التَّظَنِّي

[السِّلامُ: الحجارةُ الصُّلبةُ].

وفي "الوَحْشِياتِ" قالَ أُمَيَّةُ بنُ كَعْبٍ:

* فإنَّ شَيطانِي أَمِيرُ الجِنِّ *

* يَذْهَبُ بي في الشِّعْرِ كُلَّ فَنِّ *

* حَتَّى يَرُدَّ عَنِّيَ التَّظَنِّي *

* **الأَظَنُّ** من الناس: الأَجْدَرُ بالظَّنِّ عَلَى فِعْلِ الشَّيءِ. يقال: نَظَرْتُ إلى أَظَنِّهِمْ أن يَفْعَلَ ذلك.

* **الظِّنانَةُ:** التُّهْمَةُ.

* **الظَّنُّ:** اليقينُ، إلا أَنَّهُ ليس يقينَ عِيانٍ، إنما هو يَقينُ تَدَبُّرٍ. قال النابغةُ:

وهُمْ ساروا لحُجْرٍ في خَميسٍ

وكانوا يومَ ذلك عند ظَنِّي

[الخَميسُ: الجَيْشُ].

و ـــ: الشَّكُّ. (كأنه ضِدٌّ)

وقيل: الاتِّهامُ بلا دليل.

وفي القرآن الكريم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾

(الحجرات/ ١٢)

وفي خبر أبي هُريرةَ ـ رضـي الله عنـه ـ عـن النبيِّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "إيـاكم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّنَّ أكذبُ الحَديثِ".

وقال ابنُ خَفاجَةَ:

وليلٍ إذا ما قلتُ قد بادَ فانقضى

تكشَّفَ عن وعدٍ من الظَّنِّ كاذبِ

وفي "التقفية في اللغة" أنشد:

فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُها

عَلَيهِ قَتامٌ سَيِّئُ الظَّنِّ والبالِ

[القَتامُ: الغُبْرَةُ].

(ج) ظُنـونٌ، وأَظـانينُ (الأخـير علـى غـير قياس).

وفــي القــرآن الكــريم: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴾. (الأحزاب/ ١٠)

وقال النابغةُ ـ يُخاطبُ النعمانَ بنَ المنذر ـ:

فَجِئْتُكَ عارِيًا خَلَقًا ثِيابي

على خَوفٍ تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

وفي "الأساس" قال الدَّيّانُ الحارثيُّ:

لأَصْبَحَنْ ظالِمًا حَرْبًا رَباعِيَةً

فاقْعُدْ لها وَدَعَنْ عنْكَ الأَظَانينا

[لأصـبحَنْ: لأُغِـيرنَّ عليـه صـباحًا؛ حربًـا رباعيةً: شديدةً؛ فاقْعُدْ لها: تَهَيَّأْ لها].

وــ (عند الفقهاء والأصوليين): التَّردُّدُ بـين أمـرين اسـتويا، أو تـرجَّحَ أحـدُهما علـى الآخر.

وقيل: رُجحانُ أحدِ احتمالَيْنِ في النَّفْس مـن غير قَطْعٍ.

وــ (عند الفلاسفة) Opinion (F) Opinion (E): معرفةٌ أدنى من اليقين، تحتملُ الشكَّ ولا تصـلُ إلى مسـتوى العِلـم، ويعـدُّ بهـذا درجةً من درجات المعرفة.

o وظَنُّ الجاهِلِيَّةِ: مَزاعِمُها الباطِلَةُ.

وفي القــرآن الكَــريمِ: ﴿ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ﴾ (آل عمران/ ١٥٤)

* **الظُّنَنُ:** الكثيرُ الشُّكوكِ السيئةِ.

* **الظَّنَّاءُ** ـ نَفْسٌ ظَنَّاءُ: مُتَّهَمَـةٌ.

(عن الزَّبيدي)

* **الظَّنَّانُ:** الظُّنَنُ.

وفي خبر عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ: "وإنَّ آفةَ هذه الأُمَّـة، وعاهـةَ هـذه النِّعْمـة، عَيَّابون ظَنَّانون ...".

* **الظِّنَّةُ:** الظِّنَانةُ. يقال: عنده ظِنَّتي. وهـو ظِنَّتي، أى: مَوْضِعُ تُهْمَتِـي. وفي خـبر أبـي هُريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: "قالَ رَسولُ اللهِ ـ

صلّى الله عليه وسلّم ـ: "لا تَجُوزُ شَهادَةُ ذِي الظِّنَّةِ".

وفي "العين" قال السَّفّاحُ التَّغلبيّ:

قَتَلُوا ثَمانِيَةً بِظِنَّةِ واحِدٍ

تِلْكَ المُقَطَّرُ مِنْ أَسِرَّتها الدَّمُ

[الأَسِرَّةُ: طرائقُ في الرَّحِمِ].

وفي "الزّاهِرِ في مَعاني كَلماتِ النّاسِ" قال الرّاجزُ:

* إنَّ الحماةَ أُولِعَتْ بالكَنَّهْ *

* وأَبَتِ الكَنَّةُ إلاّ ظِنَّهْ *

[الكَنَّة: امرأةُ الابن أو الأخ].

(ج) ظِنَنٌ، وظَنائِنُ.

قال الطِّرِمّاحُ:

تُفَرِّقُ مِنّا مَن نُحِبُّ اجْتِماعَهُ

وتَجمَعُ مِنّا بينَ أَهلِ الظَّنائِنِ

و—: القليلُ من الشَّيءِ.

قال أوسُ بنُ حَجَر:

يَجودُ ويُعْطِي المالَ مِنْ غَيرِ ظِنَّةٍ

ويَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ

(ج) ظِنَنٌ.

* **الظَّنُونُ:** كُلُّ ما لا يُوثَقُ به.

وقيل: كُلُّ أَمْرٍ تَطلُبه ولا تَدْري أَتُدْرِكُهُ أَمْ لا.

وفي "الجيم" قال الراجزُ:

* ومَهْمَهٍ مِنْ دُونِ أُمٍّ وَهْبِ *

* مُقَحِّمِ السَّيْرِ ظَنُونِ الشِّرْبِ *

[يَعْنِي أنَّه يَقْتَحِمُ مَنْزِلاً بَعدَ مَنْزِلٍ، يَطْويهِ فَلا يَنزِلُ فِيهِ].

ويقال: عِلْمُه بالشيءِ ظَنونٌ.

وفي "التهذيب" أنشد أبو الهيثم ـ ونسب للأخنس ـ:

كَصَخْرَةَ إذ تُسائِلُ في مَراحٍ

وفي حَزْمٍ وعِلْمُهُما ظَنونُ

و—: الضَّعيفُ الرأي، أو القليلُ الحيلةِ.

وفي المثل: "رُبَّما دَلَّكَ على الرَّأيِ الظَّنونُ".

يُضربُ للضَّعيفِ الرَّأي يُصيبُ شاكِلَةَ الصَّوابِ.

و—: المُتَّهَمُ في خَبَرِهِ.

وفي خبر عبد الملك بن عُمير: "السَّوْآءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إليَّ من الحسناءِ بنتِ الظَّنونِ".

وقال زُهَيرُ بنُ أبي سُلمى:

ألا أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِي تَميمٍ

وَقَدْ يَأْتِيكَ بالخَبَرِ الظَّنونُ

بأَنَّ بُيوتَنا بمَحَلِّ حَجْرٍ

بكُلِّ قَرارَةٍ مِنها نَكونُ

[حَجْرٌ: موضعٌ في شقِّ الحجاز؛ القَرارةُ: مستقرُّ الماء في الوادي].

و ــ: السَّيِّئُ الظَّنِّ بكُلِّ أَحَدٍ.

و ــ: القَليلُ الخَير، لا يُوثَقُ بعطائه.

و ــ: الذي يَتَّهِمُ نَفْسَهُ بالتَّقْصيرِ تَوَرُّعًا.

وفي خبر عَلِيٍّ - رضي الله عنه -: "إنَّ المؤمنَ لا يُمْسي ولا يُصْبِحُ إلا ونَفْسُه ظَنونٌ عِنْدَهُ".

و ــ من النِّساءِ: مَن لها شَرَفٌ، تُنْكَحُ طَمَعًا في وَلَدِها، وَقَدْ أَسَنَّتْ، وإنَّما سُمِّيَتْ ظَنُونًا؛ لأنَّ الوَلَدَ يُرْتَجَى مِنْها.

و ــ: المُتَّهمةُ في نَسَبِها. (كأنه ضدٌّ)

(ج) ظَنائِنُ.

و ــ من الآبار: القليلةُ الماءِ، لا يُوثَقُ بمائِها.

وقيل: التي يُظَنُّ بها ماءٌ، ولا يكونُ.

يقال: بئرٌ ظَنونٌ. وفي الخبر: "أنه - صلَّى الله عليه وسلَّم - "نَزَلَ على ثَمَدٍ بوادي الحُدَيبيَة ظَنُون الماء". [الثَّمدُ هنا: المكانُ يجتمعُ فيه الماءُ].

وقال الأعشى:

ما يُجْعَلُ الجُدُّ الظَّنونُ الذي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الزاخِرِ
مثلَ الفُراتِيِّ إذا ما طَما
يَقْذِفُ بالبوصِيِّ والماهِرِ

[الجُدُّ هنا: البئرُ، جُنِّبَ: بُوعِدَ من مَطَرِ السَّحابِ الَّذي فيه رَعْدٌ؛ اللَّجِبُ: الذي له صوتٌ وجَلَبةٌ؛ الفُراتِيُّ: النَّهْرُ المتشعِّبُ من الفُراتِ؛ البوصِيُّ هنا: السَّفينُ؛ الماهِرُ: المَلّاحُ].

وفي "التهذيب" أنْشد:

لَعَمْرُك إنَّني وطِلابَ سَلْمَى
لَكالمُتَبَرِّض الثَّمْدَ الظَّنُونا

[المُتبرِّضُ: المُتَرَشِّفُ؛ الثَّمْدُ: الماءُ القليلُ].

و ــ مِنَ الدُّيونِ: ما لا يَدْري صاحِبُهُ أَيَقْضيهِ آخِذُهُ أم لا. يقال: دَيْنٌ ظَنونٌ. وَفي خَبرِ عُمَرَ - رَضِيَ الله عنه -: "لا زَكاةَ في الدَّيْنِ الظَّنُون".

o **ومَنِيَّةٌ ظَنونٌ:** قليلةُ الخيرِ والجَدْوَى.

قال بلالُ بنُ مِرْداس - وقد حضر جِنازةً، فلما دُفِنَتْ جَلَسَ على مكانٍ مرتفع، ثم تَنَفَّسَ الصُّعَداءَ -: "كُلُّ مَنيَّةٍ ظَنونٌ إلا القتلَ في سبيل الله".

* **الظَّنينُ:** كُلُّ ما لا يُوثَقُ به.

و ــ: القَليلُ الخَيْرِ. (عن ابن سيده)

وقيل: الذي تسألُه وتَظُنُّ به المنعَ، فيكون كما ظَنَنْتَ.

و—: المُعادِي لسوءِ ظَنِّهِ، وسوءِ الظَّنّ به.

(ج) أَظِنَّاءُ، وظَنائِنُ.

يقال: رجلٌ ظَنينٌ من قوم أَظِنَّاءَ: بَيِّني الظِّنَة والظِّنانَةُ. قال أبو طالب:

وقد حالفوا قومًا علينا أظِنَّةً

يَعَضُّون غَيْظًا خَلْفَنا بالأنامل

* **المُسْتَظَنُّ:** المُتَّهَمُ. قال أبو الأسود الدُّؤَليّ:

ونَمٍّ ظَنونٍ مُسْتَظَنٍّ مُلَعَّن

لُحومُ الصَّديقِ لَهْوُهُ ومآكِلُهْ

* **مَظَانَّة** - يقال: طَلَب فلانٌ الشيءَ مَظَانَّةً: ليلاً ونهارًا.

* **المَظَنَّةُ، والمَظِنَّةُ، والمِظَنَّةُ:** ما يُظَنُّ فيه الشيءُ. قال النابغةُ:

فَإنْ يكُ عامِرٌ قَدْ قالَ جَهْلاً

فإنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ

ويروى: "مَطِيَّةَ".

ويقال: موضعُ كذا مَظَنَّةٌ من فلان.

(ج) مَظانٌّ.

وفي خبر صِلَةَ بنِ أَشْيَمَ: "طَلَبْتُ الدنيا مَظانَّ حَلالِها...".

وفي الخبر أيضًا: "خَيرُ الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظانَّهُ".

o **ومَظانُّ البَحثِ:** المَراجعُ التي يَنْشُدُ فيها الباحِثُ طَلِبَتَهُ.

* **المَظِنَّةُ:** الخَلِيقُ أن يُظَنَّ به فعلُ الشيءِ (الواحِدُ والمُثَنَّى والجَمعُ، والمُذكَّرُ والمُؤَنَّثُ فيه سواءٌ). يقال: إنّه لَمَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذلكَ.

و—: المَعْلَمُ.

ويقال: فلانٌ مَظِنَّةٌ من كذا. (عن اللِّحياني)

وفي "التهذيب" قال زُهَيرُ بنُ أبي سُلمى:

يَسِطُ البيوتَ لكي يكونَ مَظِنَّةً

من حيثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ

[يَسِطُ: يَتَوَسَّطُ].

و—: الوَقْتُ الذي يُقدَّرُ فيه الشيءُ ويُظَنُّ. قال النابغةُ:

فأَصَبْنَ أبكارًا وهُنّ بإمَّةٍ

أعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعذارِ

[الأَبكارُ: الخَيْلُ؛ الإمَّةُ: الحالةُ الحَسَنَةُ؛ الإعذارُ: وقتُ الخِتان].

* * *

ظ ن و - ي

* **تَظَنَّى** فلانٌ: (انظر: ظ ن ن).

* * *

الظَّاءُ والهاءُ وما يَثْلِثُهما

ظ هـ ر

(في العبرية Ṣōhar (صُوهَر)، أي: وقت الظَّهيرة، بإبدال الظاء العربية صادًا عبرية. ومن معانيه: سطع، لمع، إشراق. وكذلك في العبرية Ṣahorayim (صَهُرايم) وتقابل (ظُهْر) لفظًا ومعنًى. وفي الآرامية ṭīhara (طِهَرا)، وفي السريانية ṭahrā (طَهْر) بإبدال الظاء العربية طاءً آرامية وسريانية، والمعنى في اللغتين الظُّهْر، أي: وقت الظَّهيرة).

١- القُوَّةُ. ٢- البُروزُ.

قال ابنُ فارس: "الظَّاءُ والهاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ واحدٌ يدُلُّ على قُوَّةٍ وبُروزٍ".

* ظَهَرَ الشَّيءُ ـَـ ظُهورًا: تَبيَّنَ وبَرَزَ بَعْدَ الخَفاءِ. فهو ظاهِرٌ، وظهيرٌ.

وفي القرآن الكريم: ﴿لَقَدِ ٱبْتَغَوُا۟ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ﴾.

(التوبة/ ٤٨)

وفيه أيضًا: ﴿ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾. (الروم/ ٤١)

وفي الخبر عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "إنَّ طِيبَ الرِّجال ما ظَهرَ ريحُه وخَفِيَ لونُه، وطِيبَ النِّساء ما ظَهَر لونُه وخَفِيَ رِيحُه".

وفي المثل: "ظَهَرَتْ جَنادِعُهُ واللهُ جادِعُه".

[جنادعُ: جمعُ جُنْدعَة، وهي الآفةُ والبَلِيَّةُ؛ جادِعُه، أي: قاطِعُه ومُهْلِكُه]. يُضْرَبُ للشِّرِّيرِ المُنْتَظَر هَلاكُهُ.

وقال عنترةُ:

لَئِنْ غِبْتِ عَنْ عَيْنَيَّ يا ابنَةَ مالِكٍ
فَشَخْصُكِ عِنْدِي ظاهِرٌ لِعِياني

وقال أبو ذؤيب الهُذَليُّ ـ يمدحُ ـ:

فَإنَّ بَنِي لَحْيانَ إمَّا ذَكَرْتَهم
نَثاهُمْ إذا أَخْنَى اللِّئامُ ظَهِيرُ

[النَّثا: ما يُذْكَرُ عَنْهم من خَيْرِهم؛ أَخْنَى: أتى أَمْرًا قبيحًا. يقول: إذا كان نثا القومِ خنًى، فنثا هؤلاءِ مُرْتفعٌ].

ويروى: "طَهير".

وقال البحتريُّ:

فقد ظَهَرَتْ أَموالُكُمْ بَعْدَ سَتْرِها
وبَعْدَ تَخَفِّيها ظُهورَ الفَضائحِ

وقال حافظ إبراهيم ـ يخاطبُ طائرًا ـ:

ظَهَرَ الفَجْرُ وَقَد عَوَّدْتَنِي
أن تُغَنِّينِي إذا الفَجْرُ ظَهَرْ

ويقال: شَيءٌ ظاهِرٌ: واضِحٌ.

وفي القرآن الكريم: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾. (الأنعام /١٢٠)

وفيه أيضًا: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ (لقمان /٢٠)

ويُقال: ظَهَرَ عليه الأَمْرُ: بدا أَثَرُه عليه.

قال البهاءُ زُهَير:

ظَهَرَتْ عليهِ مِنْ عِتابي نَفْحَةٌ
رَقَّتْ حواشِيهِ بها وتَعَطَّرا

و ـــ: ارْتَفَعَ. (عن الزَّبيدي)

وفي خبر المعراج أنَّه ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ قال: "ثُمَّ عُرِجَ بي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلامِ".

وفي خبر عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ: "أنَّ النبيَّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ كان يُصَلِّي العَصْرَ، والشَّمْسُ في حُجْرَتِها قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ".

وقال سعدُ بنُ مالكِ بن ضُبَيْعة:

كَيْفَ الحياةُ وقد خَلَتْ
منَّا الظَّواهِرُ والبِطاحُ

و ـــ الإبلُ: وَرَدَتْ كُلَّ يومٍ نِصْفَ النَّهارِ.

و ـــ القَوْمُ: كانَ لهم ظَهْرٌ؛ أي: عونٌ.

(عن ابن القطاع)

و ـــ فُلانٌ، وغَيْرُهُ ظَهارَةً: صَلُبَ ظَهْرُه وقَوِيَ واشْتَدَّ. فهو ظَهيرٌ، وهي بتاءٍ.

يقال: رَجُلٌ ظَهيرٌ، وبعيرٌ ظَهيرٌ، وناقةٌ ظَهيرةٌ. وقد يقال: ناقَةٌ ظَهيرٌ بغيرِ تاءٍ.

وفي خبر عمرَ بنِ الخطّاب ـ رضي اللهُ عنه ـ مع المرأةِ التي تُوُفِّي زَوْجُها وتَرَكَ صِبْيَةً صِغارًا: "ثُمَّ انْصَرَفَ إلى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كانَ مَرْبُوطًا في الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرارَتَيْنِ مَلأَهُمَا طَعامًا، وحَمَلَ بَيْنَهُما نَفَقَةً وَثِيابًا".

وقال الشَّنْفرى ـ يَصِفُ قَوْسًا ـ:

وحَمْراءُ مِنْ نَبْعٍ أَبيٍّ ظَهيرَةٌ
تَرِنُّ كإرْنانِ الشَّجِيِّ وتَهْتِفُ

[الحمراءُ هنا: القَوْسُ الشَّديدةُ؛ النَّبْعُ هنا: ضَرْبٌ مِن الشَّجَرِ تُتَّخَذُ منه القِسِيّ؛ تَرِنُّ: تُصَوِّتُ؛ الشَّجيُّ: الحزينُ].

و ـــ ظُهورًا: أَكَلَ أَكْلَةً سَمِنَ مِنها.

يقال: أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنها ظَهْرَةً.

و ـــ فُلانٌ بالشَّيءِ: جَعَلَه خَلْفَ ظَهْرِهِ.

يقال: ظَهَرَ بالبعير.

وـــ: ظَفِرَ به.

قال مِهْيار الدَّيْلميّ ـ وذَكَرَ قصيدةً له ـ :

ظَهَرْتُ بها وَحْدِي على حينِ فَتْرَةٍ

مِنَ الشِّعْرِ بُرْهاني بها اليومَ لائِحُ

وـــ: افْتَخَرَ به.

ويقال: ظَهَرَ بِفُلانٍ.

قال زِيادٌ الأَعْجَمُ ـ يَرْثي ـ :

واظْهَرْ ببِزَّتِهِ وعَقْدِ لِوائِهِ

واهْتِفْ بِدَعْوَةِ مُصْلِتينَ شَرامِحِ

[المصلتون: الذين سَلُّوا سُيوفَهم؛ الشَّرامِحُ: جمعُ شَرْمحٍ، وهو الطويلُ القويّ].

وـــ بالحاجَةِ ظُهورًا، وظَهْرًا: تهاوَنَ بها ولم يَلتفِتْ إليها.

وقيل: اسْتَخَفَّ بها ولم يَنْهَضْ لها.

(كأنه ضِدٌّ)

وفي "المحكم" قال الشاعر:

خَلَّفْتَنا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرون بنا

أَموالُهُم عازِبٌ عَنّا ومَشْغولُ

ويقال: حاجَةُ فُلانٍ عِنْدَك ظاهِرةٌ، أي: مُطَّرحةٌ وراءَ الظَّهْر.

وـــ بفُلانٍ: أَعْلَنَ به، أي: شَهَّرَ.

وـــ على الأَمْرِ: اطَّلَعَ عليه.

يقال: ظهر فلانٌ على السِّرِّ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾. (الكهف/ ٢٠)

وقال ابن الرّومي:

لَعَمرُكَ ما السَّيفُ سَيْفُ الكَمِيِّ

بأخْـــوفَ مِنْ قلمِ الكاتِبِ

لـــه شاهِـــدٌ إن تَـــأَمَّـــلْـــتَـــهُ

ظَهَرْتَ على سِرِّه الغائبِ

ويقال: ظَهَر على عَوْرات النِّساءِ: تَبَيَّنَها.

وقيل: بَلَغَ أَنْ يُطِيـــقَ إتْيانَهُـــنَّ.

(عن الزَّبيدي)

وفي القرآن الكريم: ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾. (النور/ ٣١)

وـــ: تَجَهَّزَ له ونَهَضَ به.

قال صَريعُ الغواني ـ يمدح ـ:

لم يَأْتِ أَمْرًا ولم يَظْهَرْ على حَدَثٍ

إلاَّ أُعينَ بتوفيقٍ وتَسْديدِ

وقال ابنُ الخيّاط ـ يمدح ـ:

ظُهُورٌ ظَهيرٌ عَلَى المَطْلَباتِ

فَكُلُّ عَسِيرٍ لَدَيْها يَسِيرُ

وـــ على فُلانٍ، وبه: غَلَبه وقَوِيَ عليه.

يقال: ظَهَرْنا على العدوِّ.

ويقال أيضًا: هذا أَمْرٌ أَنْتَ بـه ظـاهِرٌ، أي: قويٌّ عليه.

ويقال: هذا أمرٌ ظاهِرٌ بك: غالبٌ عليك.

وفي القرآن الكريم: ﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾. (التوبة/ ٨)

وفيه أيضًا: ﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾. (الصف/ ١٤)

وفي خبر عمرَ بنِ الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: "أنَّ رسولَ الله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ لَمَّا ظَهَرَ على خَيْبَرَ أرادَ إخراجَ اليهودِ منها".

وقال لَقيطُ بنُ يَعْمُر:

لا تُثمروا المالَ للأعداء إنَّهُمُ
إنْ يَظْهَروا يَحْتووكُمْ والتِّلادَ مَعا

وقال المتنبي:

فَلَيْتَ سُيُوفَكَ في حاسِدٍ
إذا ما ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَئِبْ

[فَلَى فلانٌ سيفَه: شَقَّقه من كثرة الضَّرب به؛ كَئِبَ: أصابته الكآبة].

وقال أحمد شوقي:

أُحِبُّكِ مصرُ من أَعْماقِ قَلْبي
وحُبُّكِ في صميمِ القَلْبِ نامِ
سيجمعني بكِ التاريخُ يومًا
إذا ظَهَرَ الكِرامُ على اللِّئامِ

ويقال: فُلانٌ لا يَظْهَرُ عليه أَحَدٌ؛ أي: لا يُسَلِّمُ عليه أحدٌ. (مجاز)

وـــ على القُرآنِ: حَفِظَه وقَرَأَه عن ظَهْر قلب.

وـــ مِنَ المكانِ: خَرَجَ مِنْه.

قال زُهير بنُ أبي سُلْمى ـ وذكر ظُعُنًا ـ:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَه
على كُلِّ قَيْنيٍّ قَشيبٍ ومُفْأَمِ

[السُّوبانُ: وادٍ؛ جَزَعْنَه، أي: قَطَعْنَه؛ القَيْنيّ: قَتَبٌ طَويلٌ يكونُ تحت الهَوْدجِ؛ قَشِيبٌ: جَديدٌ؛ مُفْأَمٌ: أي قد وُسِّعَ وزِيدَ].

وـــ الشَّيءُ عن فلانٍ: فاته وذَهَبَ عَنْه.

ويُقال: ظَهَر العارُ عن فُلانٍ، أي: زال ولَمْ يَعْلَقْ به.

ويقال: هذا أَمْرٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُه، أي: ليس بلازم لَكَ عَيْبُه.

وفي خبر ابن الزُّبير أَنَّه قِيلَ لـه: "يا ابنَ ذاتِ النِّطاقَيْن؛ تعييرًا له بها. فقال متمثلاً:

.·. وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عنك عارُها .·.

[أراد أَنَّ نطاقَها لا يَغُضُّ منْها ولا مِنْه فَيُعَيَّر به، ولكنه يرفعه فيَزيده نُبْلاً].

وقال أبوذؤيب الهُذَليّ:

وعَيَّرَها الواشونَ أنّي أُحِبُّها

وتِلْكَ شَكاةٌ ظاهِرٌ عَنْكَ عارُها

[الشَّكاةُ هنا: النَّميمةُ].

وقال سَبْرَةُ بنُ عَمْرو الفقْعَسِيّ - حين عَيَّرَه بعضُ القوم الانتفاعَ بالإبِل -:

أَعَيَّرْتَنا أَلْبانَها ولحومَها

وذلك عارٌ يا ابنَ رَيْطَةَ ظاهِرُ

و— الطَّيْرُ مِنْ بَلَدِ كذا إلى بلَدِ كذا: انْحَدَرَتْ من الأول إلى الثاني.

ويقال: ظَهَرَت النُّسورُ إلى نَجْدٍ.

و— فُلانٌ فُلانًا ظَهْرًا: ضَرَبَ ظَهْرَه.

و— الثَّوْبَ: جَعَلَ له ظِهارةً، وهي خلافُ البِطانَةِ.

و— البَيْتَ أو الحائطَ أو نَحْوَهما ظَهْرًا، وظهورًا: عَلاه. يقال: ظَهَرَ السَّطْحَ.

ويقال أيضًا: ظَهَرَ فُلانٌ الجبَلَ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓا۟ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾. (الكهف/ ٩٧)

وفي خبر عَبْدِ اللَّهِ بْن عُمَرَ — رضي الله عنهما -: "لَقَدْ ظَهَرْتُ ذاتَ يَوْمٍ عَلى ظَهْرِ بَيْتِنا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ المَقْدِسِ".

وقال حافظ إبراهيم - يمدح -:

كانا إذا ما ظَهَرا مِنبَرًا

حَلّا مِنَ السامِعِ في النَّفْسِ

ويقال: ظَهَرَ عَلَى الحائطِ، وعَلَى السَّطْحِ: صَعِدَ عليه. وفي القرآن الكريم: ﴿ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾. (الزخرف/ ٣٣)

* ظَهِرَ فُلانٌ ـَـ ظَهَرًا: اشْتَكَى ظَهْرَه. فهو ظَهِرٌ، وظَهِيرٌ. يقال: رَجُلٌ ظَهِرٌ.

* أَظْهَرَ القَوْمُ: ساروا في وقت الظَّهيرةِ.

يقال: أَتاني مُظْهِرًا.

قال امرؤ القيس - يَصِفُ ناقةً قويّةً -:

تُقَطِّعُ غِيطانًا كَأَنَّ مُتُونَها

إذا أَظْهَرَتْ تُكْسَى مُلاءً مُنَشَّرا

[تُقَطِّعُ، أي: تَقْطَعُ بسَيْرِها؛ الغيطانُ: ما انْحَفَضَ من الأَرْضِ؛ المتونُ: ما ارتفع من الأَرْضِ وصَلُبَ؛ مُلاءٌ مُنَشَّرٌ: ملاحِفُ بيضٌ].

و—: دَخَلوا في وقت الظهيرةِ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾. (الروم/ ١٨)

وفي خبر أبي بكر - رضي الله عنه - يَصِفُ هِجْرتَه مع النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم -: "سَرَيْنا لَيْلَتَنا ويَوْمَنا حَتّى أَظْهَرْنا، وَقامَ قائِمُ الظَّهيرَةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصَري هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ فَآوِيَ إِلَيْهِ".

وقال أبو العِيال الهذليّ - يَصِفُ ناقةً -:

جَهْراءُ لا تَأْلو إذا هي أَظْهَرَتْ
بَصَرًا ولا من عَيْلَةٍ تُغْنِيني

[جَهْراءُ، أي: لا تُبْصِرُ الشَّمسَ؛ لا تَأْلو: لا تستطيعُ؛ العَيْلةُ: الفَقْرُ].

وقال ابنُ مقبل - وذَكَرَ سحابًا - :

وأَظْهَرَ في غُلّانِ رَقْدٍ وسَيْلُهُ
عَلاجيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

[الغُلّانُ هنا: الأَرْضُ المنخفضة ذات الشَّجَرِ؛ رَقْد: اسمُ جَبَلٍ؛ العلاجيمُ: الماءُ الغَمْرُ الكثيرُ؛ الضَّحْلُ المُتَضَحْضِحُ: الماءُ القليلُ على وَجْهِ الأرض ليس له عمقٌ].

وقال الرّاعي النُّميريّ:

أخافُ الفلاةَ فأرْمِي بها
إذا أَعرَضَ الكانِسُ المُظْهِرُ

ويقال: بَعِيرٌ مُظْهِرٌ: هَجَمَتْهُ الظَّهيرَةُ.

وـــ فُلانٌ بِفُلانٍ: أَعْلَى به، أي: مَدَحَهُ ورفع قَدْرَهُ.

وـــ الشَّيْءَ: أَبْرَزَه وأبْداه وبَيَّنَه.

قال عنترةُ:

عِقابُ الهَجْرِ أَعْقَبَ لي الوِصالا
وصِدْقُ الصَّبْرِ أَظْهَرَ لي المُحالا

وقال عمرُ بنُ أبي ربيعة - متغزّلا -:

تَقولُ وتُظْهِرُ وَجْدًا بنا
ووَجْدِي وإنْ أَظْهَرَتْ أَوجَدُ

وقال الشّابُّ الظَّريفُ:

لا تُظْهِرَنَّ لِيَ الوِدادَ تَكلُّفًا
ما الآلُ مِثْلُ الماءِ لِلظَّمْآنِ

[الآلُ: السّرابُ].

وقال الباروديُّ - يهجو -:

يُخْفُونَ مِنْ حَسَدٍ ما في نُفُوسِهِمُ
وَيُظْهِرُونَ خِداعًا غَيْرَ ما بَطَنُوا

وـــ الأَمْرَ: أَشاعَهُ ونَشَرَهُ.

وفي القرآن الكريم: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾. (غافر/ ٢٦)

ويُقال: أظْهَر العَدْلَ.

قال البحتريُّ - يَمْدَحُ المتوكِّلَ - :

أَظْهَرَ العَدْلَ فاسْتَنارَتْ به الأَرْضُ (م)
وعَمَّ البلادَ غَوْرًا ونَجْدا

ويقال: أَظْهَرَ السِّرَّ: كَشَفَه وأذاعَه.

قال ابنُ المعتزِّ - يتغَزَّلُ -:

فَقُلْتُ لَهُم والسِّرُّ يُظهِرُهُ البُكا

لَئِن فارَقَت عَيني لَقَد سَكَنَتْ قَلبي

وـــ الحَرْفَ: حَقَّقه وبَيَّنه دون تغيير.

وـــ الشَّيءَ، وبه: جَعَلَهُ وَراءَ ظَهْرِه.

وـــ حاجةَ فُلانٍ، وبها: اسْتَخَفَّ بها، ولَمْ يَنْهَضْ لها.

وـــ القرآنَ، وعليه: قَرأَه عن ظَهْرِ قلبٍ؛ أي: دون تدبُّر.

وـــ فُلانًا على عَدُوِّه: أعانه عليه ونَصَره.

يقال: أَظْهَرَ اللهُ المسلمين على الكافرين.

وفي الخبر أن أبا بكر - رضي الله عنه - خاطبَ النبيَّ - صلَّى الله عليه وسلَّم - يوم الحُدَيْبية، فقال: "وإنَّ اللهَ مُظْهِرُكَ".

وقال ورقةُ بنُ نَوْفل:

أَقول إذا ما زُرْتُ أَرضًا مَخُوفةً

حَنانَيْكَ لا تُظْهِرْ عليَّ الأَعاديا

وـــ على الأمرِ: أَطْلَعَه عَلَيْهِ.

يقال: أَظْهَرَني اللهُ على ما سُرِقَ مِنِّي.

ويقال: أَظْهَرَ فلانًا على السِّرِّ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ﴾. (التحريم/ ٣)

وفيه أيضًا: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾. (الجن/٢٦)

وـــ الأَمْرَ على غَيْرِه: أَعْلاه عَلَيْهِ.

وفي القرآن الكريم: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾. (التوبة/ ٣٣)

* **ظاهَرَ** فُلانٌ بَيْنَ الثَّوْبَيْنِ، أو الدِّرْعَيْنِ: طابَقَ بينهما، ولَبِسَ أَحَدَهما على الآخر.

وفي الخبر أنه - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "ظاهَرَ بين دِرْعَيْنِ يومَ أُحُدٍ".

وفي خبر وهب في وصف الجنة: "... في كل قُبَّةٍ منها فُرُشٌ من فُرُشِ الجنَّة مُظاهَرَةٌ".

وقال طَرَفةُ - يتغزَّل -:

وفي الحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شادِنٌ

مُظاهِرُ سِمْطَيْ لُؤْلؤٍ وزَبَرْجَدِ

[الأَحْوَى: الظَّبْيُ الذي اختلط سواده ببياضه؛ المَرْدُ: ثَمَرُ الأَراكِ؛ الشَّادِنُ: الذي تحرَّك وقَوِيَ وكاد يَسْتَغْني عَنْ أُمِّه؛ السِّمْطُ: الخَيْطُ من اللؤلؤ. فاللفظ على

الظَّبي، والمعنى على المرأةِ أنَّهـا ذاتُ حَلْـي ونِعْمة].

وقـال الرَّبيـعُ بـنُ زيـاد العَبْسـيّ ـ يصـف سرابيلَ ـ:

مُظاهَراتٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَأْسِهِمُ

لونانِ جُونٌ وأُخْرَى فَوقَها حُمُرُ

[الجُونُ: السُّودُ. يريـدُ صَـدَأَ الحديـد علـى المحاربين وقد سالتْ فوقها الدماء].

وقـال أبـو خِـراشٍ الهذلـيّ ـ وذكـر سنةً شديدةً ـ:

ولا واللهِ لا يُنجيكَ دِرْعٌ

مُظاهَرَةٌ ولا شَبَحٌ وشِيدُ

[الشَّبَحُ: البـابُ؛ الشِّـيدُ: الجِـصُّ. أي: لا يُنْجيك بابٌ ولا بناء].

ويقال: ظاهَرَ بَيْنَ الأشياء: جَمَعَ بينها.

قال ابنُ زيدون ـ يخاطبُ صاحبته ـ:

ومَهْما هَزَزْتُ إلَيْكِ العِتابَ (م)

ظاهَرْتِ بَيْنَ ضُروبِ العِلَلْ

وـــ بالشَّيءِ: استَعانَ به.

وفي "اللسان" قال أبو النَّجم العِجْليّ:

* سُبِّي الحَماةَ وادْرَهِي عليها *

* ثُمَّ اقْـرَعِـي بالـوَدِّ مَنْكِبَيْها *

* وظـاهِـري بِجِـلَفٍ عليهـا *

[ادْرَهِي عليها: اهْجُمى عليها من حيـثُ لم تحتسـب؛ الـوَدُّ: الوَتِـدُ؛ الجِلَـفُ: جمـعُ جِلْفةٍ، وهى هنا القطعةُ من الحديد].

وـــ بالأمر: أَبْداه وأَبْرَزه. قال جميل بُثينة:

وأَعْرِضْ إذا لاقَيْتَ عَيْنًا تَخافُها

وظاهِرْ ببُغْضٍ إنَّ ذلك أَسْتَرُ

وـــ على فُلانٍ، أو الأمرِ: أعانَ عليه.

وفي القرآن الكريم: ﴿ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ﴾. (الممتحنة/ ٩)

وـــ فُلانًا، أو غيرَه: عاونه وناصَرَه.

(كأنه ضِدٌّ)

وفي القرآن الكـريم: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾.

(الأحزاب/ ٢٦)

وفي الخبر أن رجلا سَأَلَ البَـراءَ عـن شُـهود عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ بدرًا، فقـال: "بـارَزَ وظاهَرَ".

وقال الأعشى:

فَدونَكُمُ رَبَّكُمْ حالِفوه

إذا ظاهَرَ المُلْكُ قَوْمًا ظِهارا

وقال أبو فِراس الحَمْداني ـ يمدح ـ:

فإنْ أَدْعُ فِي اللأواءِ فَهْوَ مُحارِبٌ

وإنْ أَسْعَ لِلْعَلْياءِ فَهْوَ مُظاهِرُ

[اللأواءُ: الحربُ].

وقال ابنُ الخيّاط ـ يمدح ـ :

يُظاهِـرُ تَدْبيـرُهُ بَأْسَهُ

مُظاهَرَةَ السَّيْفِ كَفًّا وزَنْدا

ويقال: ظاهَرَ فُلانًا على فلان.

وفي الخبر: "عاهَدَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ رَسُولَ اللَّهِ ـ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ أَنْ لا يُظاهِرَ عَلَيْهِ أَحَدًا وَجَعَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ كَفِيلاً".

وقال أبو طالب ـ يخاطب قُريشًا ـ:

أَظاهَرْتُمُ قومًا علينا أَظِنَّةً

وأمرًا غَوِيًّا مِن غُوَاةٍ وجُهَّلِ

وـــ الدِّرْعَ: لأَمَ بَعْضَها على بَعْضٍ.

وـــ مكانًا مرتفعًا: عَلاهُ.

قال المُتَنَخِّلُ الهذليّ ـ وذكر سَحابًا مُمْطرًا ـ:

ظاهَرَ نَجْدًا فَتَرامَى بِـهِ

مِنْـهُ تَوالِـي لَيْلَةٍ مُطْفِلِ

[ليلةٌ مُطْفِلٌ: حديثةُ عَهْدٍ بمطرٍ].

وـــ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: تابَعَه ووالاه.

قال كُثَيِّرٌ ـ يمدح ـ:

أيادٍ قَدْ عُرِفْنَ مُظاهَراتٍ

لَهُ فيها التَّطاوُلُ والفُضُولُ

وقال ابنُ الرّومي ـ يَمْدَحُ ـ :

ما تَعَرَّفتَ مُذْ تَعَيَّفتَ طَيْرِي

غَيْرَ نَعْماءَ ظاهَرَتْ نعماءَ

[تَعَيَّفَ الطيرَ: أثارها للتفاؤلِ أو التَّشاؤم].

وـــ فُلانٌ امْرَأَتَه، ومنها: قـال لهـا: أَنْـتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّـي، وتَجَنَّبَهـا واحتَـرز منهـا. وكان هذا طلاقًـا في الجاهليّـة، فَنَهَـى عنـه الإسلامُ.

وفي القـرآن الكـريم: ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ٱلَّـٰٓـِٔي تُظَـٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـٰتِكُمْ﴾.

(الأحزاب/ ٤)

وفيـه أيضًـا: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَـٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾. (المجادلة/ ٣)

وفي الخبر: "أن رجلاً ظَاهَرَ من امرأته، ثم أصابها (جامعها) قبل أن يُكَفِّر ... فقال له النبيُّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ اعْتَزِلْها حتى تفعلَ ما أَمرك اللّهُ".

وـــ فلانًا على الأَمْرِ: فاوَضَه عليه.

(عن السرقسطي)

* ظَهَّرَ القَوْمُ: ساروا في وقْت الظَّهيرةِ.
وـــ فُلانٌ الشَّيءَ: جَعَلَ له ظِهارةً، كما يُجْعَلُ للفراش ظِهارة. (عن المرزوقي)
قال البحتريُّ ـ يصف فَرَسًا ـ:
أَو أَدهَمٍ صافِي السَّوادِ كَأَنَّهُ
تَحتَ الكَمِيِّ مُظَهَّرٌ بيَرَندَجِ
[اليَرَنْدَجُ: جلدٌ أسودُ تُصْنَعُ منه الخِفافُ].
وفي "شرح الحماسة للمرزوقي" قال الشَّاعِرُ ـ يذم امرأةً ـ :
أَسْنانُها أُضْعِفَتْ في خَلْقِها عَدَدًا
مُظَهَّراتٍ جميعًا بالرَّواويـــلِ
[الرّواويلُ: الزّوائد على عدد الأسنان].
وـــ الرِّيشُ السَّهْمَ : غَطَّتْه.
وـ فُلانٌ امْرَأَتَه، ومِنْها: ظاهَرَ منها.
وعليه قراءة بعضهم: "والذين يُظَهِّرونَ من نسائهم" (المجادلة/ ٣)
وـــ الصَّكَّ، ونَحْوَه: كَتَبَ عَلَى ظَهْرِه ما يُفيدُ تحويلَه إلى شَخْص آخَرَ.
وـــ فلانًا: نَصَرَه وقَوَّى ظهْرَه.
[illegible]

(أصله: اظْتَهَر، على "افتعل"، قُلِبت تاءُ الافتعال ظاءً، وأُدْغِمت في الظاء)
* تَظاهَرَ الشَّيءُ: تَبَيَّنَ وبرز بعد الخَفاءِ.
وفي خبر جابر بن سَمُرة ـ رضي الله عنه ـ قال: "كانت إصبعُ النبيّ ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ مُتَظاهِرةً".
وقال أحمد شوقي ـ وذكر حالَ العِلْمِ في المشرقِ ـ :
مِنْ مَشْرِقِ الأَرْضِ الشُّموسُ تَظاهَرَتْ
ما بالُ مَغْرِبها عليه أُديلا
[أُديلَ المغربُ على المشرق، أي: فاقه وغَلَبَ عَليه].
وـــ: توالى وتَتَابَعَ.
قال طُفيلٌ الغَنَويّ ـ وذكر تواردَ الأخبار عن مقتل فُرْسان قومه ـ:
تَظاهَرْنَ حتى لم تكُنْ لِيَ ريبةٌ
ولم يَكُ عَمَّا أَخْبروا مُتَعَقَّبُ
وقال جَريرٌ ـ يمدحُ الوليدَ بنَ عبد الملك ـ:
وإِنِّي لِنُعْماكَ التي قد تَظاهَرَتْ
[illegible]

وـــ: الأراضِـي الموجـودةُ وراءَ المدينـةِ أو الميناءِ، يسودُ فيها نفوذُ هذه المدينة أو ذلك الميناء أو نشاطهما.

o والظَّهيرُ الصَّحْراويُّ: ما يُجاوِرُ العُمرانَ من صَحْراءَ.

* **ظُهَيْرٌ:** محلولٌ يُستعملُ في التصوير الشَّمسيّ؛ لتحضير الصورة السَّلبية بعد تعريض الشريط الحسَّاس للضوء. وهو يتفاعلُ مع أملاح الفضة التي تتأثَّر بالضوء.

وـــ: علمٌ على غير واحدٍ، منهم:

- ظُهَيْرَ بن رافع بن عديّ، أبو رافع الأنصاري: صحابيٌّ، وأحدُ رُواةِ الحديث، شَهِد بيعةَ العقبة الثانية، ثم شَهِد أحدًا والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. روى عنه رافعُ بن خَديج.

* **الظَّهيرةُ:** الهاجِرَةُ، وهي شِدَّةُ الحَرِّ نِصْفَ النّهارِ.

قال الأزهريّ: إنَّما ذلك في القَيْظ، ولا يقال في الشّتاءِ: ظَهيرةٌ.

يقال: أَتَيْتُه حَدَّ الظَّهيرةِ، وحين قام قائمُ الظَّهيرةِ. وفي خبر أبي بكر - رضي الله عنه - يَصِفُ هجرتَه مع النبي - صلَّى الله عليه وسلَّم -: "سَرَيْنا لَيْلَتَنا وَيَوْمَنا حَتَّى أَظْهَرْنا وقامَ قائِمُ الظَّهيرَةِ، فَرَمَيْتُ بِبَصَرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلٍّ فَآوِيَ إِلَيْهِ".

وفي خبر الإفك قالت السيدة عائشةُ - رضي الله عنها -: "فَاسْتَيْقَظْتُ باسْتِرْجاعِهِ حِينَ أَناخَ راحِلَتَهُ فَوَطِئَ يَدَها، فَرَكِبْتُها، فانْطَلَقَ يَقُودُ بي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَتَيْنا الجَيْشَ بَعْدَ ما نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ في نَحْرِ الظَّهيرَةِ".

وقال أوسُ بنُ حَجَر - وذكر رحيلَ صاحبته -:

فَلَمَّا أَتَى حِزّان عَرْدَةَ دُونَها
ومِنْ ظَلَمٍ دونَ الظَّهيرةِ مَنْكِبُ
تَضَمَّنَها وارْتَدَّتِ العَيْنُ دُونَها
طَرِيقُ الجِواءِ الُمسْتَنِيرُ فَمَذْهَبُ

[الحِزَّانُ: جمعُ حَزيزٍ، وهو الغليظُ المُنْقادُ؛ عَرْدَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ؛ ظَلَم: جَبَلٌ؛ المستنيرُ: الواضِحُ؛ مَذْهَب: اسمُ مَوْضِعٍ].

وقال كعبُ بنُ زَهير - وذكر ناقةً -:

تَنْفِي الظَّهيرةَ والغُبارَ بحاجبٍ
كالكَهْفِ صينَتْ دُونَه بصِيان

[تَنْفي: تَقْطَعُ؛ بصِيان: يريد: صِينَتْ بحاجبٍ مِنْ أَنْ يدخُلَ عليها مكروهٌ].

وفي "ديوان الحماسة" قالت أختُ المُقَصَّص:

يا طولَ يَوْمِي بالقَليبِ فَلَمْ تَكَدْ
شَمْسُ الظَّهيرةِ تُتَّقَى بحجابِ

وقال عليّ الجارم ـ يمدح ـ:

هُوَ الشَّمْسُ يَدْنُو في الظَّهيرةِ ضَوْؤُها

ويَصْعُبُ مَرْآها على مَن يُحاوِلُهْ

(ج) ظَهائِرُ.

وفي خبر أَنَس بْن مالِكٍ ـ رضي الله عنه ـ: "كُنَّا إذا صَلَّيْنا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ بالظَّهائِرِ، سَجَدْنا على ثِيابِنا اتِّقاءَ الحَرِّ"

وقال الشَّريفُ الرَّضِيّ ـ يمدح ـ:

لا يَتَّقِي الشَّمْسَ الظَّهائرَ إنْ سَرَى

إلا بظِلِّ قنًا وعارض عِثْيَرِ

[العِثْيَرُ: الغبارُ].

و ــ: الإبِلُ الجِيادُ الظُّهُور. (عن ابن عباد)

يقال: في بَنِى فلانٍ ظَهِيرَةٌ.

و ــ مِنَ القَوْسِ: ظَهْرُها الذي ليس فيه وَتَرٌ. (عن أبي عمرو الشَّيباني)

٥ وابنُ ظَهيرةَ: كنيةُ غيرِ واحدٍ، منهم:

ـ محمد بن محمد نور الدين بن محمد بن الحسين ابن ظهيرة المخزومي المكي، أبو السعادات، جلال الدين(٨٦١ هـ = ١٤٥٧م): قاضي مكة. مولده ووفاته فيها. كان شافعيَّ المذهب. له مصنفات، منها: "ذيل على طبقات السُّبكي"، و"تعليق على جمع الجوامع"، و"عمدة المنتحل" في الحديث.

ـ محمد بن محمد بن أبى بكر بن علي، جمال الدين، ابن ظهيرة (٨٨٨ هـ = ١٤٨٣م): مؤرخٌ. ولد بالقدس. انتقل إلى القاهرة سنة ٨٤٣هـ، صنف كتاب "الفضائل الباهرة، في محاسن مصر والقاهرة".

ـ محمد بن عبد الله المخزومي القرشي، كمال الدين، جار الله، ابن ظَهيرة (٩٦٠ هـ = ١٥٥٣م): فقيهٌ حنفيٌّ. كان مجاورًا بمكة. له مصنفات، منها: "الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف"، و"فتاوى ابن ظهيرة".

٭ الظَّواهِرُ: مَوْضِعٌ ورد في قول كُثَيِّرٍ:

عفا رابغٌ مِنْ أَهْلِهِ فالظَّواهِرُ

فَأَكْنافُ تُبْنَى قَدْ عَفَتْ فالأَصافِرُ

[رابغ، وتُبْنَى، والأَصافِرُ: مواضِعُ].

٭ الظَّواهِرِيُّ: لقبُ غيرِ واحدٍ، منهم:

ـ محمد الأحمدي بن إبراهيم الظواهري (١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤م): فقيهٌ شافعيٌّ مصريٌّ. وخطيبٌ بارعٌ، وَلِيَ مشيخةَ الجامع الأحمدي في طنطا، ثم نقل إلى أسيوط فكان شيخًا لمعهدها مدة. ثم عُيِّن شيخًا للأزهر سنة ١٩٢٩م واستقال سنة ١٩٣٥م، وفي عهده أصدر الأزهر مجلة "نور الإسلام"، وتحوَّل الأزهرُ إلى جامعة على نظام حديث. له مؤلفات، منها: "العلم والعلماء" في نظام التعليم، وضعه حين بدأ دعوته إلى إصلاح الأزهر، و"رسالة في الأخلاق" وجمع ابنُه فخرُ الدين الأحمدي بعض أخباره ومذكراته في كتاب سماه "السياسة والأزهر".

٭ المُسْتَظْهِرُ: لقبُ غيرِ واحدٍ من الحكام، منهم:

- أحمد بن عبد الله المقتدي بن محمد بن القائم، أبو العباس، ذخيرة الدين، المُسْتَظْهِر باللّه (٥١٢ هـ = ١١١٨م): خليفةٌ عباسيٌّ. وَلِيَ الخلافةَ بعد وفاة أبيه سنة ٤٨٧ هـ واتسق له الأمرُ على حداثة سنه. وكان ممدوحَ السيرة، ليِّنَ الجانب، كريمَ الأخلاق، ويفعلُ الخيرَ، وكان كثيرَ الوثوق بمن يوليه، غيرَ مُصْغٍ إلى سعاية واشٍ، له معرفةٌ بالأدب والشعر. وله توقيعاتٌ تدلُّ على فضل غزير. وباسمه ألَّف الغزاليُّ كتابه "المستظهريُّ" في فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية، مات ببغداد، ودفن في حجرة له كان يألفها.

* **المُظاهَرَةُ:** التَّظاهُرَةُ.

* **مَظْهَرٌ:** عَلَمٌ على غير واحد، منهم:

- محمَّد مَظْهَر باشا (١٢٩٠ هـ = ١٨٧٣م): مهندسٌ مصريٌّ، من بعثات محمد علي إلى فرنسا، تعلَّم بها، ثم بإنجلترا، وعاد إلى مصر في أواخر سنة ١٨٣٥م. وهو المهندسُ الّذي بنى منارَ الإسكندرية، ثم القناطِرَ الخيرية، وولي وزارةَ الأشغال.

- إسماعيل مظهر (١٣٨١هـ = ١٩٦٢م): عالمُ أحياءٍ، ومُفَكِّرٌ، وأديبٌ، ولغويٌّ، ومترجمٌ، عضوُ مجمع اللغة العربية بالقاهرة. درس في جامعتي لندن وأكسفورد، أسَّس جريدةَ الشَّعب عام ١٩٠٧م، وهو طالب، كما أسس مجلة العصور، ورأس تحرير مجلة المقتطف من ١٩٤٥م إلى ١٩٤٨م. عمل مساعدًا لفيشر في معجمه اللغويّ التاريخيّ للغة العربية. من مؤلفاته: "قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية في الإنجليزية والعربية"، و"قاموس النهضة إنجليزي - عربيّ"، و"وثبة الشرق"، و"معضلات المدنية الحديثة"، و"تاريخ الفكر العربي"، و"الإسلام لا الشيوعية"، و"فلسفة اللذة والألم"، و"معجم الثدييات"، وغيرها.

- مَظْهَر - وقيل: محمد مظهر - سعيد (١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠م): كاتبٌ مصريٌّ، من علماء التربية والتعليم. تخرج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة، وحصل على شهادة أستاذ في علم النفس من برمنجهام بإنجلترا، كان من أعضاء جمعية علماء النفس البريطانية، والمجمع العلمي البريطاني. عُيِّن مفتشًا للفلسفة في وزارة المعارف المصرية، ثم خبيرًا فنيًّا بوزارة المعارف العراقية، وعميدًا للمعلمين العالية ببغداد، عمل بعد عودته إلى مصر أستاذًا لعلم النفس بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، ومن مؤلفاته: "سجين ثورة ١٩١٩"، و"علم النفس الاجتماعي"، و"المعلم" في تعليم الأميين والبالغين. كما شارك السيدة نظلة الحكيم في ترجمة كتاب "جمهورية أفلاطون"، وتوفي بالقاهرة.

* **المَظْهَرُ:** المَصْعَدُ، وهي المنزلةُ العُلْيا.

وفي خبر النابغة الجَعْدِيّ - رضي اللّه عنه -، أنَّه أَنْشَدَ النبيَّ - صلَّى اللّه عليه وسلَّم -:

بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدَنا وجُدودَنا
وإنَّا لنَرْجو فَوْقَ ذلك مَظْهَرا

فغضب - صلَّى اللّه عليه وسلَّم -، وقال: إلى أين المَظْهَرُ يا أبا لَيْلَى؟ فقال: إلى الجنَّةِ يا رسول اللّه. قال: أجلْ، إن شاء اللّهُ".

و-: الصُّورةُ التي يبدو عليها الشَّيءُ.

ويقابله المَخْبَرُ. يقال: فلانٌ حَسَنُ المَظْهَر.

ويُقالُ: مَظْهَرٌ متناسِقٌ، و: مَظْهَرٌ جذَّابٌ.

قال البارودِيُّ ـ يتغزّلُ ـ:

بَدْرٌ لَهُ بَيْنَ القُلُوبِ مَنازِلٌ

يَسْري بها ولِكُلِّ بَدْرٍ مَظْهَرُ

و ـــ: العلاقةُ.

و ـــ (في عِلْمِ النباتِ): صِفَةُ النَّباتِ في المواسم المُخْتَلِفةِ، فيقال: المَظْهَرُ الربيعيُّ، والخريفيّ، والصَّيفيّ، والشِّتْويّ.

(ج) مَظاهِرُ.

0 **ومَظْهَرٌ بَرِّيٌّ مُرَكَّبٌ** (في علم الجغرافيا) Composite landscape (E): منظرُ سطحِ الأرضِ في منطقةٍ تناوبتْ عليها عدةُ دوراتٍ للتعريةِ.

* **المُظْهَرُ** من الأسماءِ (في علم النحو): ما ليسَ بضميرٍ.

* **مُظْهِر**: عَلَمٌ على أكثر واحدٍ، منهم:

– **مُظْهِرُ بن رافعِ بن عَدِيّ الأنصاريّ**: صحابيٌّ شَهِدَ أحدًا وما بعدها، وعاش حتى قُتل في عهد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بتحريض من يهود خيبر، وكان ذلك سببًا في إجلاء عمر بن الخطاب لهم عنها.

* **المَظْهَرِيَّةُ**: حالةٌ من الخِداع، وإظهارُ ما هو خِلافُ الحقيقة والواقع.

* **مُظَهَّرٌ** ـ رَجُلٌ مُظَهَّرٌ: شَديدُ الظَّهْرِ.

(عن ابن عباد)

* * *

* **الظَّهْمُ**: البالى الخَلَقُ. وفى خبر أبى قَبيلٍ المعافِرِيّ قالَ: كُنَّا عِنْد عُبيد الله بن عَمْرو فَسُئلَ: أَيُّ المدينتين تُفتَحُ أوّلاً: قُسْطَنْطِينيَّة أَو رُوميّة؟ فَدَعا بصُنْدوقٍ ظَهْمٍ، فَأَخْرج كتابًا فنَظَر فِيهِ ...".

* * *

الظّاء والواو وما يَثْلِثُهما

* **الظَّاءَةُ**: الرجلُ الأَحْمَقُ.

* **الظَّوْأَةُ**: الظَّاءةُ.

* * *

* **الظَّابُ**: الجلَبَةُ والصِّياحُ.

0 **وظابُ التَّيْسِ**: صِياحُه عِنْدَ الهياجِ، ويُستعمل في الإنسان. وبه رُوي قولُ المعلَّى ابن جمال العَبْديّ:

يُفرِّقُ بينها صَدَعٌ رَباعٌ

له ظابٌ كما صَخِبَ الغريمُ

(وانظر: ظ أ ب)

* **الظَّوْبُ**: سِلْفُ الرَّجُلِ. (زوج أخت زوجته). (وانظر: ظ أ م، ظ و م)

يقال: هُما ظابانِ.

0 **وظَوبُ** التَّيْسِ: ظابُه.

* * *

ظ و ف

* **ظافَ** فلانٌ البعيرَ ــُـ ظَوْفًا: جَمَعَ بين وظيفَيْه بالقَيْد.

وــ الشيءَ: طَرَده طَرْدًا مُرْهِقًا له.

(وانظر: ظ أ ف)

* **الظَّافُ ـ ظافُ الرَّقَبَةِ:** جَميعُها.

وقيل: شَعْرُها السائلُ في نُقْرَتِها.

يقال: أَخَذَ بِظاف رَقَبتِه.

ويقال: تَرَكْتُهُ بِظافِهِ، أي: وَحْدَهُ.

* **الظَّوْفُ، والظُّوفُ** ــ ظَوْفُ الرقبة وظُوفُها: ظافُها. يقال: أَخَذَ بظوف رَقَبتهِ.

(وانظر: ص و ف، ط و ف، ق و ف)

ويقال: تَرَكْتُهُ بِظُوفِهِ، أي: وَحْدَهُ.

* * *

* **الظَّامُ:** الجَلَبَةُ والصِّياح. (وانظر: ظ و ب)

0 **وظامُ الرَّجُلِ:** سَلِفُهُ (زوجُ أختِ زوجتِه).

(وانظر: ظ و ب)

* **الظَّوْمُ:** صِياحُ التَّيْسِ عِنْدَ الهِياجِ.

(وانظر: ظ و ب)

* * *

ظ و ي

* **أَظْوَى** فلانٌ: حَمُقَ. (عن ابن الأعرابي)

* **ظَوَّى** فلانٌ الأديمَ: دَبَغَهُ بالظَّيّانِ.

* **الظَّاءُ:** (انظره في رسمه).

* **الظَّيَّاءُ:** الرجلُ الأحمقُ.

* **مَظْواةٌ ـ أَرْضٌ مَظْواةٌ:** تُنْبِتُ الظَّيّانَ.

وقيل: يَكْثُرُ بها الظَّيَّانُ.

* **مَظْياةٌ، ومِظْياةٌ ـ أَرْضٌ مَظْياةٌ:** مَظْواةٌ.

* * *

الظَّاءُ والياءُ وما يَثْلِثُهما

ظ ي أ

* **ظَيَّأَ** فلانٌ فلانًا: غَمَّهُ وخَنَقَهُ. وفي "التكملة" قال أبو حِزام العُكْليّ:

وتَظْييئِهِمُ باللأْظِ مِنِّي

وذَأْطِيهِمْ بِشَنْتَرةٍ ذَؤُوطِ

[اللأْظُ: الغَمُّ، الذَّأْطُ: الخَنْقُ أشدُّ الخنق، الشَّنترةُ: الإصبعُ، ذَؤُوط: شديدة الخَنْق].

وــ ظاءً: عَمِلَها. (وانظر: ظ ي ي)

ويقالُ: كَلِمَةٌ مُظَيّأةٌ: فيها ظاءٌ.

* **الظَّيّآنُ:** ياسَمينُ البَرِّ. واحِدَتُه: ظَيّآنَةٌ.

وــ (في علوم الزراعة) *Clematis (s)*: جنسُ نبات، ينتمي إلى الفصيلة الحَوْذانية (Ranunculaceae)، من رتبة الحَوْذانيات (Ranunculales)، ويُسمَّى ياسَمينَ البَرّ، أنواعُه كثيرةٌ، منها الظَّيآنُ الأبيضُ، والجبليّ، وغيرهما. وهو شُجيرةٌ معمَّرةٌ، ساقُه متسلِّقةٌ، يتعلَّقُ بواسطة سُوَيْقات أوراقِه، وأوراقُه خضراءُ، متقابلةٌ، رُمحيّةُ الشَّكل، مسنَّنةٌ، وأزهارُه حمراءُ، وبيضاءُ. موطنُه المشرقُ العربيّ، والمغربُ العربيّ، وحوضُ البحر الأبيض المتوسط، له فوائدُ طبيةٌ عديدةٌ.




الظَّيآنُ

وــ: العَسَلُ.

* **الظَّيْأَةُ:** الرَّجُلُ الأَحْمَقُ.

(وانظر: ظ و أ، ظ و ي)

* * *

ظ ي ن

* **ظَيَّنَ** فلانٌ الأديمَ: دَبَغَهُ بالظَّيَّانِ.

يقال: أديمٌ مُظَيَّنٌ.

(عن أبي حنيفة الدِّينَوَري)

* **الظَّيَّانُ:** (انظر: ظ ي أ، ظ ي ي).

* **مُظَيَّنَةٌ ـ أرضٌ مُظَيَّنةٌ:** تُنْبت الظَّيَّان.

وقيل: كثيرةُ الظَّيَّان.

* * *

ظ ي ي

* **ظَيَّى** فلانٌ ظاءً: عَمِلَها. (وانظر: ظ ي أ)

ويقال: كَلِمَةٌ مُظَيّاةٌ: فيها ظاءٌ.

وــ الأديمَ: دَبَغَهُ بالظَّيّانِ.

يقال: أَدِيمٌ مُظَيّا. (وانظر: ظ ي ن)

* **الظَّاءُ:** حرف من حروف المعجم.

(انظره في رسمه)

وــ: العجوزُ المثنيةُ ثَدْيها.

وفي "بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز" أنشد:

أنكحتُ من حَيِّي عجوزًا هَرِمهْ
ظاءَ الثُّدِيِّ كالحَنِيِّ هَذْرَمَهْ

[الحَنِيُّ: القوسُ؛ هَذْرمةٌ: كثيرةُ الكلام].

* **الظَّيَّانُ:** مِنْ أشجارِ الجبال.

وقيل: ياسَمينُ البَرِّ، يُستخدمُ في الدِّباغة وصناعة الطِّيب. واحِدَتُه: ظَيّانَةٌ.

(وانظر: ظ ي أ)

قال أبو ذؤيب الهذليّ - وينسب لمالك بن خالد الهُذليِّ -:

يا مَيُّ لا يُعجِزُ الأَيّامَ ذو حَيَدٍ

بِمُشْمَخِرٍّ بِـهِ الظَّيّانُ والآسُ

[ذو حَيَد: صاحبُ قُرونٍ؛ المُشْمَخِرُّ: الجبلُ العالي؛ الآسُ: شجرٌ، أو العسلُ].

وفي "اللسان" قالَ ساعدةُ بْنُ جُؤَيَّة الهُذَليُّ:

مِنْ فَوْقِه شُعَبٌ قُرٌّ وأَسْفَلُه

جَيْءٌ تَنَطَّقَ بالظَّيّانِ والعَتَمِ

[الجَيْءُ: موضعٌ تسيلُ إِلَيْـهِ المِياه؛ العَـتَمُ: الزَّيْتونُ].

وفي "البديع في وصف الربيع" قال أبو القاسم بن عِباد اللَّخْميّ:

كأَنَّ لونَ الظَّيّانِ حين بَدا

نَوّارُه أصفرًا علـى وَرَقِـهْ

لونُ مُحِبٍّ جَفـاه ذو مَللٍ

فاصفرَّ من سُقْمِهِ ومن أَرَقِهْ

(وانظر: ظ ي أ)

و—: العَسَلُ.

وقيل: بقيَّةُ العسل في الخَلِيَّة.

وتصغيره ظُيَيّانُ، و ظُوَيّانُ.

وبهِ فُسِّرَ بيتُ أبي ذؤيب السابقُ.

* **الظَّيَّةُ:** الجيفةُ أَوَّلَ ما تَتَفَقَّأُ (تَتَشَقَّقُ).

* **مُظَيّاةٌ - أَرْضٌ مُظَيّاةٌ:** تُنْبِتُ الظَّيّانَ.

وقيل: كثيرةُ الظَّيّان.

* **مُظَيًّى - عِطْرٌ مُظَيًّى:** مصنوعٌ من الظَّيّان.

* * *

فهرس

أسماء الشّعراء المستشهد بشعرهم ، ووفياتهم

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
ابن المضلّل الأسديّ	جاهليّ
ابن المعتز (عبد الله بن المعتزّ)	٢٩٦هـ = ٩٠٩م
ابن مُقْبل (تميم بن أُبَيّ)	٣٧هـ = ٦٥٧م
ابن نُباتَة المصريّ	٧٦٨هـ = ١٣٦٦م
ابن هانئ الأندلسيّ	٣٦٢هـ = ٩٧٣م
أبو أُذَينة اللخميّ	جاهليّ
أبو الأَسْود الدُّؤليّ (ظالم بن عمرو)	٦٩هـ = ٦٨٨م
أبو تَمّام (حبيب بن أوس)	٢٣١هـ =٨٤٦ م
أبو جُنْدُب الهذليّ	جاهليّ
أبو حِزام العُكْليّ (غالب بن الحارث)	١٧٠هـ = ٧٨٦م
أبو حَيّة النُّمَيْريّ (الهَيْثم بن ربيع)	نحو ١٨٣هـ =٨٠٠م
أبو خِراش الهُذَليّ	نحو ١٥هـ = ٦٣٦م
أبو دُواد الإياديّ	جاهليّ
أبو دُواد الرُّؤاسيّ	٢٥هـ = ٦٤٦م
أبو ذؤيب الهُذَليّ	نحو ٢٧هـ = ٦٤٨م
أبو زُبَيْدٍ الطّائِيّ	نحو ٦٢هـ = ٦٨٢م
أبو صخر الهُذَليّ (عبد الله بن سَلَمَة)	٨٠هـ = ٦٩٩م
أبو طالب بن عبد المطلب	٣ق.هـ = ٦٢٠م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
أبو العتاهية	٢١٢هـ = ٨٢٧م
أبو العلاء المَعَرِّيّ	٤٤٩هـ = ١٠٥٧م
أبو العِيال الهُذَليّ	مخضرم
أبو الفتح البستيّ	٤٠٠هـ = ١٠١٠م
أبو فِراس الحَمْدانيّ	٣٥٧هـ = ٩٦٧م
أبو القاسم بن عباد اللخميّ	٤٣٣هـ = ١٠٤٢م
أبو قِلابَة الهُذَليّ (الحارث بن صَعْصَعَة)	جاهليّ
أبو قيس بن الأسلت (صيفي بن عامر)	١هـ = ٦٢٢م
أبو كَبِيرِ الهُذَليُّ (عامر بن الحُلَيْس)	مخضرم
أبو المُثَلَّم الهُذَليّ	جاهليّ
أبو النَّجْم العِجْلِيّ (الفضل بن قدامة)	١٣٠هـ = ٧٤٨م
أبو نُواس (الحسن بن هانئ)	١٩٨هـ = ٨١٤م
أبو وَجْزَة السّعْدِيّ	نحو ١٣٠هـ = ٧٤٧م
الأَبيوَرْديّ	٥٠٧هـ = ١١١٣م
الأجدع بن مالك الهمداني	٢٥هـ = ٦٤٥م
أحمد شوقي	١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
أحمد محرم	١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
أُحَيْحَة بن الجُلاح	١٣٠ ق.هـ = ٤٩٧م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الأَخْطَلُ (غياث بن غوث بن الصّلْت)	٩٠هـ = ٧٠٨م
أرطاة بن سهيةّ المرّيّ	٦٥هـ =٦٨٥م
أُسامةُ بن الحارث الهُذليّ (أبو سهم)	مخضرم
أسامة بن لؤيّ بن الغوث	جاهليّ
أسماء بن خارجة الفَزاري	٦٠هـ = ٦٧٩م
الأسودُ بنُ يَعْفُر (أعشى نهشل)	نحو ٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
الأَعْشَى (أبو بصير ميمون بن قيس)	٧هـ = ٦٢٨م
الأَفْوَهُ الأَوْديّ	٥٤ق.هـ = ٥٧٠م
امْرُؤُ القَيْسِ	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٥م
أُمَيّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ	٥هـ = ٦٢٦م
أُميَّةُ بن أَبي عائِذٍ الهُذَليّ	نحو ٧٥هـ = ٦٩٤م
أمية بن كعب	—
أَوْسُ بن حَجَرِ (أبو شريح)	٢ ق.هـ = ٦٢٠م

البـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الباروديّ (محمود سامى الباروديّ)	١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م
البُحْتُريّ (الوليد بن عبيد الطَّائِيّ)	٢٨٤هـ = ٨٩٧م
بشامة بن حَرّيّ النَّهشليّ	مخضرم
بِشْرُ بنُ أَبي خازِمِ الأسديّ (عمرو بن عوف)	٩٢ق.هـ = ٥٣٣م

اسم الشاعر	عصره ، أو وفاته
بشّار بن بُرْد العُقَيْليّ	١٦٧هـ = ٧٨٤م
البَعيث المُجاشِعيّ	١٣٤هـ = ٧٥١م
البهاء زهير	٦٥٦هـ = ١٢٥٨م
بَيْهس بن هلال الفزاريّ	١١٨ق.هـ = ٥٠٥م
التـــاء	
تأبَّطَ شَرًّا (ثابت بن جابر)	نحو ٨٠ ق.هـ = ٥٤٠م
تميم بن المعزّ	٣٧٤هـ = ٩٨٤م
الثـــاء	
ثعلبة بن صعير المازني	جاهليّ
الجـــيم	
جابرُ بنُ حُنَيّ التَّغْلِبيّ	٦٠ق.هـ = ٥٦٤م
جُبَيْهاء الأشجعيّ الأسديّ	أموي
جِرانُ العَوْدِ	مخضرم
جَرير بن عطية الخَطَفَى	١١٠هـ = ٧٢٨م
جميل صدقي الزَّهاوي	١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م
جميل بن مَعْمَر العُذْرِيّ (جميل بُثينة)	٨٣هـ = ٧٠١م
الحـــاء	
حاتِمُ الطّائِيُّ	٤٦ ق.هـ = ٥٧٨م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الحادِرةُ (قطبة بن أوس)	٥هـ = ٦٢٦م
الحارثُ بنُ خالدٍ المخزوميّ	٨٠هـ = ٦٩٩م
الحارث بن كعب المذْحِجيّ	٢٠٢ق.هـ = ٤٢٦م
حافِظ إبراهيم	١٣٥١هـ = ١٩٣٢م
حُجْر بن عُقْبة الفزاريّ	جاهليّ
حُرَيْث بن عَنّاب النَّبْهانيّ الطائي	جاهليّ
حَسَّانُ بنُ ثابت	٥٤هـ = ٦٧٤م
الحُسَيْن بن عَليّ	٦١هـ = ٦٨٠م
الحُصري القيروانيّ	٤٨٨هـ = ١٠٩٥م
الحُصَيْنُ بنُ الحُمام المُرّيّ	١٠ق.هـ = ٦١٢م
الحُطَيْئةُ (جَرْوَل بن أوس العبسيّ)	نحو ٤٥هـ = ٦٦٥م
حُميد الأرقط	٩٥هـ = ٧١٤م
حُمَيْدُ بنُ ثَوْرِ الهلاليّ	نحو ٣٠هـ = ٦٥١م

الخـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خالد بن سعيد بن العاص	١٣هـ = ٦٣٤م
خالد بن عمرو بن حذلم الأسدي	جاهليّ
الخطيم المحرزيّ	١٠٠هـ = ٧١٨م
خُفافُ بنُ نُدْبة	٢٠هـ = ٦٤٠م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
خندق بن إياد	–
الخَنْساءُ (تماضر بنت عمرو)	٢٤هـ = ٦٤٤م
الــدال	
داود بن عيسى الأيوبيّ	٦٥٦هـ = ١٢٥٨م
دثار بن شيبان النّمريّ	إسلاميّ
دَخْتَنُوس بنت لَقِيط	جاهليّة
دُرَيدُ بنُ الصِّمَّةِ	٨هـ = ٦٢٩م
دُكَيْن بن رَجاء الفُقَيْمِيّ	١٠٥هـ = ٧٢٣م
الدَّيّان الحارثي	مخضرم
الــذال	
ذُو الرُّمَّة (غيلان بن عُقبة)	١١٧هـ = ٧٣٥م
الــراء	
الرَّاعي النُّمَيْرِيّ (عُبيد بن حُصَين)	٩٠هـ = ٧٠٩م
رافع بن هُريم	مخضرم
الرَّبيعُ بن زياد العَبْسِيّ	جاهليّ
رَبيعَةُ بْنُ مَقْرُومِ الضَّبِّيّ	١٦هـ = ٦٣٧م
رُؤْبَة بن العَجّاج	١٤٥هـ = ٧٦٢م
الــزاى	
زرقاء اليمامة	جاهليّة

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
زُفَر بن الحارث الكلابيّ	أموي
زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى	١٣ ق.هـ = ٦٠٩م
زيادٌ الأعْجَم	١٠٠هـ = ٧١٨م

السـين

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ الهُذَليّ	مخضرم
سبرة بن عمرو الفقعسيّ	جاهليّ
السَّرِيّ الرَّفَّاءُ	٣٦٦هـ = ٩٧٦م
سعد بن مالك بن ضبيعة	٩٥ق.هـ = ٥٣٠م
السفاح التغلبيّ (سلمة بن خالد)	٦٩ق.هـ = ٥٥٥م
سَلامةُ بْنُ جَنْدَل السَّعْدِيّ	٢٣ق.هـ = ٦٠٠م
سلم الخاسر	١٨٦هـ = ٨٠٢م
سلمة بن الخُرشب	جاهليّ
السَّمَوْألُ بنُ عادِياء	جاهليّ
سُوَيْدُ بنُ أبي كاهلِ اليَشْكُرِيُّ	بعد ٦٠هـ = ٦٨٠م
السّيّد الحميريّ	١٧٣هـ = ٧٨٩م

الشيـن

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الشّابُّ الظَّريف	٦٨٨هـ = ٧٨٩م
الشَّريفُ الرَّضِيّ	٤٠٦هـ = ١٠١٥م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الشَّريفُ المُرْتَضَى	٤٣٦هـ = ١٠٤٤م
الشَّمَّاخُ بن ضرار الغطفانيّ	٢٢هـ = ٦٤٣م
الشَّنْفَرَى	٧٠ق.هـ = ٥٥٤م
الصـاد	
صَخْرُ الغَيّ الهُذَليّ	مخضرم
صريع الغواني (مسلم بن الوليد)	٢٠٨هـ = ٨٢٣م
صَفِيُّ الدين الحِلِّيّ	٧٥٠هـ = ١٣٤٩م
الصَّنَوْبَرِيّ	٣٣٤هـ = ٩٤٥م
الضـاد	
ضابئ بن الحارث البرجميّ	نحو٣٠هـ = ٦٥٠م
ضبيس بن رافع العضليّ	جاهليّ
الضُّريس بن أبي الضُّريس	أمويّ
الطـاء	
طَرَفَةُ بن العَبْد البكريّ	٦٠ ق.هـ = ٥٦٤م
الطِّرِمّاحُ بنُ حَكِيمِ	نحو ١٢٥هـ = ٧٤٣م
طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ	١٣ ق.هـ = ٦١٠م
العيـن	
عامر بن الظَّرِب العَدْواني	١٥٠ق.هـ = ٥٢٥م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
العباس بن عبد المطلب	٣٢هـ = ٦٥٣م
عبد الرحمن بن حَسّان بن ثابت	١٠٤هـ = ٧٢٣م
عبد الله بن حجّاج التغلبيّ	٩٠هـ = ٧٠٩م
عبد الله بن همام السّلوليّ	١٠٠هـ = ٧١٨م
عُبَيْدُ بن أيوب العَنْبريّ	أمويّ
العَجّاجُ (عبد الله بن رؤبة)	٩٠هـ = ٧٠٨م
العُجَيْرُ السّلوليّ	٩٠هـ = ٧٠٨م
عَدِيّ بن الرِّقاع العامِليّ	٩٥هـ = ٧١٤م
عَدِيّ بن زَيْدٍ العِبادِيّ	نحو ٣٥ ق.هـ = ٥٩٠م
العَرْجيّ	نحو ١٢٠هـ = ٧٣٨م
عُرْوَةُ بْنُ الوَرْد العَبْسِيّ	نحو ٣٠ ق.هـ = ٥٩٤م
عُقْبة بن سابق الهزّانيّ	جاهليّ
عقفان بن قيس	مخضرم
عكرشة الضبيّ	جاهليّ
عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة التّميمي (علقمة الفحل)	نحو ٢٠ ق.هـ = ٦٠٣م
عليّ بن أبي طالب	٤٠هـ = ٦٦٠م
عليّ الجارم	١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
عُمر بن أبي ربيعة	٩٣هـ = ٧١٢م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
عِمْران بن حِطّان	٨٤هـ = ٧٠٣م
عمرو بن بَراقة	٢٠هـ = ٦٤١م
عمرو بن الفضفاض الجُهَنيّ	جاهليّ
عَمْرو بن قَمِيئة	٨٥ ق.هـ = ٥٤٠م
عَمْرو بنُ كُلثوم	٣٩ق.هـ = ٥٨٤م
عَمْرو بن معديكرب الزَّبيديّ	٢١هـ = ٦٤٢م
عَنْترة بن شداد العَبْسيّ	٢٢ ق.هـ = ٦٠٠م
العوراء بنت سُبيع الذُّبيانية	جاهليّة
عَوْف بن الأحْوَص الكِلابيّ	جاهليّ
عَوْف بنُ عطية بن الخَرِع	جاهليّ
عُوَيْف القوافي	١٠٠هـ = ٧١٨م

الغيـــن

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
غلفاء بن الحارث	جاهليّ
غيثة بنت نمير	جاهليّة
غَيْلان بن سلمة الثَّقَفِيّ	٢٣هـ = ٦٤٤م
غيلان الرَّبَعيّ	١٠٨ق.هـ = ٥١٧م

الفـــاء

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الفَرَزْدقُ (همّام بن غالب)	١١٠هـ = ٧٢٨م

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
فَضالَةُ بنُ شَرِيك	بعد ١٤هـ = بعد ٦٤٨م
الفِنْدُ الزِّمَّانيُّ	نحو ٧٠ق.هـ = ٥٥٥م

القــاف

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
قبيصة النصرانيّ	٣١ق.هـ = ٥٩٢م
القَتَّالُ الكِلابيّ (عبد الله بن محبب)	أمويّ
القُطامِيّ (عُمير بن شُيَيْم)	نحو ١٣٠هـ = ٧٤٧م
قَيْسُ بنُ الخَطِيم	نحو ٢ ق.هـ = ٦٢٠م
قَيْسُ بنُ ذَرِيح	٦٨هـ = ٦٨٧م
قيس بن مسعود	جاهليّ

الكــاف

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخزاعيُّ (كُثَيِّر عَزَّة)	١٠٥هـ = ٧٢٣م
كَعْبُ بن زُهَيْرِ	٢٦هـ = ٦٤٥م
الكُمَيْتُ بن زيد الأَسَديّ	١٢٦هـ = ٧٤٤م
الكُمَيْتُ بن مَعْروف الأسَدِيّ	٦٠هـ = ٦٨٠م

الـــلام

اسم الشّاعـر	عصره ، أو وفاته
لَبيدُ بن رَبيعة	٤١هـ = ٦٦١م
لِسانُ الدين بن الخَطيب	٧٧٦هـ = ١٣٧٤م
لَقِيطُ بن يَعْمُر الإيادِيّ	نحو ٢٥٠ ق.هـ = ٣٨٠م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
الميم	
مالك بن حَريم الهَمْدانيّ	جاهليّ
مالك بن خالد الهذلي	جاهليّ
المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيّ (جرير بن عبد المسيح)	نحو ٥٠ ق.هـ = ٥٦٩م
مُتَمِّمُ بنُ نُويرة التَّميميّ	٣٠هـ = ٦٥٠م
المُتَنَبِّي (أبو الطيب أحمد بن الحسين)	٣٥٤هـ = ٩٦٥م
المُتَنَخِّلُ الهُذَليُّ (مالك بن عُوَيْمر)	جاهليّ
المُثَقِّبُ العَبْدِيّ (عائذ بن مِحْصَن)	٣٥ ق.هـ = ٥٨٨م
المثَلَّم بن عمرو التَّنوخيّ	جاهليّ
مجنون ليلى (قيس بن المُلَوَّح)	٦٨هـ = ٦٨٧م
محرز بن المكعبر الضبي	جاهليّ
المُخَبَّلُ السَّعْدِيّ (ربيعة بن مالك)	مخضرم
المَرّارُ بن مُنْقِذ العدويّ	نحو ١٠٠هـ = ٧١٨م
المرقِّش الأصغر (ربيعة بن سفيان)	٥٠ق.هـ = ٥٧٠م
المُرَقِّش الأكبر (عوف بن سعد بن مالك)	نحو ٧٥ ق.هـ = ٥٥٠م
مُزَرِّد	نحو ١٠هـ = ٦٣١م
مسلم بن الوليد (صريع الغواني)	٢٠٨هـ = ٨٢٣م
المُسَيّبُ بن عَلَس بن مالك	جاهليّ

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
معروف الرُّصافيّ	١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م
المعلّى بن جمال العبديّ	جاهليّ
مُغَلّس بن لَقيط	٢٢ق.هـ = ٦٠٠م
المغيرة بن حبناء التميميّ	٩١هـ = ٧١٠م
المُهَلْهِل بن ربيعة التَّغْلِبيّ	نحو ٩٣ ق.هـ = ٥٣١م
مِهيار الدَّيْلَمِيّ	٤٢٨هـ = ١٠٣٧م
المؤمِّل بن أُمَيل المحاربي	١٩٠هـ = ٨٠٦م

النــون

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
النابِغةُ الجَعْديّ (قيس بن عبد الله)	نحو ٥٠هـ = ٦٧٠م
النّابِغةُ الذُّبيانيّ (زياد بن معاوية)	١٨ ق.هـ = ٦٠٤م
النابغةُ الشَّيْبانيّ	١٢٥هـ = ٧٤٣م
نصر بن سيّار	١٣١هـ = ٧٤٨م
نُصَيْب الأكبر (نُصَيب بن رباح أبو مِحْجن)	١٠٨هـ = ٧٢٦م
النَّمِرُ بنُ تَوْلَب العُكْليّ	نحو ١٤هـ = ٦٣٥م
نهشل بن حرّيّ	٤٥هـ = ٦٦٥م
نُوَيفع بن نَفيع الفقعسيّ	٩٠هـ = ٧٠٩م

الــواو

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
وَضّاحُ اليَمَن	٩٠هـ = ٧٠٨م

اسم الشّاعر	عصره ، أو وفاته
اليـــاء	
يزيد بن الحَكَم الثقفيّ	نحو ١٠٥هـ = ٧٢٣م
يزيد بن ضبّة الثقفيّ	١٣٠هـ = ٧٤٧م
يزيد بن الطَّثَرِيَّة	١٢٦هـ = ٧٤٣م

* * *


جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية